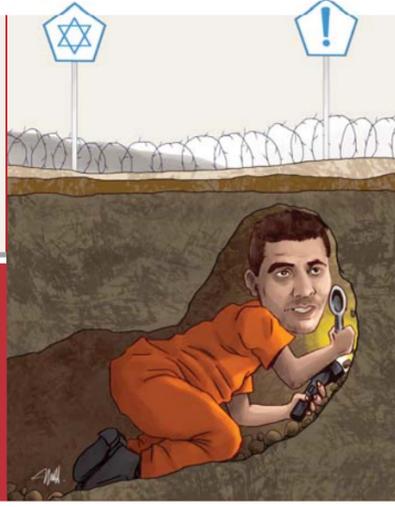




محمد منير  
أنقذ الأغنية المصرية  
من نفق مظلم

15ص



زكريا الزبيدي  
من التمثيل  
إلى قصة  
الهروب الكبير

13ص



عودة الظواهري  
لطمأنة طالبان

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 14/09/2021

صفحة 07

السنة 44 العدد 12179

Tuesday 14/09/2021

44th Year, Issue 12179

# العرب

## من الذي تغير.. مصر أم إسرائيل أم الاثنان

يُعيد شيخ العداوة المستمرة ويضع اطرا  
مصلحية لتقريب المسافات.

وذكرت الرئاسة المصرية في بيان لها قبيل عقد لقاء السيسي - بينيت أنه "يتناول الباحث حول عدد من الموضوعات الثنائية بين الجانبين في مختلف المجالات، وسبل وجهود إعادة احياء عملية السلام، فضلا عن مستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية".

وتجد القاهرة وتل أبيب في السلام الاقتصادي مدخلا مناسباً لتطوير العلاقات بينهما، وتم تحقيق اختراقات كبيرة فيه ولا يلقى الحساسية والتعقيدات نفسها التي يواجهها الملف السياسي ويمثل صيغة مقبولة للحكومة اليمينية في إسرائيل التي لا تريد مفاجات تحرج مكوناتها المتطرفة وتختبرها في محك المفاوضات مع الفلسطينيين.

ووصل التطور في العلاقات إلى تزايد معدل التنسيق الأمني، وبلغ التعاون الاقتصادي بين الجانبين حد قيام مصر باستيراد الغاز الطبيعي العام الماضي من إسرائيل لإعادة تسليبه وتصديره في محطتي أدكو ودمياط المطلتين على البحر المتوسط في شمال مصر إلى أوروبا بموجب اتفاق لمدة 15 عاماً بقيمة 15 مليار دولار.



عبدالرؤف الريدي  
نجاح التفاهات يتوقف  
على تجاوز الجمود بشأن  
القضية الفلسطينية

ويمثل التدهور الاقتصادي الحاصل في غزة هاجسا كبيرا لمصر لأنها تخشى من حدوث انفجار بسبب تداعياته بالقرب من حدودها، وحاولت ترميمه الفترة الماضية عبر خطة لإعادة الإعمار لا تزال تواجه عقبات من حركة حماس التي تسيطر على القطاع.

كما تواجه عقبات من إسرائيل التي تصر على استمرار حصارها للقطاع من دون ممانعة كبيرة لتخفيف حدة أوضاعه شريطة إيجاد آلية لإعادة الإعمار حماس من تحقيق استفادة كبيرة من المساعدات ومن فتح المعابر قد تؤدي إلى تهديدها.

واقترح وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد الأحد خطة لتحسين الظروف المعيشية في غزة مقابل التزام حماس بتهدئة طويلة الأمد.

القاهرة - أشارت القمة بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت إلى أن التغيير في رؤى الطرفين وحساباتهما يدفعهما نحو المزيد من التفاهم في المجالين الأمني والاقتصادي كإرضية يمكن البناء عليها في الشق السياسي لاحقا، وإن ما يجمعهما أكبر من موضوع غزة والترتيبات الأخيرة لوقف الحرب.

وهدف اللقاء الذي عقد الاثنين في شرم الشيخ التي شهدت في السابق كما سياسية إقليمية استدعاء هذه الرمزية للإبقاء بأن مصر قادرة على تحريك أمور تجردت في السنوات الماضية ومستعدة للتعاون مع إسرائيل للمدى الذي يوفر الهدوء في المنطقة.

ويقول مراقبون إن مصر تغيرت وإسرائيل أيضا بما انعكس على شكل العلاقة الثنائية بينهما وطريقة التفكير في معالجة بعض القضايا، وإن الأولى وجدت أن التحولات التي حدثت في معدل التنسيق الأمني، وبلغ التعاون الاقتصادي بين الجانبين حد قيام مصر باستيراد الغاز الطبيعي العام الماضي من إسرائيل لإعادة تسليبه وتصديره في محطتي أدكو ودمياط المطلتين على البحر المتوسط في شمال مصر إلى أوروبا بموجب اتفاق لمدة 15 عاماً بقيمة 15 مليار دولار.

ويضيف المراقبون أن تل أبيب وجدت أن علاقاتها في المنطقة العربية تساهم تطورها وتمدها حال استمرار السلام باردا مع القاهرة التي لم تكن مرتاحة لمسار من التطبيع لا يمر عبرها. وأكد عبدالرؤف الريدي سفير مصر الأسبق في واشنطن أن خروج التنسيق المصري - الإسرائيلي إلى العلن يقود إلى معالجات كثيرة بشأن الأزمات الإقليمية، لأن تل أبيب لها تأثير في ملفات متعددة بالمنطقة وترى أن القاهرة تمسك ببعض خيوطها.

وأضاف "العرب" أن نجاح التفاهات المشتركة يتوقف على خلخلة الجمود الذي يعترى موقف الحكومة الإسرائيلية بشأن القضية الفلسطينية، لأن مصر تتعامل مع هذا الملف كقضية مصيرية مرتبطة بأممها القومي والعربي الذي لا فصل فيه ولن تتراجع عن موقفها بشأن تهدة الأوضاع في غزة وحل الدولتين.

لم تغير مصر ثوابتها وتقديراتها الاستراتيجية من إسرائيل أو العكس، فصا تغير هو البيئة الإقليمية التي شهدت تحولات تفرض على كل جانب إعادة ترتيب أوراقه وأولوياته بشكل

## الحشد الشعبي يستبق الانتخابات وقانون التجنيد الإلزامي ويعيد المفصولين

إعادة المفصولين تحد مباشر لمساعي الكاظمي للإمساك بالملف الأمني



هنا ينتهي نفوذ الكاظمي

مع مصالح الميليشيات وقد تدفعها إلى خلق مناخ من التوتر والعنف يجبره على مراجعة خطواته.

وترتبط فصائل الحشد بأحزاب موالية لإيران تخوض الانتخابات للمرة الثانية بعد انخراط قياداتها في العمل السياسي. وكان عدد عناصر الحشد قبل إعادة العناصر المفسوخة عقودهم، أكثر من 160 ألفا.

بدوره قال أحمد الأسدي الناطق باسم تحالف الفتح، الجناح السياسي للفصائل المنضوية تحت الحشد الشعبي، "اليوم (الاثنين) وافقت وزارة المالية على مناقلة الأموال المخصصة لإعادة 30 ألفا عقودهم".

وفسخت عقود غالبية هؤلاء العناصر بين 2015 و2018 لأسباب مختلفة من بينها الغياب وعدم الإلتزام بالدوام.

وتشكل الحشد الشعبي عام 2014 إثر فتوى أطلقها المرجع الشيعي علي السيستاني بعد اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية لثلث أراضي العراق وانهايار قطاعات الجيش.

وفي نهاية عام 2016 أقر البرلمان قانونا ينظم عمل قوات الحشد وأصبح قوة عسكرية رسمية تخضع لقيادة القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء.

عاما من الغائه، وهو قرار يحمل في طياته مسعى لتغليب البعد الوطني داخل المؤسسة العسكرية بعد أن اخترقتها الميليشيات وأغرقتها بعناصرها. وترى الميليشيات في هذا القرار تهديدا لنفوذها خاصة أن الشباب، بمن في ذلك المنتسبون إلى الطائفة الشيعية، باتوا يكرهون الميليشيات والأحزاب الحليفة لها ويحملونها مسؤولية الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والصحية في البلاد، وهم إن نجحوا في الحصول على نقل داخل الجيش فسكنون إحدى أولوياتهم مواجهة الاختراقات والحد منها.

كما أن الشباب العراقيين باتوا أكثر وعيا بالدور التخريبي لإيران في العراق، ونجاحهم في أن يدخلوا المؤسسة العسكرية بقوة سيهني تهديد نفوذ الجارة الشرقية واستحضار الماضي في مواجهتها.

لأجل ذلك تريد الميليشيات التي تعيد ثلاثين ألف عنصر من المفصولين أن تضع الكاظمي أمام الأمر الواقع، ما قد يجعله يتراجع عن إعادة الخدمة الإلزامية بسبب تكاليفها. كما أن عودة هذا الرقم الكبير من منفذي الجرائم إلى الحشد، الذي هو في الأصل يدخل تحت رقابة رئيس الوزراء، يمكن أن تكون رسالة تهديد مباشرة لخياراته التي تتعارض

الاقتراع بما يحقق تطوعات الشعب". وتتوجس الأحزاب الشيعية من نتائج الانتخابات خاصة أن الآلاف من المظاهرين قد احتجوا عليها بشدة في معارقتها الرئيسية وسط العراق وجنوبه، لذلك سيكون من الضروري أن تتجه لتزوير الانتخابات ولو باعتماد القوة واللجوء إلى عمليات منغلقة ينفذها العناصر الذين ستمت إعادةتهم.

وشهدت انتخابات 2018 النسبية الأكبر من المقاطعة الشعبية وبلغ عدد المشاركين في تلك العملية أقل من 20 في المئة من عدد سكان العراق، وذلك مؤشرا على أن الشارع العراقي غاضب على الأحزاب الحاكمة، وأنه قد يلجأ إلى التصويت العقابي ضدها لفائدة قوائم محسوبة على أنصار انتفاضة تشرين.

والانتخابات المبكرة هي أبرز الوعود التي تقدم بها الكاظمي الذي تسلم السلطة في أعقاب انتفاضة شعبية اندلعت في أكتوبر 2019 ضد الهيمنة الحزبية والفساد المستشري داخل أروقة أحزاب السلطة.

ولا يستبعد المراقبون أن تكون خطوة إعادة الآلاف من المفصولين من عناصر الحشد ممن تعلق بهم جرائم هادفة إلى قطع الطريق أمام قرار الكاظمي إعادة العمل بقانون التجنيد الإلزامي بعد 18

بغداد - أعلن رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق إعادة 30 ألف عنصر فسخت عقودهم في السنوات الأخيرة إلى العمل، في خطوة قال مراقبون عراقيون إنها تأتي في توقيت مدروس، فهي تستبق الانتخابات المقررة في العاشر من الشهر القادم، كما تستبق قرار حكومة الكاظمي بالعودة إلى العمل بنظام الخدمة العسكرية الإلزامية بالنسبة إلى الجيش، ما عد وقتها رسالة هادفة إلى الحد من نفوذ ميليشيا الحشد.

وقال فالح الفياض رئيس الهيئة في مؤتمر صحافي "اليوم (الاثنين) تمكنا من أن نصل إلى هذه النقطة والموافقة على استيعاب 30 ألفا من المفسوخة عقودهم". وأوضح أن تمويل ذلك سيكون "من موارد الهيئة الخاصة وليس بفلس واحد من خارج ميزانية الهيئة".

ويعتقد المراقبون أن قرار إعادة المفصولين هو رسالة مباشرة إلى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي يسعى لتكمين الحكومة من الإمساك بالملف الأمني، وهو أمر لا يقبل به الحشد الشعبي ويرى فيه استهدافا له كقوة جامعة للميليشيات التي نجحت في اختراق المؤسسات الأمنية والعسكرية وتفوقت عليها في السيطرة على الوضع والظهور بمظهر الجهة الأكثر فاعلية وتنظيما ولاء لإيران.

ومن الواضح أن الحشد لم يستغ تصريحات الكاظمي بشأن تامين الانتخابات وجلب مراقبة دولية، وهو ما قد يقود إلى نتائج لا تخدم مصلحة الأحزاب الدينية التي تتبعها الميليشيات، ولذلك تم الاستنجاد بثلاثين ألف عنصر من الذين تم التخلي عنهم بسبب جرائم مختلفة، وعودتهم تعني أن الميليشيات مستعدة لأقصى درجات العنف من أجل تامين مصالحها ومن ورائها مصالح إيران في وجود برلمان حليف لها.

وكان رئيس الوزراء العراقي قد قال السبت "أنجزنا بحمد الله وإصرار كل متطلبات العملية الانتخابية، ولاسيما مسألة تأمينها، والحفاظ على نزاهتها بمراقبة أمنية دولية، كما وفرنا كل احتياجات مفوضية الانتخابات وعلى أعلى المستويات من تمويل وتامين ودعم، لضمان إجراء

فالح الفياض  
استوعبنا 30 ألفا من  
المفصولين وتمويلهم  
من موارد الحشد

## قطر تطلق المرحلة الثانية من تأهيل طالبان بإقناع المتشككين

التحضير لعرض شروطها على الآخر لتحصيل الاعتراف. والتقى الشيخ محمد برئيس وزراء حكومة طالبان ومسؤولين كبار آخرين في كابول الأحد.

ويعتقد المراقبون أن الخطاب الجديد لطالبان -القائم على إظهار الرغبة في الانفتاح على الغرب- هو نتيجة نضال قطرية هادفة إلى إظهار قدرة الدوحة على التأثير على الحركة وجلبها إلى مربع الاعتدال.

ويشير هؤلاء إلى أن أهم نقطة بالنسبة إلى قطر هي جر طالبان إلى تبني الخطاب الذي يريده الغرب بشأن الموقف من الإرهاب والتعبير عن استعدادها لأن تكون في صف التحالف الدولي لمواجهة داعش.

طمأنه الغربيين بأن الحركة جاهزة لتقديم تلك الضمانات، وخاصة ما تعلق بأوضاع النساء، وهذا موجه بصفة خاصة إلى الذين يظهرون بعض الشكوك مثل فرنسا. لكن دون أن يكون الهدف من وراء ذلك الإقناع تحصيل اعتراف سريع أو الحصول على مواقف حاسمة.

وقال وزير خارجية فرنسا إن هناك أسئلة حول تعهدات طالبان بشأن تعليم النساء ومنحهن حقوقهن. وأكد أن "عددا قليلا جدا" من الرعايا الفرنسيين -يقدر بالعشرات- مازال عالقاً في أفغانستان. ومن مصلحة طالبان أن يبقى الموقف ضبابيا إلى حين قدرتها على الإمساك بالوضع والسيطرة على الجيوب التي تبقت لخصومها عسكريا وسياسيا، ثم

فضفاضة بشأن المسائل التي برروا بها تدخلهم العسكري في السابق، كنوع من الغطاء الأخلاقي والسياسي مقابل الانفتاح على نظام طالبان الجديد والتعاون معه. ومن الواضح أن وزير الخارجية القطري عاد من عند طالبان وعلى أجدنته

قطر تمضي في الإيحاء بأن طالبان حركة ناضجة ولدي قياداتها قدرة على المناورة تمكنا من تقديم ضمانات وعود إلى المجتمع الدولي

ويقدم وزير الخارجية القطري نفسه كوسيط محايد بين الغرب وطالبان، وأنه راح إلى كابول وعاد ليقول إن الأمور عادية، وأنه اقنع قادة طالبان -الذين يوجد أغلبهم على لوائح الإرهاب- بالحوار مع المجتمع الدولي، وأنه عاد ومعه رسائل هؤلاء إلى الغرب.

ويستفيد الشيخ محمد بن عبدالرحمن في تامين دور الوساطة الذي يريد أن يلعبه بين طالبان وخصومها الغربيين من حقيقة أن الولايات المتحدة وحلفاها في أوروبا يريدون العودة إلى أفغانستان والحفاظ على مصالحهم بدل تسليم البلاد إلى الصين وقوى إقليمية، لكن شريطة أن يتلقوا إشارات تعاون من الحركة، ولو في شكل تصريحات

ويعتقد مراقبون أن قطر تمضي في الإيحاء بأن طالبان جهة سياسية ناضجة وأن لدى قياداتها قدرة على المناورة تمكنا من تقديم ضمانات وعود إلى المجتمع الدولي، والالتزام بالشروط التي يدعوها الجميع إلى الالتزام بها، وخاصة ما تعلق بمنع تنفيذ محاكمات صورية وتصفية خصومها السياسيين والعسكريين، واحترام حرية الإعلام وحرية الدين الذي يتعارض مع النظرة الدينية المتشددة للحركة، وخاصة احترام حقوق النساء في التعليم والعمل والمشاركة في الحياة العامة، في الوقت الذي تدافع فيه الحركة عن فكرة أن المرأة وجدت لتبقي في البيت.

الدوحة - بعد نجاحها في جلب حركة طالبان إلى مربع التنسيق مع الدول الغربية لتسهيل إجلاء الأجانب والأقنان الذين تعاملوا معهم، وهو ما مهد لتلين موقف الولايات المتحدة، سرت قطر إلى المرحلة الثانية من تأهيل الحركة بإقناع المتشككين في قدرتها على تغيير قناعاتها وأدائها، وعلى رأس هؤلاء المتشككين فرنسا.

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، في مؤتمر صحافي مع نظيره الفرنسي جان إيف لوريان في الدوحة، إن دور بلاده محايد وإن قطر دعمت طالبان إلى التحاور مع المجتمع الدولي.

## الجيش لا يزال مهيمنا بعد عامين على تقاسم السلطة في السودان

على تطبيع العلاقات مع إسرائيل أحد الأمثلة على تغير السياسة الخارجية للبلاد، وخطة قلبت سياسة طويلة الأمد منذ حرب الأيام الستة بين العرب وإسرائيل عام 1967. وفي يناير الماضي وقع السودان على وثيقة أبراهام للتطبيع مع إسرائيل بحضور وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين. لكن حمدوك أكد أن الصفقة لن تدخل حيز التنفيذ إلا بعد موافقة البرلمان الذي لم يتم تشكيله بعد.



جوناس هورنر  
الانقسامات أضرت  
بقدرة المدنيين على  
إدارة الفترة الانتقالية

ورأى الخبير العسكري أمين إسماعيل أن مشاركة المدنيين كانت "خجولة"، حتى في محادثات السلام مع المتمردين. وعلق "أصبح ملف السلام بالكامل لدى العسكريين".

وفي أكتوبر شهدت عاصمة دولة جنوب السودان توقيع اتفاق سلام تاريخي بين الحكومة السودانية الانتقالية وعدد من الحركات التي حملت السلاح في إقليم دارفور بغرب البلاد وفي ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، بسبب التهميش الاقتصادي والسياسي لهذه المناطق. وشهد توقيع هذا الاتفاق قائد قوات الدعم السريع ونائب المجلس السيادي الحاكم محمد حمدان دقلو المعروف باسم حميدتي.

والجانب الرئيسي الآخر الذي يُوشر إلى هيمنة الجيش هو احتفاظه بالسيطرة على الشركات المربحة المتخصصة في مجالات عديدة، من الزراعة والدواجن وحتى البنية التحتية.

وفي العام الماضي قال حمدوك إن 80 في المئة من موارد البلاد "خارج سيطرة وزارة المالية". ومع ذلك ليس واضحا كم من حجم هذه الموارد بيد الجيش.

وقال مصدر عسكري إن تدخل المدنيين في أي من الشؤون العسكرية يظل أمرا "حساسا".

وأضاف المصدر أن "دعوات المدنيين لإصلاح المؤسسة العسكرية سنظل تواجه بمقاومة من جانب العسكريين". وكان الفساد المدنيون والحركات المتمردة السابقة يضغطون من أجل إجراء إصلاحات في الجيش تشمل دمج القوات شبه العسكرية والجماعات المسلحة داخل الجيش النظامي. وفشل اتفاق تقاسم السلطة لعام 2019 في تحديد مسؤولية الإشراف على الإصلاحات الأمنية إذ أن وثيقة الاتفاق لم تحدد ذلك بشكل قاطع وتركتها تشاركية بين المدنيين والعسكريين. ومع ذلك يعتقد هورنر أن المرحلة الانتقالية تتطلب أن يمارس المدنيون "في نهاية المطاف الإشراف على الجيش".

الخرطوم - ما يزال الجيش السوداني مهيمنا على مقاليد الأمور مع تراجع دور القوى المدنية لما تشهده من انقسام، بعد مرور أكثر من عامين على الإطاحة بالرئيس السوداني السابق عمر البشير وتوقيع اتفاق لتقاسم السلطة بين المدنيين والعسكريين.

ووقع العسكريون والمدنيون في أغسطس 2019 اتفاقا لتقاسم السلطة نص على فترة انتقالية من ثلاث سنوات تم تمديدتها لاحقا بعد أن أبرمت الحكومة السودانية اتفاق سلام مع عدد من حركات التمرد المسلحة في أكتوبر.

وبموجب الاتفاق يتولى الجيش السلطة على المستوى السيادي بينما تقود حكومة مدنية ومجلس تشريعي الفترة الانتقالية.

وقال جوناس هورنر من مجموعة الأزمات الدولية "أقام طرفا الحكم (الجيش والقوى المدنية) علاقات ودية بينما يعملان بتناسق متقطع مع احتفاظ الجيش بسلطته بشكل فعال". وأضاف هورنر أن "تباطؤ الجيش في الجوانب الرئيسية للفترة الانتقالية أعاق التقدم، والانقسامات الداخلية ونقص القدرات أضرا بقدرة المدنيين على الاستمرار في إدارة الفترة الانتقالية".

وتعمقت الانقسامات داخل قوى الحرية والتغيير، وهي تحالف للمعارضة المدنية الرئيسية التي قادت الاحتجاجات المناهضة للبشير عام 2019.

وشهد الدعم الشعبي للحكومة الانتقالية بقيادة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك بعض التراجع خلال العام الماضي، ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى الإصلاحات الاقتصادية الحكومية التي أثرت سلبا على معيشة العديد من الأسر السودانية.

كما تصاعدت الانتقادات للحكومة بسبب التأخر في تحقيق العدالة لعائلات الضحايا الذين سقطوا تحت نظام البشير وخلال احتجاجات 2019 التي أعقبت الإطاحة به. وحتى الآن، لم يتم تشكيل مجلس تشريعي بعد في البلاد.

ويقول هورنر "إن تشكيل المجلس التشريعي الانتقالي سيكون أساسيا لبدء الرقابة على الجيش"، موضحا أن "خشية قوات الأمن والأحزاب السياسية القديمة من إضعاف سلطاتها الحالية أعاق هذا الإصلاح الحاسم".

وعلى مدى العام الماضي شارك الجيش بشكل كبير في السياسة الخارجية وأبرم اتفاق سلام مع المتمردين. وقال مجدي الجزولي المحلل بمعهد ريفت فالي إن "إعادة توجيه السياسة الخارجية للسودان منذ إطاحة البشير يحددها الجيش"، لافتا إلى أنها "ترجمت إلى علاقات عسكرية وثيقة مع الولايات المتحدة". ويعد اتفاق السودان العام الماضي

## لا نملك عصا سحرية أولى رسائل الحكومة اللبنانية الجديدة

### أهداف الحكومة مخالفة لأولويات اللبنانيين



#### الأيادي مكتوفة

الذي يحذر من نزوب احتياطي الدولار لديه.

ووافق صندوق النقد الدولي الشهر الماضي على منح دوله الأعضاء حقوق السحب الخاصة بما يتناسب مع حصتها لديه، ما سيسمح بزيادة المساعدات للدول الأكثر ضعفا، بهدف دعم الاقتصاد العالمي الذي أزهقه تفشي وباء كوفيد - 19.

وحقوق السحب الخاصة ليست عملة وليس لها وجود مادي، بل تستند قيمتها إلى سلة من خمس عملات دولية رئيسية هي الدولار واليورو والجنيه الإسترليني والرينمينبي أو اليوان والين. ويمكن استخدامها بمجرد إصدارها كعملة احتياطية تعمل على استقرار قيمة العملة المحلية أو تحويلها إلى عملات أقوى لتمويل الاستثمارات.

وكانت المحادثات بين لبنان وصندوق النقد الدولي قد انهارت الصيف الماضي مع تنازع السياسيين والبنوك بشأن نطاق الخسائر الفادحة المدرجة في خطة التعافي المالي الحكومية التي أيدها الصندوق.

واخفقت الحكومة السابقة في تنفيذ إصلاحات هيكلية يطالب بها المانحون منذ سنوات بما يشمل إجراءات للتصدي للفساد والهرس.

ورغم جرعة الدعم التي قدمها صندوق النقد الدولي تزامنا مع تسلم الحكومة الجديدة مهامها، لا شيء يوحى بان حكومة ميفاتي ستندف لبنان.

يتوفر في حكومة ميفاتي التي ورثت أزمات مترامية يصعب حلها بشكل عاجل. ويرى مراقبون أن أقصى ما باستطاعة الحكومة اللبنانية الجديدة في علاقة بانظارات اللبنانيين هو المحافظة على الوضع القائم وعدم تدرجه إلى الأسوأ، وهو ما يعكسه تصريح ميفاتي بأنه لا يملك عصا سحرية وأنه لا بد من التضحية.

ويشهد لبنان منذ أشهر أزمة محروقات حادة وشحاً في الأدوية. وشرعت السلطات منذ أشهر في رفع الدعم تدريجيا عن سلع رئيسية أبرزها الطحين والوقود والأدوية. لكن ذلك لم يخفف من الأزمات، فلا تزال انوية كثيرة غير متوفرة، ولا يزال السكان ينتظرون في طوابير لساعات طويلة لتعبئة سياراتهم بالبنزين.

وأعلنت نقابة أصحاب المحطات الأحد أن أكثر من 90 في المئة من المحطات أقفلت أبوابها "بسبب عدم تسلمها المحروقات من الشركات المستوردة بسبب نفاذ الكمية وعدم فتح مصرف لبنان اعتمادات مصرفية جديدة" للدفع للشركات المستوردة.

وأعلنت وزارة المالية الإثنين أن لبنان تبلغ من صندوق النقد الدولي أنه سيتسلم في السادس عشر من الشهر الحالي حوالي مليار و135 مليون دولار أميركي بدل حقوق السحب الخاصة على أن تودع في حساب مصرف لبنان،

ونذلك بعد الاتفاق على خطة طريق اقتصادية مالية إصلاحية.

ويرى مراقبون أن النجاح في هذا المسار غير مرتبط بخيارات الحكومة بقدر ما هو مرتبط بقرارات سياسية من الدول الكبرى بشأن لبنان. وأما المهمة الثانية الرئيسية للحكومة فتتمثل في إعادة هيكلة القطاع الحكومي بكامل مؤسساته، والبدء بإجراءات ملموسة لوقف الهدر ومكافحة الفساد، وإعادة جدولة ديون لبنان والعمل على موازنة الواردات مع المصاريف لإعادة التوازن إلى المالية العمومية.

ويرى محللون أن هذه الإصلاحات عرضة للفشل بسبب ضيق الوقت، حيث أن الفترة الزمنية المتاحة لعمل الحكومة الجديدة محدودة وتنتهي الربع القادم، وكذلك بسبب ارتباط الإصلاحات بتوازنات سياسية داخلية وبعبارات طائفية حساسة.

وعلى الرغم من أهمية الأهداف الرئيسية المرسومة فإن أولويات اللبنانيين مغايرة لأهداف الحكومة. ويريد اللبنانيون حولا فورية لأزمات الكهرباء والبنزين والمازوت واستفحال الغلاء وتراجع القدرة الشرائية وعدم القدرة على تسديد أقساط الدراسة لأبنائهم.

وتستوجب كل هذه المطالب العاجلة فترة زمنية ليست بالقصيرة من أجل الاستجابة ولو جزئيا لها وهو ما لا

باشرت الحكومة اللبنانية الجديدة مهامها عبر توجيه رسائل متشائمة للبنانيين، ما يُوشر على قصورها في معالجة عدد هائل من الأزمات المستحلة خلال فترة وجيزة. وفي وقت ينتظر فيه اللبنانيون انفراجة، بشكل عاجل ووقف الانهيار الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد بشكل أقل إلحاحا. وقال ميفاتي خلال الجلسة الافتتاحية للحكومة الجديدة في قصر الرئاسة شرقي العاصمة بيروت بحضور الرئيس ميشال عون إن حكومته "لا تملك عصا سحرية" و"ينتظرها الكثير من العمل".

بيروت - استهل رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميفاتي مهامه التي بدأها الإثنين بموجة من التشاؤم المزجج بالتفاؤل الحذر، في وقت ينتظر فيه اللبنانيون حولا لازمتي الوقود والدواء بشكل عاجل ووقف الانهيار الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد بشكل أقل إلحاحا. وقال ميفاتي خلال الجلسة الافتتاحية للحكومة الجديدة في قصر الرئاسة شرقي العاصمة بيروت بحضور الرئيس ميشال عون إن حكومته "لا تملك عصا سحرية" و"ينتظرها الكثير من العمل".

وأضاف "الوضع صعب للغاية، ولكن بالإرادة الصلبة والتصميم والعزم والتخطيط نستطيع جميعا كفريق عمل واحد أن نحقق لشعبنا الصابر والمتالم بعضا مما يامله ويتمناه".

وتعهد ميفاتي بأن يعمل جاهدا لحل أزمات الوقود والدواء اللذين تقلصت إمداداتهما مع انخفاض احتياطات العملة الأجنبية في البلاد التي تعتمد بشكل كبير على الواردات، إلا أن مراقبين يشككون في القدرة السريعة على تحقيق ذلك.

### رغم دعم صندوق النقد الدولي تزامنا مع تسلم الحكومة الجديدة مهامها، لا شيء يوحى بأن ميفاتي سينفذ لبنان

وفي وقت يامل اللبنانيون أن تتمكن الحكومة الجديدة أخيرا من رسم طريق للخروج ببلادهم من الأزمة التي شهدت تراجع قيمة العملة بنحو 90 في المئة منذ أواخر 2019 ودفعت مئلاثة أرباع السكان إلى الفقر، تبدو أهداف الحكومة مغايرة لأولوياتهم.

وتهدف الحكومة بشكل أساسي، وفق ميفاتي، إلى تنشيط مسار التفاوض مع ممثلي صندوق النقد الدولي أملا في الحصول على مساعدات مالية عاجلة،

## قطع المساعدات عن اللاجئين السوريين في الأردن يجبرهم على العودة إلى بلادهم

تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى المملكة منذ اندلاع النزاع في سوريا بنحو 1.3 مليون، يقيم 750 ألفا منهم في البلاد قبل عام 2011 بحكم النسب والمصاهرة، قبل افتتاح مخيم الزعتري للاجئين السوريين بشكل رسمي في يوليو 2012، الذي بات ينظم وجودهم داخل المخيمات وليس في المدن أو القرى الأردنية.

ويشكل هذا العدد الكبير من السوريين في الأردن خططا كبيرا على البلد الذي يعاني من شح الموارد، خاصة في ما يتعلق بالمياه والطاقة. وقد انتقدت عمان في الكثير من المرات تحايل المجتمع الدولي في الإيفاء بتعهداته تجاه أزمة اللاجئين، إلا أنها لم تجد التجاوب المأمول.

والأسبوع الماضي أكدت منظمة العفو الدولية في تقرير بعنوان "أنت ذاهب إلى الموت"، بأن العشرات من اللاجئين السوريين العائدين إلى بلادهم تعرضوا لانتهاكات الأجهزة الأمنية للنظام السوري، بما فيها الاعتقال والتعذيب والاغتصاب، مشددة على أن سوريا ليست مكانا آمنا.

المخيمات بنهاية شهر سبتمبر". وأشار البيان إلى أن قطع المساعدات يأتي في "أسوأ الأوقات" نتيجة تآثر العائلات بتداعيات جائحة كوفيد - 19.



البرتو كورييا مينديز  
أوقفنا المساعدات  
الغذائية بسبب نقص  
التحويل

ويقدم البرنامج 32 دولارا شهريا لكل فرد من الأسر "شديدة الاحتياج"، بينما يقدم 21 دولارا شهريا لكل فرد من الأسر المصنفة "متوسطة الحاجة".

وقال مينديز إنه "بسبب الآثار الاقتصادية التي أدت إليها جائحة كورونا أصبح العديد من اللاجئين أكثر عرضة للخطر، وزادت احتياجاتهم الإنسانية. نحن نعتمد على دعم المانحين اليوم أكثر من أي وقت مضى".

من التمويل، قد نجد أنفسنا مجبرين على قطع المساعدات الغذائية عن ربع مليون لاجئ آخرين يقيمون خارج

في الوضع الحالي غير كاف لتلبية الاحتياجات الغذائية لجميع اللاجئين في الأردن"، مشددا على أنه يحتاج "بشكل عاجل إلى 58 مليون دولار أميركي لمواصلة تقديم المساعدات الغذائية الشهرية لنصف مليون لاجئ حتى نهاية العام".

ونقل البيان عن الممثل المقيم لبرنامج الأغذية العالمي في الأردن البرتو كورييا مينديز قوله إن "الأوقات العصيبة تتطلب إجراءات صعبة. يتعين علينا اتخاذ بعض القرارات لتحديد أولويات التمويل الحالي وتقديم المساعدة الغذائية لمن هم في أمس الحاجة إليها".

وأضاف "هذه خيارات مؤلمة، إذ أن هذه العائلات لا يمكنها توفير طعامها دون المساعدات الغذائية المقدمة من البرنامج".

وتابع "في حال لم نتلق المزيد من التمويل، قد نجد أنفسنا مجبرين على قطع المساعدات الغذائية عن ربع مليون لاجئ آخرين يقيمون خارج

عشان - يخشى اللاجئون السوريون في الأردن من أن يجبرهم قطع برنامج الأغذية العالمي للمساعدات على العودة إلى سوريا، وهو ما سوف يعرضهم للاعتقال والتعذيب من قبل النظام السوري.

ومنذ بداية العام الحالي عاد نحو 2250 لاجئا إلى سوريا، في حين يوجد في الأردن نحو 665 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. وسيقوم البرنامج المساعدات اعتبارا من شهر أكتوبر المقبل، حيث تلقت الأسر في الحادي والثلاثين من أغسطس الماضي رسائل نصية من البرنامج تعلمهم بتوقف المساعدات الغذائية عنهم بسبب نقص التمويل.

ولن يتلقى 21 ألف لاجئ سوري مساعداتهم الغذائية الشهرية اعتبارا من أكتوبر المقبل بسبب نقص التمويل الذي أجبر البرنامج على إعطاء الأولوية للاكثر احتياجا. وأوضح برنامج الأغذية العالمي أن "التمويل

## السودان يطلب تعديل اتفاق القاعدة البحرية مع روسيا

المرکزي مقابل استخدام روسيا لتلك القاعدة لمدة خمس سنوات. وأضاف المصدر أن الحكومة السودانية أبدت موافقتها على توقيع اتفاقية جديدة تقضي بتمديد الموجودة لمدة تصل إلى 25 عاما.

وتلعب روسيا على وتر الدعم العسكري مقابل الدعم الاقتصادي الذي سيقلقه السودان من الولايات المتحدة، فيما تحتاج الخرطوم إلى النوعين والطرقتين، لأن أسلحة الجيش تهيم عليها الصناعة الروسية، وقمة صواريخ في إبرام اتفاقيات عسكرية مع دول عربية حاليا في وقت تعاني فيه البلاد من مشكلات اقتصادية مستعصية تحتاج إلى مساعدات عاجلة.

وتمارس الولايات المتحدة ضغوطا على الخرطوم لإنهاء أي وجود روسي في سواحل السودان، مقابل مساعدات اقتصادية هو في أمس الحاجة إليها.

الخرطوم - تسعى الخرطوم لإدخال تعديلات جوهرية على الاتفاقية المبرمة بينها وموسكو بشأن إنشاء مركز إمداد للبحرية الروسية في بورسودان على البحر الأحمر نظرا لعدم وجود ثمار من ورائها مقابل إعطاء روسيا هذا الموقع الاستراتيجي.

وترى الحكومة السودانية أن مصلحتها ومصحة اقتصادها في تعديل جوهرية يتم على هذه الاتفاقية، فيما لم تترد روسيا بعد على هذه المطالب السودانية الجديدة. ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن مصدر مطلع في الجيش السوداني قوله إن وزارة العدل السودانية أوصت بتعديل الاتفاقية التي تم توقيعها في عهد الرئيس السابق عمر البشير، موضحا أن حكومة الخرطوم طلبت من موسكو دفع مساعدات اقتصادية بقيمة خمسة مليارات دولار إلى بنك السودان

## مسقط تعيد إحياء مبادرة الوساطة في الحرب اليمنية

### بدر البوسعيدى: الحوثيون لم يرفضوا وساطتنا بعد اقتربنا من دفع العملية السياسية



تنسيق إيجابي مع المبعوث الأمريكي لليمن

ومن خلال استضافتها وقدّ المفاوضات الحوثية تحولت العاصمة اليمنية إلى مركز رئيسي للمباحثات بين الأطراف الإقليمية والدولية من جهة وبين الحوثيين من جهة ثانية. كما شهدت لقاءات ثنائية غير معلنة بين ممثلين عن الإدارة الأمريكية والحوثيين. وعملت مسقط على تنسيق لقاءات على مستوى منخفض بين التحالف العربي والحوثيين، إضافة إلى تنظيم سلسلة من اللقاءات بين مسؤولين دوليين وغربيين وبين الوفد الحوثي آخرها اللقاء الذي ضم المبعوث الأمريكي إلى اليمن تيم ليندركينغ والوفد التفاوضي الحوثي برئاسة محمد عبدالسلام الذي استلم نسخة من المبادرة الأمريكية للحل في اليمن.

لوقف إطلاق النار والمبادرة السعودية للسلام في اليمن، مؤكدة على وجود سمات سياسية تميز الدور العماني، الذي قالت إنه امتداد "لسياسة حياذ عامة في جميع أنحاء العالم". غير أن المتابعين للملف اليمني يؤكدون أن الوقت لا يزال مبكراً أمام أي تسوية سياسية، في الوقت الذي تتفاعل فيه حمى الصراعات على الأرض ويسعى كل طرف لتعزيز وجوده، بينما يجري التباحث في كواليس الدبلوماسية الإقليمية والدولية عن صيغة جديدة تلبي احتياجات كل الفاعلين في الملف اليمني بما في ذلك إيران والسعودية وسلطنة عمان التي تتعاطى مع مخاوف واحتياجات أمنها القومي وحدودها الجيوسياسية.

والجمعة الماضية أكد المبعوث الأممي أن أطراف النزاع لم تناقش أي تسوية سلمية شاملة منذ عام 2016 مما تسبب في خسائر بشرية كبيرة واستمرار معاناة اليمنيين العالقين في حالة الحرب منذ ست سنوات.

وقال في إحاطته الأولى لمجلس الأمن إن عملية السلام في اليمن متوقفة منذ فترة طويلة، مطالباً أطراف النزاع بالانخراط في حوار سلمي مع الأمم المتحدة ومع بعضها البعض بشأن شروط التسوية من دون شروط مسبقة. وسبق وأن التقى وفد أمني عماني زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي في صعدة في وساطة لم تسفر عن تقدم يذكر في مسار المفاوضات. إلا أن تصريحات وزير الخارجية العماني الجديدة تؤكد أن وساطة مسقط لم تمت وما زالت متحركة خصوصاً مع الحماس المنتظر من المبعوث الأممي الجديد.

وتسيطر حالة من الضبابية على الملف اليمني في أعقاب فشل الجهود الأممية والدولية في تمرير خطة لوقف إطلاق النار في اليمن شبيهة باتفاق ستوكهولم، الذي نجح في وقف الحرب بين قوات المقاومة المشتركة والمليشيات الحوثية على الرغم من استمرار الاشتباكات المتقطعة بين الطرفين التي لم تتوقف منذ التوقيع على الاتفاق في 2018.

ولم تشهد باقي بنود تلك الاتفاقية أي تقدم يذكر في مؤشر على انتفاء الأطراف الموقعة عليها ما يناسب أجنداتها من بنود وتجاهل الأخرى التي تتطلب تقديم تنازلات، وهي الععضلة التي يؤكد خبراء أنها ترافق معظم الاتفاقيات اليمنية وتعيق تنفيذها كما هو الحال مع اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي.

وعبرت الصحافية هيلين لاكنر المتخصصة بالشأن اليمني عن اعتقادها أن المحاولة العمانية في الوقت الحالي هي أكثر المبادرات التي رآتها إيجابية منذ سنة 2016. وترى لاكنر التي تعيش في اليمن منذ ما يقرب من خمسة عشر عاماً، في الدور العماني بارقة أمل، نظراً للجهود العلنية التي باتت تلعبها مسقط في استئثار علاقاتها الجيدة بالحوثيين لتحفيزهم على التعاطي بمرونة مع الخطة الأممية

فتحت تصريحات وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدى نافذة أمل لليمنيين بشأن عملية السلام في بلادهم العالق في أتون حرب مستمرة، تسببت في أزمة اقتصادية ومجاعة، في وقت يستعد المبعوث الأممي الخاص لليمن هانس غرونديبرغ لزيارة الرياض ومسقط في ماراتون المشاورات مع الفاعلين في الملف اليمني.

مسقط - رفعت تصريحات وزير الخارجية العماني بدر بن حمود البوسعيدى منسوب التفاؤل بشأن عودة مفاوضات السلام بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين، وبعد أيام من نبذة متشائمة في أول إحاطة قدمها المبعوث الأممي الخاص لليمن هانس غرونديبرغ أمام مجلس الأمن.

وأعلنت وزارة الخارجية العمانية عن اقتراب استئناف المحادثات السياسية بين الأطراف اليمنية، مشيرة إلى أنها تعمل على مساعدة اليمن للوصول إلى الاستقرار، في وقت يواصل المتمردين الحوثيون هجماتهم على مدينة مارب الاستراتيجية للسيطرة عليها كقوة ضغط في أي مفاوضات سلام مع الحكومة اليمنية.

وقال البوسعيدى في تصريحات تلفزيونية إن سلطنة عمان تسعى إلى تقريب وجهات النظر في الأزمة اليمنية، مؤكداً أن دور بلاده في الأزمة هو المساعدة، وأن الحوثيين لم يرفضوا الجهود العمانية.

وعبر عن قناعته القوية بوقف الحرب اليمنية ودفع المسار السياسي، معتبراً أن من واجب بلاده مساعدة اليمن على الاستقرار.

وأضاف في تصريحات لقناة العربية "نحن قاصد قوسين من دفع العملية السياسية اليمنية".

ويأتي تصريح وزير الخارجية العماني بعد ساعات من تصريح وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان خلال مؤتمر صحفي مع نظيره النمساوي ألكسندر شالينبرغ في الرياض الأحد، أكد فيه أن الحوثيين يرفضون وقف إطلاق النار.

وشهد الموقف العماني بعد اعتلاء السلطان هيثم بن طارق سدة الحكم في سلطنة عمان خلفاً للسلطان قابوس بن سعيد، تحولاً حذراً من ناحية لعب دور ملحن في الملف اليمني، تمثل في إرسال وفد أمني إلى صنعاء في محاولة لإقناع الحوثيين بالقبول بالخطة التي أعدها

## المكلا تهدد الحكومة اليمنية بالعصيان المدني

عدن - هدد أهالي مدينة المكلا بساحل حضرموت الحكومة اليمنية بالعصيان المدني إثر تدهور الأوضاع المعيشية والخدمات الأساسية.

وشهدت المكلا الواقعة على بحر العرب شرقي اليمن الاثنين احتجاجات واسعة وعصياناً مدنياً، بدعم ومشاركة أنصار المجلس الانتقالي الجنوبي. وأغلقت غالبية المستودعات التجارية أبوابها يوم الأحد خشية التعرض لأعمال نهب، وخصوصاً بعد اشتعال النيران في عدد من المقرات والمؤسسات الحكومية، فضلاً عن الإطارات المشتعلة التي قطع بها المتظاهرون جميع الشوارع الرئيسية والفرعية.

وقال شهود عيان "إن الاحتجاجات بدأت مساء الأحد وتحولت إلى عصيان مدني الاثنين، حيث أغلق المحتجون المحال والمقار الحكومية، وقاموا بطرد الموظفين منها، كما قاموا بقطع عدد من الشوارع وأحرقوا الإطارات النالفة، ما أدى إلى تصاعد أعمدة الدخان بشكل مكثف".

وتندد المحتجون بارتفاع الأسعار وانقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، وردوا بشعارات مطالبة برحيل المحافظ لجزءه عن توفير الخدمات وحل مشكلة الكهرباء.

وتعاني مدينة المكلا من انقطاعات الكهرباء المتكررة لساعات طويلة، ما تسبب في معاناة المواطنين نتيجة ارتفاع درجات الحرارة.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي لقطات فيديو تظهر اشتعال النيران في مدرسة ثانوية المياء للبنات، دون الإشارة إلى وقوع خسائر بشرية.

وكان لافتاً أن قوات الأمن لم تتخذ أي ردود فعل عنيفة تجاه أعمال الشغب الحاصلة، رغم الشلل الذي أصاب الحياة العامة.

إلا أن ماجد الكثيري رئيس تحرير صحيفة "صوت حضرموت"، اعتبر أن مظاهرات المكلا "انحرفت" وفقدت سلميتها" بعد أعمال الفوضى والتخريب، لافتاً إلى أن هناك "تفليطات باجندة خبيثة تستغل الوضع".

وسبق أن شهدت مدينة المكلا احتجاجات واسعة نددت بتبردي الأوضاع المعيشية وارتفاع الأسعار وانقطاع المستمر للتيار الكهربائي. وبلغ سعر صرف الريال اليمني 1098 ريالاً للدولار الواحد، وانعكس هذا التدهور على مختلف الخدمات، حيث ارتفع سعر المشتقات النفطية والمواد الغذائية بشكل كبير.

## إلغاء حكومة مصطفى الكاظمي التأشيرة عن الملايين من الزوار الإيرانيين

### مجازلة سياسية تضر بمصالح العراق

ويخسر العراق نحو 120 مليون دولار سنوياً بسبب هذه الاتفاقية، وفق تقارير اقتصادية عراقية.

إلا أن مصادر في حكومة الكاظمي اعتبرت القرار ذي فائدة للبلدين ولا يشكل أي ضرر لاقتصاد العراق، ومثلما ألغيت التأشيرة عن المسافرين الإيرانيين ألغيت عن العراقيين المسافرين إلى إيران.

وقالت بغداد إن الحكومة العراقية لم تتخذ هذا القرار بشكل عشوائي، بل درسته بشكل معمق.

ولم تعلق الحكومة العراقية على عمليات تهريب العملة الصعبة من قبل الزائرين الإيرانيين الذين يدخلون البلاد بعملتهم المحلية المنهارة. وقالت الخبيرة الاقتصادية العراقية سلام سميسم إن "قرار إلغاء التأشيرات فيه ضرر على العراق، والرسوم ليست ترفاً، وإنما هي مقابل خدمات تقدم لهم، خاصة وأن الإيرانيين يتمتعون بخدمات شبه مجانية خلال الزيارة الأربعة". وأضافت سميسم في تصريحات صحافية أن "الإيرانيين لا ينفقون داخل العراق، على عكس العراقيين الذين يذهبون إلى هناك وينفقون الآلاف من الدولارات في رحلات سياحية وعلاجية". وأشارت إلى أن "هذا القرار قد يسمح للإيرانيين بالتفرج داخل العراق، وسيكون بإمكانهم الدخول إلى البلاد وبيع بضائعهم، خاصة وأنهم معفيون من الجمارك والضريبة".

وأشار مسجدي إلى أنه من الممكن أن يطبق قرار إلغاء تأشيرة الدخول إلى العراق على الرحلات البرية بعد السيطرة على تفشي وباء فيروس كورونا.

**120 مليون دولار يخسرها العراق سنوياً جراء إلغاء التأشيرة عن الزائرين الإيرانيين**

ويدخل العراق سنوياً أكثر من ثلاثة ملايين زائر إيراني تقريباً، ومع إلغاء التأشيرة يكون العراق قد خسّر مورياً سيحياً مهماً. ويتهمك عراقيون على قرار حكومة بلادهم لكون مئات الآلاف من العراقيين المقيمين في الخارج عندما يزورون بلادهم بجوازات سفرهم الأجنبية تفرض عليهم التأشيرة التي ألغيت على الإيرانيين. وتساءل إعلامي عراقي عما إذا كان القرار الذي يزامن مع الانتخابات العراقية يشمل الإيرانيين فقط أم دول الجوار الأخرى. واعتبر محللون اقتصاديون قرار الحكومة العراقية مجازلة سياسية لا قيمة لها تضر بمصالح العراق الاقتصادية.

سوق للمخدرات الإيرانية المهربة عبر الحدود.

وركزت السلطات الإيرانية في ختام زيارة الكاظمي إلى طهران الذي حظي باستقبال رسمي من قبل الرئيس الإيراني، من دون أن يلتقي المرشد الأعلى علي خامنئي، على اتفاق إلغاء التأشيرة بين البلدين، خصوصاً مع اقتراب موعد زيارة أربعينية الإمام الحسين.

وفيما أكد الكاظمي خلال مؤتمر صحفي مع رئيسي على مناقشة عدد من المشاريع الاقتصادية والاستراتيجية المشتركة، مثل خط سكك حديد الشلامجة والبصرة، فضلاً عن التبادل التجاري بما يخدم مصالح الشعبين، أكد الرئيس الإيراني موافقة الكاظمي "على زيادة حصة إيران من وفود الزائرين المشاركين في مراسم زيارة الأربعين".

ويشارك الملايين من الإيرانيين في تلك المراسم التي ستصاف في السابع والعشرين من سبتمبر الحالي، فيما يتربّع العراق إجراء انتخابات برلمانية في العاشر من أكتوبر المقبل.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة الإثنين أن إلغاء "الفيزا" للمسافرين الإيرانيين إلى العراق سيبدأ أولاً من السفر الجوي. وأكد السفير الإيراني لدى بغداد إيرج مسجدي أن إلغاء تأشيرة الدخول إلى العراق يخص الزوار الذين يستخدمون الرحلات الجوية.

دولارا مقابل التأشيرة الممنوحة للزائر الإيراني.

ومقابل الخسارة الاقتصادية ينظر العراقيون بعين الريبة للزائرين الإيرانيين الساعين لتهريب العملة الصعبة من العراق، فضلاً عن المتاجرة بالممنوعات. حيث يظل العراق أكبر

أو للمتاجرة، مكسباً في بلد يعاني من العقوبات الاقتصادية وفقدان العملة الصعبة.

ولا ينظر غالبية العراقيين بالارتياح لهذا الاتفاق الضار من جانبه الاقتصادي على بلادهم لكون السلطات العراقية كانت تستحصل على مبلغ أربعين

بغداد - احتفت إيران بالاتفاق الذي أبرمه الرئيس إبراهيم رئيسي مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي على إلغاء التأشيرة بين العراق وإيران.

ويمثل إلغاء التأشيرة عن الملايين من الإيرانيين الوافدين إلى العراق سواء لزيارة العتبات المقدسة لدى الشيعة



في النجف كأنك في طهران

## الخطاب المزوج للنهضة: مناورة في البيانات وتهدئة في التصريحات

الغنوشي: نأمل أن يعيد قيس سعيد  
النظر في الإجراءات الاستثنائية

خالد هديوي

تتصف به كل الحركات السياسية الإسلامية، والنهضة الآن تعتمد هذا الأسلوب معوالة على مساعدات خارجية لتدارك الخسائر الأخيرة.

وقال عمار عمروسية السياسي والقيادي في حزب العمال التونسي إن "النهضة رفضت إجراءات الرئيس قيس سعيد في البداية واعتبرتها انقلابا، ثم عدلت موقفها واعتبرتها تصحيح مسار بشروط".

وأفاد في تصريح لـ "العرب" أنه من الطبيعي جدا أنها تشترك مع سعيد في الحكم، والصراع كان محتملا بين الطرفين، وهي تناور وتعول كثيرا على الموقفين الدولي والإقليمي من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وأضاف عمروسية "النهضة وكل الحركات الإخوانية منذ التأسيس تمتلك ازدواجية الخطاب، ولكن الحركة تراجعت سياسيا منذ سنة 2014، كما هو الشأن الآن لباقي الحركات الإسلامية في المنطقة العربية".

واستطرد "انتهى دور الإسلام السياسي وهناك ترتيبات سياسية جديدة".



وانقلبت النهضة على اعترافها وإقرارها بقرارات الرئيس قيس سعيد وسط تجاذبات داخلية كبيرة بين اجتهادها، ونشرت في صفحتها الرسمية على فيسبوك تدوينة اعتبرت فيها أن قرارات الرئيس جزء من الإصلاح، وأنه يمكن أن تكون مرحلة من مراحل الانتقال الديمقراطي قبل أن يتم حذف التدوينة.

ونقل القيادي البارز في الحركة محمد سامي الطريقي في تدوينة عبر صفحته الرسمية على فيسبوك عن الغنوشي قوله، إنه "علينا أن نحول إجراءات الخامس والعشرين من يوليو إلى فرصة للإصلاح ويجب أن تكون مرحلة من مراحل التحول الديمقراطي"، قبل أن يتراجع بدوره.

ولا تخفي الحركة رغبتها في حدوث نوع من الضغط الخارجي الذي يوقف الإجراءات التي اتخذها الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو والتي تنص على تجديد أعمال البرلمان واختصاصاته وإقالة حكومة هشام المشيشي ورفع الحصانة عن نواب البرلمان. وساهمت الإجراءات في تحجيم نفوذ الحركة.

واعترفت قيادات بارزة في الحركة بفشل الحزب في إدارة شؤون البلاد التونسية على امتداد عشر سنوات في السلطة، حيث ارتكبت الحركة الإسلامية جملة من الأخطاء خفرت التونسيين في المشهد السياسي، وعقدت هوة الاختلاف بين الشعب والمنظومة التي كانت تقودها.

وأقر النائب المجمع عن الحركة نورالدين البحري بأن "حركة النهضة أخطأت في إدارة شؤون البلاد بعد ثورة يناير 2011".



حبل سياسية لتخطي العقبات

## السلطة الجزائرية تراهن على المعارضة لدمج القبائل في المسار الانتخابي

الأحزاب الراديكالية تعلن عن مشاركتها في الانتخابات المقبلة



السلطة الجزائرية تغازل أحزاب المعارضة

وساهمت القليعة الكبيرة في المنطقة للمسارات التي اختارتها السلطة الجديدة بالبلاد في تعزيز الطرح الانفصالي المستفيد من حالة الشجن الإثني والعرق الذي تديره بعض الدوائر، حيث يجري استغلالها لإثبات وجاهة مقاربتها خاصة أمام الرأي العام الخارجي. ويرى متابعون للشأن الجزائري أن تهميش السلطة للأحزاب والفعاليات الأهلية طيلة السنوات الماضية ساهم في تقوية التيار البربري الراديكالي وهيمته على المنطقة، وأن إقرار تلك القوى بالمشاركة في الانتخابات المنعقدة هو فرصة لدمج المنطقة في المنظومة الوطنية ولو بشكل نسبي.

وهيمنت الأحزاب المحسوبة على التيار البربري على المجالس المحلية في مختلف الاستحقاقات الماضية، الأمر الذي يترجم العلاقة الوثيقة بينها وبين السكان، لكن دخول أوراق أخرى على الخط قد يعيد خلط الحسبات ويعقد من عملية إعادة الدمج السياسي. ويرى ناشطون محلليون أن المجالس المقبلة حتى في حالة إجراء الانتخابات في ظروف عادية، لن يكون بإمكانها التكفل بالآثار الوخيمة التي خلفتها موجة الحرائق، وأن المنطقة باتت بحاجة إلى مشروع إعمار حقيقي تتكفل به السلطات المركزية، لمساعدة السكان على العودة من جديد إلى الحياة العادية والشروع في إزالة المخلفات.

## المغرب يدعم الانتخابات لإنهاء أزمة الشرعية في ليبيا

المتفق عليه بشأن الانتخابات في ليبيا لتحقيق الاستقرار في البلد. وأضاف أن "مقاربة المغرب هي الائتلاف حول مصلحة ليبيا والحفاظ على المواعيد الانتخابية والاستغلال بمنطق عملي وإزالة العراقيل غير اللازمة والتركيك على المرجعيات الموجودة".

وسبق أن احتضن المغرب خمس جولات من الحوار بين الأطراف المتنازعة في ليبيا، آخرها كانت في يناير 2021 توصلت خلالها هذه الأطراف إلى اتفاق حول الية تولى المناصب السيادية. ومنذ مارس الماضي وضعت البلاد أولى خطواتها على مسار إنهاء الانقسام السياسي والعسكري الحاد عندما تم الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، إضافة إلى إدارة البلاد، ومن أبرز مهامها التحضير لانتخابات رئاسية وتشريعية.

وتعترت عملية السلام في ليبيا منذ تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وسط معوقات بشأن الاتفاق على كيفية إجراء الانتخابات وعلى ميزانية موحدة، بالزمن مع ظهور مخاوف من عدم إجراء الانتخابات في موعدها المحدد.

لتفاعل المواطنين مع المؤسسات المحلية التي يحتك بها في حياته اليومية. ومع ذلك، فإن الغموض يبقى قائما في منطقة القبائل إذا كانت ستستمر في قطيعتها مع السلطة، أم أن دخول الأحزاب الفاعلة في المنطقة سيسمح باستقطاب القواعد الشعبية وانتخاب مجالس بلدية وولائية، وينتهي بذلك مسلسل المقاطعة الذي أرق السلطة طويلا.

وينتظر أن تؤدي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها موجة الحرائق الأخيرة إلى تركة نفسية وسياسية لدى السكان، على اعتبار أن الاهتمام ينصب حاليا حول مخططات إعمار المنطقة، بدل التفكير في المستقبل السياسي للبلديات والمحافظات التي تكبدت خسائر كبيرة بدأت معالمها تتجلى في تموين الأسواق بالمنتجات التي كانت تشتهر بها كالتوت والدواجن والبض.

ورغم تخصيص الحكومة لأغلفة مالية ضخمة من أجل تعويض المتضررين، إلا أن المخاوف تبقى قائمة من وتيرة تسير الأزمة، انطلاقا من تجارب سابقة كما حدث في زلزال بومرداس 2003 حيث قضى المتضررون عقودا كاملة دون سكن، وهو عامل لا يشجع السكان على الانخراط في المسار الانتخابي، رغم أن المؤسسات المذكورة تلعب دورا أساسيا في التنمية المحلية نتيجة الرقابة الشعبية عكس المناطق الأخرى من ربوع البلاد.



وتحدث صالح عما وصفه بحالة "امتعاض كبير لدى المواطنين الليبيين" ليقول إن "الحل اليوم لن يأتي إلا بانتخاب رئيس يقوم بالمصالحة وتوحيد المؤسسات العسكرية والمدنية".

وقال ناصر بوربيطة إن بلاده "تدعم الاستقرار في ليبيا كي تخرج من هذه الأزمة، وهذا الخروج لا يمكن أن يتم إلا عن طريق إجراء الانتخابات في موعدها"، مشددا على ضرورة الحفاظ على الموعد

وإبرر القيادي في جبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش موقف حزبه الداعي للمشاركة في الانتخابات المحلية بالرغبة في "عدم ترك المجال أمام السلطة للتلاعب وتوجيه الاهتمامات والانشغالات اليومية للمواطنين، والعمل على عزل الأحزاب المؤثرة والفاعلة عن وعائها الشعبي".

وكانت القواعد النضالية للحزب هي صاحبة قرار مقاطعة التشريعات الأخيرة، بعدما انتقل المئات منهم إلى المقر المركزي للحزب، من أجل الضغط على الهيئات المركزية لرفض الانتخابات المذكورة، الأمر الذي سيطرح الموقف المذكور مجددا الآن، خاصة وأن القرار اتخذ بمعدل عن التشاور مع المؤسسات المحلية للحزب، عكس حزب العمال الذي فتح مشاورات قاعدية لبلورة القرار النهائي.

ويبدو أن الطبقة السياسية المعارضة التي استفادت من موجة العزوف ومقاطعة الاستحقاقات الأخيرة هي الآن أمام تحد حقيقي لكسر الموجة المذكورة وإثبات مدى تأثيرها ولو نسبيا في نفوس غالبية الجزائريين من المحطات الانتخابية التي نظمتها السلطة منذ العام 2019.

وجرت التقاليد الانتخابية في الجزائر، على أن نسبة المشاركة تكون أكثر في البلديات والمحافظات مقارنة بالبرلمان والرئاسة أو الدستور، نظرا

يسعى صنّاع القرار السياسي في الجزائر للمراهنة على أحزاب المعارضة في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، بهدف إعادة استقطاب منطقة القبائل وإحكامها في المشهد السياسي بالبلاد، تجنباً لتعميق القطيعة بين الطرفين التي يمكن أن تغذيها أطراف انفصالية.

طاهر بلدي

الجزائر - تراهن السلطة الجزائرية على عودة أحزاب البديل الديمقراطي المعارض إلى المسار الانتخابي، لإعادة إدماج منطقة القبائل في خارطة السياسة للبلاد، وتلافي السيناريوهات التي عززت القطيعة بين المنطقة والسلطة الممثلة للمجموعة الوطنية، الأمر الذي قدم خدمة مجانية للأفكار الانفصالية التي تريد إحداث شرخ داخل جسد الدولة.

وأعلنت الأحزاب الراديكالية التي قاطعت الاستحقاقات الانتخابية الماضية عن مشاركتها في الانتخابات المحلية المقررة نهاية شهر نوفمبر المقبل، بما فيها أعرق أحزاب المعارضة السياسية في البلاد جبهة القوى الاشتراكية، المحسوبة على التيار البربري، وصاحبة النفوذ الشعبي القوي في المنطقة.

وفي انتظار الحزب البربري الثاني التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، ينتظر التحاق حزب العمال اليساري بالمسار المذكور، لتكون بذلك أول انتخابات دون مقاطعة حزبية منذ تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة في أبريل 2019.

الغموض يبقى قائما في  
منطقة القبائل إذا كانت  
ستستمر في قطيعتها  
مع السلطة أم أن دخول  
الأحزاب سينهي الأزمة

وشكلت مقاطعة الاستحقاقات الانتخابية السابقة في ربوع البلاد عموما، وفي منطقة القبائل تحديدا، أين لم تتجاوز نسبة المشاركة فيها سقف الواحد في المئة، صداعا سياسيا قويا في رأس السلطة، حيث وجدت نفسها مرفوضة كلياً في أكبر الجهات حساسية وتأثيرا على الوحدة الوطنية، الأمر الذي فاقم من أزمة الشرعية الشعبية وفتح المجال للاستثمار السياسي من طرف التيار البربري الانفصالي.

الرباط - تواصل المملكة المغربية التمسك بالاستحقاق الانتخابي في ليبيا المزمع إجراؤه في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، دعما للمسار السياسي المقبل، مشيرا إلى "عمله على فتح مساحة للحوار بين الأطراف الليبية".

وأكد المغرب الاثنين أن الحل في ليبيا يمر عبر الانتخابات التي يجب أن تكون في موعدها المحدد في ديسمبر المقبل، مشيرا إلى "عمله على فتح مساحة للحوار بين الأطراف الليبية". وجاء ذلك في تصريحات لوزير الخارجية ناصر بوربيطة، خلال مؤتمر صحفي عقد مع المبعوث الأممي إلى ليبيا يان كويتش في العاصمة الرباط على هامش زيارة غير محددة المدة يجريها الأخير إلى المغرب.

وقال بوربيطة "بما أن الأزمة في ليبيا تتعلق بالشرعية، فلا يمكن أن يتم الحل إلا بتمرين ديمقراطي من خلال احترام المؤسسات الليبية وهيئة الانتخابات"، داعيا إلى الاعتماد على ما تحقق من تقدم لإنجاح الانتخابات المقبلة. وأضاف بوربيطة بالدور الهام للأمم المتحدة ومبعوثها الخاص من أجل

## الفوضى تجتاح الجماعات الجهادية بنيجيريا: إفراج عن مختطفين وهجمات جديدة

وتعد القاعدة في موتوجي، في منطقة دانساداو الواقعة على بعد 80 كلم عن عاصمة الولاية غوساوا، موقعا رئيسيا للأنشطة اللوجستية والاستطلاعية التي يعتمد عليها الجيش في معركته ضد "قطاع الطرق" في المنطقة.

ويهاجم الجهاديون في شمال شرق نيجيريا قواعد الجيش بشكل متكرر في محافظة بورنو، التي كانت مركز تمرد استمر 12 عاما وأودى بأربعين ألف شخص.

لكن هجمات العصابات الإجرامية المدججة بالسلاح والتي تقترح قرى وتنفذ عمليات خطف مقابل فدية ازدادت في المحافظات الواقعة في شمال غرب ووسط البلاد وسط حديث متصاعد بشأن تقارب بين عناصر هذه العصابات والجهاديين.

### الجماعات الجهادية في نيجيريا تشهد انشقاقات ما يكرس حالة من الارتباك داخلها تنعكس على عملياتها وفقا لمراقبين

وفي يوليو أسقط مسلحون ضمن عصابة طائرة تابعة لسلاح الجو فوق زمفرا أثناء عودتها من إتمام عملياتها. ونجا الطيار بنفسه وتمكن من تجنب احتجازه من قبل المسلحين.

كما هاجم مسلحون أكاديمية الدفاع لقوات النخبة في شمال غرب محافظة كادونا الشهر الماضي، ما أسفر عن مقتل ضابطين وخطف آخر في هجوم طال أحد رموز القوات المسلحة.

وتأتي هذه التطورات في وقت تراجعت فيه جماعة بوكو حرام التي عادة ما تنسب إليها الحكومة النيجيرية أغلب الهجمات بعد مقتل زعيمها أبو بكر شكوي في وقت سابق.

وقامت الآلاف من العناصر من بوكو حرام بالاستسلام إلى الجيش النيجيري الذي يقول إن ذلك نتيجة لنجاح حملاته، لكن مراقبين يعزونه إلى التنافس مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) غرب أفريقيا التي عززت نفوذها بشكل كبير في نيجيريا.

وكان شكوي قد فجر نفسه في يونيو في خطوة لا تحسب للجيش النيجيري حيث جات بعد قتال مع مجموعة تنتمي لتنظيم الدولة الإسلامية ولاية غرب أفريقيا.

أبويا - يعكس الهجوم الذي شنّه مسلحون تابعون لجماعات جهادية في نيجيريا على قاعدة عسكرية تزامنا مع الإفراج عن العشرات من التلاميذ المخطفين شمال البلاد الفوضى التي باتت تخيم على الجهاديين هناك.

ويرى مراقبون أنه إذا كانت الجماعات الجهادية تسعى لانفراج سياسي مع الحكومة النيجيرية بالإفراج عن التلاميذ الذين تم اختطافهم، فإنها بشن هجمات جديدة تقوض تلك الاستراتيجية ما يسلط الضوء على حالة الفوضى التي تعيشها تلك الجماعات.

كما تعرف الجماعات الجهادية في نيجيريا بدءا من بوكو حرام التي بدأت تمردا ضد الحكومة في 2009 انشقاقات وانقسامات داخلية ما يكرس حالة من الارتباك داخلها تنعكس حتما على عملياتها، وفقا لهؤلاء المراقبين.

وأفراج مسلحون الإثنين عن العشرات من التلاميذ المختطفين منذ مطلع سبتمبر في محافظة زمفرا، شمال غرب نيجيريا، وفق ما ذكر مصدر حكومي محلي وشريط فيديو يُظهر مسؤولين مع الأطفال.

وجاء الإفراج عن تلاميذ مدرسة كايا بعد بدء عمليات عسكرية ضد الجهاديين وكذلك العصابات الإجرامية التي ضاعفت منذ شهور عمليات الخطف الجماعي لقاء فدية في شمال نيجيريا.

وتزامنا مع عملية الإفراج هذه، شن مسلحون هجوما جديدا استهدف قاعدة عسكرية قضى فيه 12 عنصر أمن. واقترح المسلحون قاعدة تقع في محافظة زمفرا شمال غرب البلاد حيث قام هؤلاء بسرقة أسلحة وأضرموا النيران في المباني.

وقطعت الاتصالات في زمفرا وأجزاء من محافظة كاتسينا المجاورة لمنع المجموعات المسلحة من التواصل مع بعضها البعض بشأن تحركات الجنود خلال العملية.

وقال مصدر أمني "اقترح المهاجمون القاعدة حوالي الساعة العاشرة والنصف وانخرطوا في تبادل كثيف لإطلاق النار مع الجنود".

وأضاف "أخضعوا الجنود وقتلوا 12 منهم... هم تسعة من قوات البحرية وجندي وشرطيان". وأكد مصدر أمني آخر سقوط الضحايا.

## مرشح ميركل يسعى لقلب الطاولة على خصومه قبل أسبوعين من الانتخابات

### أرمين لاشيت يشن هجوما على منافسيه لاستعادة شعبيته



توجيهات ميركل ودعمها لا يكفيان مرشحها للفوز

كما نأت المستشارة التي لا تزال تتمتع بشعبية كبيرة، بنفسها من شولتز. منتقدة إياه لعدم استيعابه بشكل قاطع إقامة تحالف مع حزب لينكه اليساري المتطرف الذي ينادي بحل حلف شمال الأطلسي.

وحصل لينكه على 6 في المئة في استطلاع حديث، ونظريا يمكن أن يشكل جزءا من تحالف ثلاثي مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر. وشن لاشيت خلال المناظرة هجوما على التحالف المحتمل الذي يمكن أن يشكله شولتز مع اليسار المتطرف، قائلا له "إذا منحك ذلك الأغلبية، فسوف تشكل تحالفا مع اليسار".

وكان لاشيت قال أمام مؤتمر الأتحاد الاجتماعي المسيحي السبت إن تحالفا كهذا سيؤدي إلى "أمن أقل" ويعرض النمو الاقتصادي في ألمانيا للخطر من خلال زيادة الضرائب والمزيد من البيروقراطية.

كما أثار لاشيت البالغ 60 عاما الجدل بقوله إن الاشتراكيين الديمقراطيين كانوا "في الجانب الخاطئ" في لحظات مهمة من تاريخ ألمانيا بعد الحرب.

وأثارت هذه التصريحات ردا فوريا من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي قال إنها كشفت عن "ذعر" لاشيت من تراجعها في استطلاعات الرأي.

ضحايا فيضانات قاتلة ضربت ألمانيا في يوليو. وفي مقابل ذلك، قاد شولتز حملة خالية من الأخطاء.

وأظهرت استطلاعات الرأي أن تأييد على الشؤون المالية للبلاد، نصب شولتز البالغ 63 عاما نفسه الوريث الطبيعي لإرث ميركل ومرشح الاستمرارية، رغم انتمائه إلى حزب منافس.

وكتبت مجلة "دير شبيغل" الأسبوعية أن التحالف المحافظ الذي هيمن على سياسة ألمانيا بعد الحرب يواجه الآن "كارثة تاريخية" في السادس والعشرين من سبتمبر.

وفي إشارة إلى التوتر المتزايد، شن المحافظون هجوما على شولتز وأتهموه بركوب موجة ميركل في محاولة لتوجيه ألمانيا إلى اليسار.

وحسب ميركل التي كانت قد تعهدت بعد 16 عاما في السلطة البقاء خارج المعركة الانتخابية، عادت لتتخضم إلى هذه المعركة.

فقد اصطحبت لاشيت معها خلال زيارة تفقدية للمنطقة التي ضربتها الفيضانات، واستغلّت خطابا لها في البرلمان هذا الأسبوع لتصوره على أنه الخيار الأفضل لخلافتها، قائلة إنه يؤيد "الاستقرار" و"الوسطية".

وقالت صحيفة "بيلد" اليومية الأكثر مبيعا في ألمانيا إن لاشيت كان بحاجة إلى الظهور بمظهر المنتصر، للحفاظ على فرصه في خلافة ميركل. وكتبت "حصل تبادل عنيف للكلمات، لكن لم يسقط أحد".

وتحوّلت أول انتخابات عامة في حقبة ما بعد ميركل إلى منافسة محمومة غير متوقعة في أكبر اقتصاد في أوروبا.

وأظهرت استطلاعات الرأي أن تأييد الناخبين لتكتل يمين الوسط الذي تنتمي إليه ميركل ويجمع الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الديمقراطي الاجتماعي في بافاريا قد تراجع إلى مستويات دنيا تاريخية بنحو 20 في المئة، ما أفسح المجال أمام الحزب الاشتراكي الديمقراطي ليتقدم بنحو 26 في المئة.

أما حزب الخضر فحقق نسبة 15 في المئة، فاتحا المجال أمام كل الاحتمالات لتشكيل ائتلافات.

ويعتبر مراقبون أن فرص لاشيت أخذت في التلاشي سريعا. ولم يقتنع المشاهدون ببدء لاشيت في المناظرة الأولى الشهر الماضي، عندما تم إعلان شولتز فائزا بها. وبدأت أسهم لاشيت رئيس وزراء ولاية الراين - فستفاليا، بالتراجع بشكل كبير بعد ارتكابه سلسلة زلات بينها التقاط صورة له ضاحكا أثناء تكريم

شهدت ثاني مناظرة متلفزة بين المرشحين لمنصب المستشارية في ألمانيا شن مرشح المستشارة أنجيلا ميركل هجوما حادا ضد خصومه في مسعى منه لاستعادة شعبيته لكنه لم ينجح بعد في ذلك، حيث يواصل وزير المال أولاف شولتز من الحزب الاشتراكي الديمقراطي تصدر نتائج استطلاعات الرأي بفارق كبير عن لاشيت.

فرانكفورت (ألمانيا) - يسعى مرشح المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والمهكر المحافظ أرمين لاشيت لقلب الطاولة على خصومه قبل أسبوعين من إجراء الانتخابات.

وشن لاشيت هجوما على منافسه الرئيسي من يسار الوسط خلال مناظرة انتخابية متلفزة مساء الأحد، من دون أن يتمكن من توجيه "ضربة قاضية" لخصمه الذي يواصل تصدر نتائج استطلاعات الرأي.

وقبل أسبوعين من الانتخابات، واجه لاشيت المعروف بارتكابه الزلات، منافسيه وزير المال أولاف شولتز من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وأنالينا بيربوك من حزب الخضر ذي الميول اليسارية، في مناظرة ثانية من أصل ثلاث مقررة بين المرشحين.

### فرص لاشيت تتلاشى حيث لم يقتنع المشاهدون بأدائه في المناظرة الأولى عندما تم إعلان خصمه شولتز فائزا بها

وبدا شولتز الذي غالبا ما يوصف بأنه خشبي ولا يتمتع بكاريزما، غير منزعج خلال المناظرة، وقاطع لاشيت فترة وجيزة لإتهامه بـ"تحريف الحقائق" عندما سعى الأخير لتسليط الضوء على "إخفاقات" شولتز على خلفية مخالفات في رصد جرائم مالية.

وأعطت كل استطلاعات الرأي التي أعقبت المناظرة، الأفضلية لشولتز الذي اعتبره 41 في المئة من المستطلعين "الأكثر إقناعا"، متقدما على لاشيت (27 في المئة) وبيربوك (25 في المئة).

## إيران تريد ضمان مشاركة شيعية الهزارة في الحكومة الأفغانية

وجندت إيران، منذ سنوات، الآلاف من الهزارة الأفغان ضمن ميليشيات شيعية للقتال في سوريا، وأشهرها "لواء فاطميون"، الذي يضم نحو 3 آلاف مسلح. بينما يزعم الإيرانيون أن أعدادهم تصل 14 ألفا.

ويرى مراقبون أن طالبان تريد تسوية الصراع المذهبي مع الهزارة في إطار ضوابط محددة تضمن لها اعترافا دوليا بها كسلطة شرعية في أفغانستان خاصة من دول الجوار التي من بينها إيران.

وتختلف المصادر حول نسبة الشيعية في أفغانستان لكنها تتراوح بين 10 و22 في المئة، مقسمة بالتساوي بين الإسماعيلية والإثني عشرية، أعداد كبيرة منهم لجأت إلى إيران خلال سنوات الحرب الطويلة.

وعلى صعيد آخر، تخشى إيران التي تستقبل بالفعل أكثر من ثلاثة ملايين أفغاني من تدفق جديد للاجئين على أراضيها.

وفي وقت لاحق الإثنين جدد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهيمان موقف بلاده من الوضع في أفغانستان خلال اتصال هاتفي مع نظيره البريطاني دومينيك راب.

وأعلن عبد الهيمان أن إرساء الأمن والاستقرار في أفغانستان مرهون بإقامة حكومة شاملة تشارك فيها كافة المجموعات الإثنية الأفغانية، وفق ما نقل عنه بيان الخارجية.

الهزارة في الأعمال القتالية إلى جانب طالبان.

ورغم محاولة طالبان إظهار تبنيها لخطاب معتدل تجاه القوميات والمذاهب المختلفة، إلا أن هناك توجسا لدى شيعية الهزارة من تشدد الحركة التي تتحدر أغلبية عناصرها من قومية البشتون السنية (ما بين 40 إلى 50 في المئة)، التي تمثل أكبر قومية في البلاد.

سعيد خطيب زاده  
الحكومة الأفغانية  
المؤقتة ليست الحكومة  
الشاملة التي نريدها

واتهمت منظمة العفو الدولية، في تقرير صدر مؤخرا، حركة طالبان بتعذيب وقتل عدد من أقلية الهزارة في محافظة غزني (جنوب شرق)، في يوليو الماضي.

ومع ذلك يحاول شيعية أفغانستان أن يكونوا جزءا من السلطة القائمة حتى ولو كان على رأسها طالبان، وهو توجه تدعمه إيران بشدة.

وسبق أن دعت طهران حكومة كابول السابقة في العام 2020 إلى دمج الميليشيات الشيعية في الجيش الأفغاني، وقال وزير الخارجية الإيراني السابق جواد ظريف إن مقاتلي ميليشيات الهزارة "أفضل قوات خلفية عسكرية" يمكن استخدامها ضد تنظيم داعش في أفغانستان.

القوة والانخراط في مسار التفاوض والحوار"، مؤكدا أن "جمهورية إيران الإسلامية تحتفظ بقيادة اتصال دائمة مع كافة الأطراف السياسية في أفغانستان". واتسمت العلاقات بالتوتر الشديد بين إيران وطالبان خلال حكمها لإمارة أفغانستان الإسلامية (1996 - 2001) التي لم تعترف بها طهران مطلقا، ولكن بدا أنها ترسم تقاربا مع طالبان في الأشهر الأخيرة.

غير أنه في السادس من سبتمبر أذنت طهران "بشدة" هجوم طالبان على وادي بانشير، آخر معقل مقاوم لها في أفغانستان قبل أن تعلن الحركة سيطرتها "بشكل كامل" على البلاد.

وامتنعت إيران التي تشترك مع أفغانستان بحدود تمتد لأكثر من 900 كيلومتر حتى الآن عن انتقاد حركة طالبان بعد توليها السلطة في كابول في الخامس عشر من أغسطس.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية الإثنين "علينا أن ننظر ونرى كيف تستجيب طالبان للمطالب الدولية". ويرى مراقبون أن انتقاد طهران للفريق الحكومي الذي أعلنته طالبان يعود إلى غياب تمثيلية للشيعية الذين يتركزون أساسا في غرب البلاد بولاية هرات، التي تقطنها قبائل الهزارة (نحو 9 في المئة) وتدعمهم طهران.

وسقطت هرات في يد طالبان دون مقاومة شديدة، وتحشد خبير مجلس الشؤون الدولية الروسي كيريل سيمونوف عن مشاركة بعض تشكيلات

الرئيسيين في حكومتها وهم من طالبان وجميعهم تقريبا ينتمون إلى مجموعة البشتون ومن بينهم العديد من الشخصيات التي كانت مؤثرة للغاية عندما فرضت طالبان نظاما متزمتا وقاسيا بين عامي 1996 و2001.

وكان خطيب زاده قد دعا في الثالث والعشرين من أغسطس "كل الجماعات وكل التيارات السياسية" في أفغانستان إلى "الامتناع عن استخدام

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده في مؤتمر صحفي عُقد في طهران إن الحكومة الأفغانية المؤقتة "ليست بالتاكيد الحكومة الشاملة التي يتوقعها المجتمع الدولي وجمهورية إيران الإسلامية".

وبعد استعادة السلطة في كابول في الخامس عشر من أغسطس، أعلنت طالبان الثلاثاء الماضي أسماء الوزراء

طهران - تسلط دعوة إيران الإثنين إلى تشكيل حكومة أفغانية "ممتلئة للتنوع" سعيا من طهران إلى ضمان تمثيل شيعية الهزارة وهم أقلية في هذه الحكومة، خاصة في ظل الرفض الدولي للشكيلة التي أعلنتها طالبان الأسبوع الماضي.

وأعربت إيران الإثنين عن أسفها لأن الحكومة التي شكلتها طالبان لا تمثل جميع الأفغان.



طالبان لم تبعد مخاوف طهران بشأن الأقلية الشيعية

# برود جو بايدن تجاه السلام العربي- الإسرائيلي يعزز ملكية الجمهوريين لاتفاقات أبراهام

## الإدارة الأميركية الجديدة تتغاضى عن الذكرى الأولى لتوقيع الاتفاقات



يصادف اليوم الذكرى السنوية الأولى لاتفاق السلام التاريخي بين إسرائيل والبحرين والإمارات العربية المتحدة، لكن البيت الأبيض ترك للجمهوريين الاحتفال بهذه المناسبة في خطوة تشير إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن يقوم بجر السلام العربي الإسرائيلي إلى السياسات الحزبية.

واشنطن - تجاهلت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الاحتفال بالذكرى الأولى لتوقيع اتفاقات أبراهام وهو ما بعث برسائل مفادها أن الإدارة الجديدة تريد حصر هذه الاتفاقات في خانة حزبية ضيقة وليس كإنجاز أميركي حققه الرئيس الأميركي السابق الذي ينتمي للحزب الجمهوري.

ويقود فريق دونالد ترامب السابق في الشرق الأوسط الاحتفال بإنجازه الدبلوماسي منتظما إلى انتخابات 2024. ومنح تجاهل بايدن للاتفاقات فرصة لصهر ترامب جاريد كوشنر، الذي توسط في الاتفاقات كمشترط للبيت الأبيض، للتذكير بإنجاز السياسة الخارجية الذي حققته الإدارة السابقة.

ويعد "معهد اتفاقات أبراهام للسلام" الذي أنشئ حديثا، والذي شارك كوشنر في تأسيسه، مائدة غداء بمناسبة الذكرى السنوية في فندق "فور سيزنز" في قسم جورج تاون بواشنطن اليوم، والتي ستتميز بحلقة نقاش مع سفراء من الدول الثلاث الموقعة. كما سيشارك المغرب والسودان اللذان وقعا اتفاقيات تطبيع مع إسرائيل أيضا.

### حضور باهت للديمقراطيين

وساهم الملياردير البارز والمتبرع في الحزب الديمقراطي حاييم صبان في تأسيس المعهد، وهي الخطوة التي تهدف ظاهريا إلى تعزيز دعم الحزبين للسلام في الشرق الأوسط، لكن الخطوة مازالت منقوصة ما لم يات معها دعم رسمي من الإدارة الأميركية.

وأضاف "هناك الكثير للاحتفال به، حيث كانت هذه الاتفاقيات هي أولى اتفاقيات السلام التي توقعها أي دولة عربية مع إسرائيل منذ 26 عاما. وعلى عكس العداء الذي أعقب اتفاق 1979 مع مصر ومعاهدة 1994 مع الأردن، تعهدت الدول العربية الأربع التي وقعت على اتفاقيات أبراهام بتطوير علاقات

شعبية مع الدولة العبرية. وفي حين أن إسرائيل والعديد من دول الخليج تعاونت منذ فترة طويلة سريًا في مجال الدفاع والاستخبارات، فإن القائمة التي جمعتها الإمارات مؤخرا تتضمن 63 مثلا على التعاون العام مع إسرائيل الذي بدأ خلال العام الأول من السلام وحده. وتشمل الأمثلة سفارة إماراتية جديدة في تل أبيب وأبحاثا مشتركة حول فيروس كورونا واتفاقات مع صندوق الثروة السيادية "ميادلة للاستثمار" في أبوظبي لشراء حصة بقيمة مليار دولار

في صفقة أخرى. ويعد هذا الاتفاق مع إسرائيل من بين أكثر الصفقات التي وقعها بايدن مع إسرائيل، وهو ما يعزز ملكية الجمهوريين للاتفاقيات بحسب جوناثان إنش، فيريزجر في مقال مجلة "فورين بوليسي".

وأسس الدبلوماسي السابق مؤخرا مركز فريدمان للسلام، والذي سيقدم جائزته الافتتاحية لوزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو وسيعرض خلال هذا الحدث فيلما وثائقيا عن اتفاقيات أبراهام شاركت في إنتاجه

### بايدن منشغل بأوليياته

في التاسع والعشرين من أغسطس من الماضي، رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد نفتالي بينيت. ولكي تكون منصفين، فقد طغى التفجير الانتحاري في مطار كابول على هذا الاجتماع، والذي قتل فيه أكثر من 180 شخصا، من بينهم 13 من أفراد الجيش الأميركي. وقال مساعدون للصحافيين في وقت لاحق إن البيت الأبيض نشط وراء الكواليس لحث المزيد من الدول العربية على التواصل مع إسرائيل.

### اتفاق التطبيع!

وإشارة أيضا إلى ضغوط تتعرض لها الحكومة الإسرائيلية من قبل مناهضين للبيئة قائلًا "تحتج جماعات حماية البيئة في إسرائيل على صفقة للإمارات لاستخدام خط أنابيب عبر إسرائيل لتفليح على قناة السويس كاختصار لتصدير النفط إلى البحر المتوسط والأسواق في أوروبا وأمريكا الشمالية. ويقول منتقدون يحاولون وقف المشروع إنه يهدد الشباب المرجانية الحساسة والشواطئ حول ميناء إيلات على البحر الأحمر، المحطة الجنوبية لسرب 2014 النفطي في صحراء وادي عربة، عندما انفجر خط الأنابيب ولوث 1.3 مليون غالون من النفط الخام محمية طبيعية".

ويتسك مراقبون في ما إذا كانت الاتفاقيات ستساعدهم الجمهوريين حقا على العودة إلى البيت الأبيض. وقال فيريزجر "لا يمكن للنصر الدبلوماسي الملحمي أن ينفذ ترامب (أو رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتانياهو، في هذا الصدد). وقد وصف كلاهما الاتفاقيات بأنها نتاج لمهارتهما السياسية الشخصية. ولكن كانت هناك الكثير من الأسباب الأخرى لرفض الناخبين لها، ليس أقلها سوء إدارة الاستجابة للوباء في بلدانهم".

ووعد بايدن، بمجرد توليه منصبه، بدعم الاتفاقات العربية الإسرائيلية، لكنه اتخذ خطوات مناهضة للاتفاقات. وسربت وسائل إعلام أميركية في يوليو الماضي أن بايدن جمد صندوق أبراهام الذي أعلنت إدارة ترامب عن تشييده في سبتمبر 2020 لدعم مشاريع التعاون الاقتصادي بين إسرائيل والدول العربية.

وقال فيريزجر "المنح بايدن بشكل غامض إلى الاتفاقات دون قناعة واضحة في اجتماعه في المكتب البيضاوي

في الضفة الغربية المحتلة، التي يُرعى أن وزارة الخارجية الأميركية تفضل تسميتها "اتفاقيات التطبيع".

ويعد الاتجاه سببًا لأن هذا الاسم كان بمثابة ضربة رئيسية في صياغة الاتفاقات، وقطع جميع أنواع الحوار السياسية والعاطفية التي طالما فرقت الإسرائيليين والعرب، حيث استوعب فريق ترامب قوة الرموز الدينية التي يتردد صداها لدى الجانبين في هذه الأراضي العريقة، وهذا ما لا يراه بايدن. وكان اسم أبراهام محوريا في قبول الاتفاقات لأن الرجل يحظى باحترام المسلمين واليهود. وعندما هاجم المنتقدون اتفاقيات أبراهام باعتبارها خيانة للفلسطينيين وتمويهها لصفقة أسلحة ضخمة، رد الموقعون ببرود أن الاتفاقية تمثل مصالحة تاريخية بين أبناء عمومهم القدامى المقيدون بجذور ثقافية مشتركة ويجب أن تكون بمثابة نقطة انطلاق نحو السلام في الشرق الأوسط.

وقبل تحطيم المخطورات السياسية لإقامة علاقات مفتوحة مع إسرائيل زرت الإمارات بالفعل بذور الاتفاقات عن طريق رفع الستار عن الجالية اليهودية السرية في البلاد ودعوة البابا فرانسيس للاحتفال بالقدس في أبوظبي، حيث توجد جالية مسيحية معتبرة كبيرة. وفي خطوة تبتسر بمسار جديد للتعايش بين الأديان كشفت الإمارات عن خططها في 2019 لبناء مجمع صلاة ضخم في عاصمتها يسمى "بيت العائلة الإبراهيمية" الذي سيحتوي على مسجد وكنيسة وتكنيس عند افتتاحه العام المقبل.

ورأى القادة الإماراتيون أنه سيكون من المفيد جعل اليهود أكثر قبولا لمواطنيهم قبل الكشف عن العلاقات الاستراتيجية الوثيقة التي أقامتتها الحكومة بالفعل مع إسرائيل، التي هي العدو الرئيسي للعالم العربي في الجزء الأكبر من القرن الماضي. وشدد فيريزجر على أن "اللامبالاة التي تعاملت بها إدارة بايدن مع الذكرى السنوية القادمة لاتفاقات أبراهام تعكس صممها. حيث يعد السماح لترامب بالاحتفاظ بملكية هذا الإنجاز في صنع السلام العربي الإسرائيلي وعدم العمل بقوة لتوسيع نفوذه خطأ من المؤكد أن الجمهوريين سيستفيدون منه وهم يخططون لعودتهم إلى البيت الأبيض في غضون ثلاث سنوات أخرى".

العلاقات مع إسرائيل كما كان الأمر في الماضي.

ويستحق الاهتمام

ويستحق الاهتمام

ويستحق الاهتمام

ويستحق الاهتمام

في منصة غاز متوسطة مملوكة لشركة شيفرون والعديد من شركات الطاقة الإسرائيلية".

وقال فيريزجر "يبدو أن بومبيو يضع نفسه كمرشح جمهوري محتمل للرئاسة في حال اختار ترامب عدم الترشح، والنفاذ من أن دوره في تسهيل الاتفاقات سيحشد الدعم من المسيحيين الإنجيليين المحبين لإسرائيل، الذين يشكلون جزءا صريحا من القاعدة الجمهورية".

وأضاف "هناك الكثير للاحتفال به، حيث كانت هذه الاتفاقيات هي أولى اتفاقيات السلام التي توقعها أي دولة عربية مع إسرائيل منذ 26 عاما. وعلى عكس العداء الذي أعقب اتفاق 1979 مع مصر ومعاهدة 1994 مع الأردن، تعهدت الدول العربية الأربع التي وقعت على اتفاقيات أبراهام بتطوير علاقات

شعبية مع الدولة العبرية. وفي حين أن إسرائيل والعديد من دول الخليج تعاونت منذ فترة طويلة سريًا في مجال الدفاع والاستخبارات، فإن القائمة التي جمعتها الإمارات مؤخرا تتضمن 63 مثلا على التعاون العام مع إسرائيل الذي بدأ خلال العام الأول من السلام وحده. وتشمل الأمثلة سفارة إماراتية جديدة في تل أبيب وأبحاثا مشتركة حول فيروس كورونا واتفاقات مع صندوق الثروة السيادية "ميادلة للاستثمار" في أبوظبي لشراء حصة بقيمة مليار دولار

في صفقة أخرى. ويعد هذا الاتفاق مع إسرائيل من بين أكثر الصفقات التي وقعها بايدن مع إسرائيل، وهو ما يعزز ملكية الجمهوريين للاتفاقيات بحسب جوناثان إنش، فيريزجر في مقال مجلة "فورين بوليسي".

وأضاف "هناك الكثير للاحتفال به، حيث كانت هذه الاتفاقيات هي أولى اتفاقيات السلام التي توقعها أي دولة عربية مع إسرائيل منذ 26 عاما. وعلى عكس العداء الذي أعقب اتفاق 1979 مع مصر ومعاهدة 1994 مع الأردن، تعهدت الدول العربية الأربع التي وقعت على اتفاقيات أبراهام بتطوير علاقات

شعبية مع الدولة العبرية. وفي حين أن إسرائيل والعديد من دول الخليج تعاونت منذ فترة طويلة سريًا في مجال الدفاع والاستخبارات، فإن القائمة التي جمعتها الإمارات مؤخرا تتضمن 63 مثلا على التعاون العام مع إسرائيل الذي بدأ خلال العام الأول من السلام وحده. وتشمل الأمثلة سفارة إماراتية جديدة في تل أبيب وأبحاثا مشتركة حول فيروس كورونا واتفاقات مع صندوق الثروة السيادية "ميادلة للاستثمار" في أبوظبي لشراء حصة بقيمة مليار دولار

ويستحق الاهتمام

ويستحق الاهتمام

ويستحق الاهتمام



جوناثان إنش، فيريزجر

اللامبالاة التي تعاملت بها إدارة بايدن مع الحدث تعكس صممها



مشهد لا يريده بايدن استرجاعه

## في العمق

لغز زعيم القاعدة الغائب الحاضر  
في المشهد الأفغاني

خطاب الظواهري يشي برغبة في اللحاق بركب طالبان كحركة شعبية



بثت مؤسسة السحاب التابعة لتنظيم القاعدة رسالة مرئية لرئيسه أيمن الظواهري بمناسبة الذكرى العشرين لهجمات الحادي عشر من سبتمبر، وكشف المحتوى بالنظر إلى ما سبقه من إصدارات ومتغيرات الوضع الراهن في أفغانستان أن التنظيم راغب في تعديل استراتيجيته ليتواءم معها ويتأهل للانتفاخ من ورائها.

هشام النجار  
كاتب مصري

القاهرة - يعكس الإصدار المرئي الأخير لتنظيم القاعدة أنه يريد إثبات أن زعيمه أيمن الظواهري لا يزال على قيد الحياة، لينفي شائعات دارت حول موته راجعت العام الماضي، والحرص على إقناع طالبان بأن تنظيم القاعدة لا يتغير ولن يشكل تهديداً على مستقبل الحركة في الحكم عبر التأكيد على تراجع التنظيم عن أيديولوجيا العنف المعلوم وتحول اهتماماته باتجاه قضايا الشعوب الإسلامية والأقليات المسلمة المضطهدة حول العالم.

ويدرك زعيم القاعدة أن ما يهم طالبان الآن في المقام الأول تثبيت قدمها في السلطة والحصول على اعتراف دولي بتسرعها، وجذب الاستثمارات والمساعدات الاقتصادية من الخارج لتمكينها من الإقلاع بالدولة والخروج من سيناريوهات الفوضى والصراعات الاجتماعية والحرب الأهلية، ما يعني احتمال تدهور العلاقة مع التنظيم إذا لم يُجرِ مراجعات على مناهجه وتوجهاته وخطابه القديم الذي كان سبباً في إنهاء حكم إمارة طالبان منذ نحو عشرين عاماً. وحاول أيمن الظواهري عبر إبعاده المتعمد عن نظرية أهداف العدو البعيد والتركيز على أوضاع وقضايا محلية وتسلط الأضواء على العدو القريب ممثلاً في الأنظمة الإسلامية والعربية المستبدية التي لا تحكم بالشريعة -وفق وصفه- إقناع علاقة تنظيم مع طالبان متداخلاً الأثر السلبي الذي تركه بيان القاعدة المركزي الأخير الصادر في الأول من سبتمبر الماضي والخاص بتهنئة طالبان بالانصراف الذي وردت به عبارات قاسية في وصف الولايات المتحدة وهزيمتها المذلة، كذلك وقع الحفاوة التي قابلت بها بعض أفرع القاعدة عقب الانسحاب الأمريكي ودخول طالبان كابول.

بعث الظواهري من بين سطور كلمته، والتي يبدو أنه جرى تسجيلها في وقت سابق لدخول طالبان كابول الشهر الماضي، رسائل لمن يفهم الأمر في أفغانستان وخارجها فحواها أن تنظيمه لم يعد كما كان في السابق كحركة جهاد عالمي تستهدف المصالح الغربية والأميركية، وأنه توقف عن الصراع الساخن مع الغرب ويُعزَم نفسه بما التزم به طالبان بشأن عدم جعل الساحة الأفغانية مركزاً للتدريب والتخطيط لتنفيذ عمليات ضد قوى خارجية بعيدة أو قريبة.

## ميت أم حي؟

واضح أن الظواهري الذي يعتمد على هيئة إعلامية محدودة المستوى تعاني من البطة الشديد في التعامل مع الأحداث نتيجة استهداف أهم رموزها وكوادرها، في مقدمتهم حسام عبدالرؤوف نزار الظواهري الأمين والمسؤول الإعلامي بالتنظيم ونتيجة الضيق الأمني، لم يعد يهيم في المقام الأول إثبات حياته من عددهم بقدر توحيه تأمين مستقبله وانتهاز الفرص لإظهار أن تنظيمه نفسه لا يزال يتنفس وعلى قيد الحياة ولم ينحدر بعد إلى هاوية التفكك والانهايار. يحضخ الخروج الآن إلى العلن بالفعل شائعات وفاته التي تم إطلاقها من خلال أحد الصحفيين المتخصصين في شؤون الإرهاب بناءً على معلومة استقتها من بعض قادة تنظيم حراس الدين المرتبط بالقاعدة في سوريا في نوفمبر 2020، فيما خرج الظواهري

قطر في تشاد:  
من دعم المعارضة  
إلى دور الوسيطالدوحة تعيد إلى الذاكرة  
بداية نشاطها الأكبر من حجمها

الدوحة - عقد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الإثنين مباحثات مع رئيس المجلس العسكري التشادي الفريق محمد إدريس ديبي، وبحث معه وسائل تطوير العلاقات بين البلدين خلال زيارة بداها الأخير للدوحة الأحد، ركزت أيضاً على فتح مسارات جديدة للحوار مع الجموع المعارضة المتواجدة على الأراضي القطرية، في محاولة لنجاح الحوار الوطني الذي دعا إليه ديبي لإنهاء النزاع.

ويقع تيمان إريديمي رئيس "اتحاد قوى المقاومة" في الدوحة المنتظر أن يلتقيه ديبي، وهو أحد قادة التمرد الرئيسيين ويضم تحالفه فصائل عدة فرّعت من قاداتها إلى قطر بعد انشقاق كثير من نظام الأب إدريس ديبي الذي لقي مصرعه في أبريل الماضي. وأبدى اتحاد قوى المقاومة ترحيبه بالحوار العام، مؤكداً أنه "لا يرفض يد النظام المدسودة، لكن تنتظر الخطوة العملية الأولى من نجاحها".

وقال الخبير في الشؤون الأفريقية محمد الدابولي إن قطر لديها تاريخ من دعم الجماعات المناهضة للنظام الحاكم في تشاد، لكنها توظف حاجة ديبي الابن لخلق شرعية سياسية بالداخل عبر الدعوة إلى الحوار للحصول على المزيد من المكاسب التي ترسخ أقدامها في بلد يحتل موقعا جغرافيا متميزا في وسط القارة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن زيارة ديبي حاليا تعبر عن رغبته في امتصاص غضب الجماعات المعارضة في شمال البلاد في ظل اشتغال الأوضاع بمنطقة الساحل والصحراء التي تشهد موجات عنف وإرهاب وانقلابات منذ بداية العام الجاري، ويجاوب الرجل تهديداً الأوضاع وتسكين الحرب مع قوى تملك نفوذاً كبيراً في المناطق الحدودية للدول في شركات معها تضم ترسيخ سلطته.

ويقول مراقبون إن إمكانية نجاح قطر في وساطتها مشكوك فيها بفعل التعقيدات السياسية والأمنية بين النظام الحاكم، والمعارضة التي كانت الدوحة جزءاً منها بفعل دعمها للمتمردين وانتقالها كطرف وسيط لا ينسجم مع رغبة تيار داخل الجيش تحفظ على وجود ديبي الابن على رأس السلطة ويشكك في نوايا قطر، ويرفض أي مصالحة تضاعف من نفوذ الحركات المعارضة على حساب قيادات عسكرية كبيرة.

وقد تتدخل فرنسا وتفرمل تحركات ديبي تجاه الدوحة لأنها تدرك أن الدور القطري يخدم مشروعات معادية لنفوذها، ويصعب مباشرة في صالح تركيا وروسيا، وهي لا تغفل عن دور عناصر "فاغنر" الروسية في الجنوب الليبي في دعم متمرد تشاد. وتشكل حالة الهشاشة الراهنة في تشاد مطعماً لقوى إقليمية ودولية عديدة ترغب في إيجاد موطئ قدم لها في الأراضي التشادية وتوظيفها كقطعة انطلاق نحو دول أفريقية يتصاعد فيها دور تنظيمات إرهابية.

ويقيم تيمان إريديمي رئيس "اتحاد قوى المقاومة" في الدوحة المنتظر أن يلتقيه ديبي، وهو أحد قادة التمرد الرئيسيين ويضم تحالفه فصائل عدة فرّعت من قاداتها إلى قطر بعد انشقاق كثير من نظام الأب إدريس ديبي الذي لقي مصرعه في أبريل الماضي. وأبدى اتحاد قوى المقاومة ترحيبه بالحوار العام، مؤكداً أنه "لا يرفض يد النظام المدسودة، لكن تنتظر الخطوة العملية الأولى من نجاحها".



هبة الشبيشي  
المقاربة الجديدة  
للدوحة في تشاد قد  
تواجه عقبات متباينة

والتق رئيس المجلس العسكري هذه الإشارة وبارز بزيارة الدوحة كمنهج لعدد من معارضيه، أملاً في تحصين نفسه من أي مواجهات حادة تقودها المعارضة في ظل الأوضاع الهشة التي تشهدها البلاد بعد مصرع والده.

ووجدت قطر في مساعي السلطة الانتقالية في تشاد فرصة مناسبة للانتقال من خانة دعم المعارضة إلى الدخول كوسيط بين الأطراف المتنازعة، ما يعزز حضورها في تشاد عبر لعبها على محاور متعارضة تضمن استمرار نفوذها حال حدوث تغيرات سياسية مفاجئة وحسدت تحولات كبيرة في الأوضاع مستقبلاً.

ويبعد هذا الحساس إلى الذاكرة طريقها أول ما بدأت في تسجيل النشاط خارج ما يسمح به "حجتها" خاصة قبل وبعد ما عرف بـ "الربيع العربي"، حيث حرصت على التدخل في العديد من الملفات الإقليمية وهو ما انتهن بانتفاختها على نفسها بعدما اتهمت بدعم الإرهاب وتنظيمات الإسلام السياسي.

ورغم أن الدوحة سبق وأن تورطت بشكل مباشر في دعم قوى معارضة لنظام الرئيس ديبي الأب وتوترت علاقتها مع نظامه، إلا أنها حرصت على إقامة علاقات مع المجلس العسكري الذي يتولى زمام الأمور في البلاد.

وتعددت الزيارات الدبلوماسية بين المسؤولين في البلدين الأشهر الماضية، وسعت الدوحة إلى الظهور بدور الداعم لأمن واستقرار تشاد وإدانة كل أعمال العنف التي من شأنها عرقلة خارطة الطريق التي أعلن عنها ديبي الابن.

وأوضحت أسنادة العلوم السياسية بكلية البحوث والدراسات الأفريقية بالقاهرة هبة الشبيشي أن تجارب غالبية الدول الأفريقية تشير إلى فشل محاولات احتواء المعارضة وتنتهي معظم الصراعات إلى هيمنة سلطة



في انتظار الحل

## لامجال التصعيد

كما في اليمن وسوريا والصومال، على المركز وبروز قيادات تلك الأفرع ومناصرتهم لسلطة الظواهري نفسه، وغالبيتهم باتوا معتنقين لمنهجية العدو القريب ومتخلين عن فكرة محاربة العدو البعيد ويركزون على الأنظمة المحلية القريبة في بلادهم.

ولم يكن أمام الرجل معتقل الصحة والمطلوب أمنياً بمكافأة هي الأعلى بين إرهابيي العالم (25 مليون دولار أميركي) إلا أن يبدو متوافقاً مع تلك القناعات التي عزت أفرع تنظيمه حتى يستطيع السيطرة على الانقسامات التي تضاعفت في الفترة الأخيرة ويستعيد بعض مكانته داخل التنظيم.

أضف إلى ذلك محاولة إنقاذ التحالف بين القاعدة وطالبان خاصة أن الأخيرة كانت واضحة عبر تصريحات قادتها الراضين لوجود بيعة بين الطرفين والتي وضح منها أن طالبان وضعت القاعدة بين خيارين: إما تعديل الوجهة وضبط البوصلة وتغيير الاستراتيجية أو كشف الغطاء السياسي والأمني عنه.

تحول تنظيم القاعدة الآن تحت وقع الضغوط عليه من كل اتجاه من منجبة بسيطة قائمة على أيديولوجيا المقاومة الجهادية التي انتشرت بين المقاتلين من خريجي الحرب الأفغانية، قادتهم في البداية شبكة مركزية ثم تحولت إلى لامركزية توجه عقائدين إلى ضرب الولايات المتحدة والغرب بناءً على فتوى تبيح قتال اليهود والنصارى أينما كانوا، إلى لاعب سياسي التي تتلخص في أنه لم يعد يمثل خطراً على العالم كما كان في السابق.

وصاحبت رسائل أيمن الظواهري غير المباشرة لطالبان التي لم يذكرها بالاسم رسائل أكثر وضوحاً للولايات المتحدة والمجتمع الدولي، حيث يدرك أنه لا مفر من التسليم بالواقع لأن الانسحاب الأمريكي وسيطرة طالبان لا يعينان عودته إلى سيرته الأولى، فواشنطن التي حصدت كبار قيادات التنظيم عبر الطائرات بدون طيار لن تقف مكتوفة الأيدي وهي ترى التنظيم يعيد بناء نفسه على ذات الخطط والبرامج القديمة مهدداً مصالحها وأمنها القومي بعد كل هذه الخسائر التي تكبدتها على مدار عقدين.

ما أظهره الظواهري من خطاب مرز وبرغمانية متخلياً عن أيديولوجية تنظيمه المستوحاة من فكر زعيمه ومؤسسه أسامة بن لادن والقائمة على تنفيذ هجمات خارجية ضد القوى الغربية، ومن انفتاح مع كيان أو أشخاص يوفرون له ولقادة طالبان العمل مع الغرب، يشي بتحول مفصلي كبير مؤسس على إرادة التطور واللاحق بركب طالبان للتحول إلى حركة جماهيرية أكثر شعبية وانتشاراً عما كان عليه.

فيه عن توجه استهداف العدو البعيد أي الولايات المتحدة والغرب، والانشغال بما تشغل به طالبان بشأن تكريس هيمنتها وإنهاء أي حركات تمرد ضدها من خصوم ومنافيسي الداخل.

ويتسق التحول الواضح في استراتيجية القاعدة ليس فقط مع ما تريده طالبان من التنظيم حتى لا تتجاوز الأخير الأحداث وتضطرب الحركة الأفغانية لخيارات أخرى لحماية مصالحها وإمارتها الجديدة، علاوة على أنه لا يتعارض مع مساعي وخطط سابقة لتعديل منهجية التنظيم على ضوء ما جرى بعد تفجيرات سبتمبر 2001.

وكانت وثائق "أبوت آباد" التي عثرت عليها القوات الأميركية التي قتلت بن لادن في مخبئه بباكستان أظهرت إرادة مشتركة بين الظواهري وأسامة بن لادن تتعلق بالحاجة إلى إعادة تسمية تنظيم القاعدة بما يشمل تعديل منهجيته، حيث صار الاسم والمنهج مرادفين لأعمال عنف مروعة ضد المسلمين والعرب، فضلاً عن نفور غالبية العرب والمسلمين من سيرة التنظيم الذي تسبب نتيجة مغامراته غير المحسوبة في كوارث وماس مؤلمة لبلدان وشعوب إسلامية، علاوة على المعاناة التي لقيها مسلمون يقيمون في الغرب.

وتخدم المرونة واللهجة المخففة التي استخدمها الظواهري في حديثه الأخير مصالحيه طالبان التي تريد من تنظيم القاعدة في المرحلة المقبلة أن يكون مجرد أداة وظيفية في بيئته الداخلي الأفغاني، ويبدو للقوى الخارجية هشا لا يفرق إذا بقي في أفغانستان أو رحل عنها ولا يستدعي وجوده أي قلق منه.

كما أنها تخدم الظواهري الذي بحث طوال الأعوام الماضية عن وسيلة يستطيع بها فك العزلة التي يعاني منها بسبب الانقسام داخل التنظيم وتغول الأفرع،

في فيديوهات بعد هذا التاريخ منوهاً بأحداث وقعت بعده.

تطرق زعيم القاعدة في الإصدار المرئي الأخير إلى وقائع مثل هجوم ثل السمن في يناير 2021 ضد القوات الروسية في الرقة والانسحاب الأمريكي من أفغانستان وإن كان لم يصل إلى مستوى مواكبة دخول طالبان كابول وهيمنتها على الحكم في أفغانستان ما يعني أنه حسي لكنه يعانى نتيجة ضعف أداء منظومته الإعلامية وعزلته الإجبارية عن الواقع من عدم المقدرة على مواكبة الأحداث والعجز عن التفاعل اللحظي مع التطورات الحالية المتسارعة.

ورغم أن فحوى خطابات الظواهري عادة تكون بعيدة عن الأحداث الجارية وغير مواكبة للحدث الآن، إلا أنها من خلال التركيز على قضايا فكرية وفلسفية مثل "الإحسان" و"اللاهوت المسيحي" فضلاً عن تناول قضايا سياسية بعيدة عن قضية القاعدة المركزية الأم وهي العداء للولايات المتحدة والتحريض على نقوض هيمنتها وضرب مصالحها ومواجهة نفوذها، تحمل العديد من الدلالات بشأن التحولات التي يجريها الظواهري على منهجية القاعدة واستراتيجيتها بما يتواءم مع مصالح طالبان وحرصها على تأمين سلطتها الجديدة.

## دلالات سياسية متباينة

لم يذكر أيمن الظواهري في كلمته الأخيرة اسم الولايات المتحدة ولم يتطرق إلى أحداث الحادي عشر من سبتمبر إلا على سبيل باحث سياسياً أو مراقباً للأحداث وليس صانعاً لها، وتحدث في سياق سرد تاريخي لما تعرضت له الأمة الإسلامية من تحديات أتية من الخارج قائلًا "وما هي الولايات المتحدة تخرج من أفغانستان منكسرة بعد حرب عشرين سنة".

ويقطع النظر عن اللهجة المخففة التي وصف بها الظواهري الخروج الأمريكي من أفغانستان التي لطف بها الأجواء بعد العبارات القاسية التي استخدمها بيان تنظيم القاعدة المركزي السابق في تهنئة طالبان بالنصر وبيانات أفرع التنظيم وتصريحات قادته وعناصره، فسباق الطرح الذي يلج عليه زعيم القاعدة يؤشر إلى تحول يبدو أنه لا رجعة



الظواهري يخشى أن تتخلى عنه طالبان وتراجع مسألة حمايته إذا عاند وظل على نفس منهجه وخطابه

كما أنها تخدم الظواهري الذي بحث طوال الأعوام الماضية عن وسيلة يستطيع بها فك العزلة التي يعاني منها بسبب الانقسام داخل التنظيم وتغول الأفرع،

## فرماجو صديق لأوروبا والولايات المتحدة أم عدو لهما؟

إسماعيل عثمان  
نائب مدير سابق لوكالة  
الأمن الصومالية



يوم الأربعاء الثاني والعشرين من فبراير 2017، في حفل حضره أكثر من 1200 ضيف بينهم رئيسان ورئيس وزراء وأكثر من 100 دبلوماسي، تعهد محمد عبدالله فرماجو وهو الرئيس التاسع للصومال باستعادة كرامة الصومال وإحلال السلام والمصالحة في البلاد.

كما وعد الرئيس في خطاب تنصيبه بالتصدي بشكل مباشر لانعدام الأمن وعدم الاستقرار على نطاق واسع في المنطقة بالإضافة إلى إعطاء الأولوية للقضاء على الفساد السياسي ومعالجة أزمة الفقر والتعامل مع الكارثة الإنسانية التي تدمر الأمة.

وخلال خطابه، شكر الرئيس بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميصوم) لتأمينها عملية انتخابات شفافة ونزيهة.

وكان الممثل الخاص للأمم المتحدة مايكل كينغ حاضرا في الحفل حيث تلقى رسالة حسن نية نيابة عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش معتبرا الانتقال السلمي للسلطة خطوة رئيسية في تعزيز الصومال كدولة اتحادية شاملة تهدف إلى تحقيق انتخابات من شخص واحد بصوت واحد في 2020.

لو كان ذلك على حساب العلاقات الاستراتيجية والتاريخية مع دول الخليج الأخرى ومع مصر، وعلى حساب العلاقات الدبلوماسية التي أقامتها حكومات سابقة. لقد وضع فرماجو كل بيضه في سلة واحدة، وقد أدى ذلك إلى من تقدم الأمن والاستقرار. انتهت ولاية فرماجو التي دامت أربع سنوات في الثامن من فبراير، وظل مع ذلك في المنصب بشكل غير قانوني وغير دستوري بصفته "القائم بأعمال الرئيس" حتى الانتخابات الرئاسية التي تأخرت طويلا في البلاد والتي ستجرى في نهاية العام. وقد أدى ذلك إلى دائرة من العنف الوحشي في شوارع مقديشو وأثبت بما لا يدع مجالا للشك أن هذا الانتقال لم يكن انتقالا سلميا للسلطة.

سيكون إرث هذا الرئيس مزيجا من الفساد والتواطؤ والمحسوبية. وقد اتهم بعرقلة سير العدالة في محاولته حماية مدير وكالة المخابرات والأمن الوطنية الصومالية فهد ياسين من شبهات تتعلق باختفاء إكرام تهليل البالغة من العمر 24 عاما. كما رفض السماح للناخب العام بالمشاركة في التحقيق، فهو يعلم أن النتائج ستؤدي إلى عواقب لا يرغب في مواجهتها أو لا يستطيع ذلك.

ليست قضية تهليل، للأسف، المرة الأولى التي كان فيها اختفاء مواطن صومالي نقطة نقاش رئيسية في النقاشات حول سمات إدارة فرماجو. كان دهاغفاس مواطن صوماليا على درجة عالية من الوطنية ومتحمسا جدا لحياته أفضل لشعبه، وهو على استعداد للموت من أجل تلك المعتقدات. وبعد ستة أشهر فقط من الانتخابات التي فاز بها فرماجو في 2017، سلمته الحكومة بشكل غير قانوني إلى إثيوبيا في ما يُوصف بأنه جزء من خطة خبيثة في سبيل ربط علاقة دبلوماسية بين البلدين.

من الواضح تماما أن الحكومة القائمة حاليا لا تلعب أي دور على الإطلاق في إدارة فرماجو. وفي صدام حديث وعلمي للغاية مع رئيس الوزراء محمد حسين روبلي بشأن التحقيق في اختفاء تهليل، تجاهل فرماجو بشكل صارخ وعن قصد القواعد البرلمانية القائمة منذ فترة طويلة عندما طلب من رئيس البرلمان المنتهية ولايته محمد مرسال عبدالرحمن أن يدين علنا قرار روبلي تعيين وزير أمن جديد، وهي خطوة تخرق الدستور وتحذ من فاعلية البرلمان الاتحادي.

كل هذا معروف في بلادنا جيدا، ويجب علينا الآن توضيح ذلك للمجتمع العالمي ولأصدقائنا الدوليين. حيث تبدو كلمات هذه الإدارة جوفاء عندما تكون الإجراءات شمولية بالكامل، ومن الواضح أن الحكومة تقودها حفنة من السياسيين الفاسدين المهتمين برافاهيتهم الشخصية وثرواتهم الفردية فقط.

ونشهد استخداما للأموال التي تحولها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي (من بين آخرين) إلى الحكومة الصومالية ضمن المساعدات الإنسانية، لتمويل إدارة فاسدة. يجب أن يغضب مواطنو تلك الدول من الكيفية التي تنفق فيها أموال ضرائبهم.

لقد تسبب هذا الرئيس بما يكفي من الأضرار. والسؤال الوحيد المتبقي هو: هل يمكننا عزله من منصبه قبل أن يعمّ الدمار الذي سببه في البلاد؟



## الإخوان: تعددت الأسباب والخسارة واحدة

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي



الهزيمة التي مني بها الإخوان في المغرب ليست كبيرة ومدوية فقط، وإنما هي مذلة ومهينة، وفوق ذلك لا تقبل التشكيك في صحتها، حيث هناك إجماع على النزاهة التي تم فيها استحقاق الثامن من سبتمبر، وعلى أن النتائج كانت منسجمة تماما مع توجهات الشارع الذي لم يعد يشعر بأي تعاطف مع حزب العدالة والتنمية بعد أن جرّبه لمدة عشرة أعوام كانت كافية للتأكيد على أنه حزب غير مؤهل للحكم ولا للإصلاح، وأن الشعارات التي اعتاد رفعها لا تطعم الجائع ولا تغني الفقير للعاطل عن العمل، وأن المصباح الذي اتخذه شعارا يضيء فعلا، ولكن على الجماعة فقط.

أطاح المصريون بحكم الإخوان بعد ثورة الثلاثين من يونيو، ولكن مجرد وقفة الجيش مع الشعب كانت كافية للانطلاق في الترويج لفكرة أن ما حدث في الثالث من يوليو 2013 كان انقلابا على الرئيس محمد مرسي بعد عام من توليه الحكم، وقد ساعدت الظروف المحيطة آنذاك سواء في المنطقة أو العالم، على محاولة تقديم جماعة الإخوان على أنها ضحية لما سمي بحكم العسكر، ورفض المتعاطفون معها الانتباه إلى حقيقة كانت واضحة للعيان، مفادها أن الشعب المصري هو الذي يبادر بإنهاء مهزلة حكم المرشد، فحساسه العميق بمفهوم الدولة وسيادتها ومدنيّتها ورموزها ومؤسساتها ووحدة مجتمعتها واستقلالية قرارها وهويتها الثقافية والحضارية، اصطدم بمفاهيم إخوانية مناقضة تماما لذلك، وكان يمكن أن تؤدي بمصر إلى التشتت والانقسام والصراع الأهلي، وتضعها في موقع التبعية لمشروع عابر للحدود بمنطق الجماعة المتقدمة عن المجتمع والتي ترى قوتها في ضعفه ونجاحها في فشلها ووحدها في انقسامه.

بعد عام واحد، وتحديدا في يونيو 2014، فشل الإخوان في ليبيا في الانتخابات البرلمانية، فكان أول ما قاموا به هو الانقلاب على النتائج، والدفع نحو حرب أهلية من خلال منظومة "فجر ليبيا" لتدخل البلاد مرحلة الانقسام السياسي الذي أدى إلى تشكيل حكومة في الشرق مقابل حكومة طرابلس، وفي ديسمبر 2015 جاء اتفاق الصخيرات ليعيد تدوير الجماعة وتمكينها من الحفاظ على مراكز نفوذها في غرب البلاد، وذلك من خلال مجلس الدولة الاستشاري المكون أساسا من نواب تم انتخابهم لعضوية المؤتمر الوطني العام في العام 2012، والذي اكتشف المجتمع الدولي لاحقا أنه تحول إلى حجر عثرة في طريق السلام والمصالحة.

في التاسع عشر من ديسمبر 2018 دشّن الشعب السوداني انتفاضه ضد نظام عمر حسن البشير والتي انتهت بإطاحته في الحادي عشر من أبريل 2019 لتكون الصفعة المدوية لتيار الإسلام السياسي في المنطقة، فالنظام الذي حكم البلاد لمدة 30 عاما، وطالما مثل ملجأ وموئلا ومصدر إلهام للإخوان في المنطقة، انهار بشكل تراجيدي وأفقد الجماعة ركنا ركينًا كانت تنكئ عليه كلما افتقدت إلى الماوى أو الدعم المالي أو جوازات السفر، وخرج الشعب السوداني إلى الشارع يعبر عن سعادته بنهاية عهد "الكيزان" وبالإتجاه نحو دولة مدنية ديمقراطية علمانية تحترم الحريات العامة والخاصة وتلغي أحكام الردة والتكفير والقوانين التي تحكم الردة والتعبير والإجتهااد والمعلقة لدور المرأة والحركة المجتمع.

وشهدت السنوات الماضية هزائم متكررة للإخوان في موريتانيا والأردن والكويت والجزائر في الاستحقاقات الانتخابية، وهو ما أكد أن الجماعة فقدت رصيدها الأخلاقي في بدعة مشاريع الشعوب بشعارات الإصلاح ومكافحة الفساد وهي شعارات سرعان ما أثبتت زيفها، حيث تبين لعموم الناس أن الأحزاب الدينية لا تقل فسادا عن غيرها، بل تتفوق أيضا بانغلاقها على كياناتها المنعزلة عن المجتمع وعلى مصالح أفرادها دون التدبر في ما يتعلق بمصالح الشعب، وهي إلى ذلك مسقطا على فكرة الدولة ومعادية لمبادئ الوطنية.

وفي الخامس والعشرين من يوليو 2021 أدى فشل الإخوان الزريع في تونس في إدارة الشأن العام إلى انتفاضة شعبية ضدهم اتجه الرئيس قيس سعيد إلى الحد من تأثيراتها السلبية على السلم الأهلي باتخاذ تدابير استثنائية من بينها حل الحكومة وتجميد كافة صلاحيات البرلمان الذي كان يرأسه زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، وقد تم اعتبار ذلك ضربة موجعة للإخوان في تونس ونهاية لمشروعهم الذي دفع بالبلاد إلى مشارف الإفلاس والدولة إلى شفا التفكك والانهار.

لقد كانت بداية الانهيار الكبير من مصر بفعل وقفة الجيش مع الشعب في 2013.

لكن ساحة أخرى كان لها دور محدد في نهاية مشروع الإخوان وهي سوريا، التي تجند الجهاديون من 80 دولة لخوض حرب ضروس داخلها كان الهدف منها إسقاط نظام بشار الأسد وإحلال نظام إخواني بدلا عنه، ولو حدث ما تم التخطيط له فعلا، لامتد نفوذ الجماعة إلى دول أخرى عدة. لقد كانت جميع التيارات الجهادية تصب في مصلحة الإخوان، لكن مجربات الأحداث أطاحت بالمخطط نهائيا، وعندما ثار السودانيون على حكم البشير تبين أن الشعوب يمكن أن تطيح فعلا بمن يزعمون التعبير عن إرادة الله في السماء وتنفيذها على الأرض.

قد يحاول الإخوان تبرير هزائمهم في مصر والسودان بتدخل الجيوش، وخسارتهم في تونس بما يعتبرونه انقلابا دستوريا من الرئيس سعيد بدعم من المؤسسة العسكرية كذلك، ولكن هزيمتهم المدوية في المغرب لم تكن بتدخل عسكري ولا بقمع من السلطة التي كانوا يديرونها، وإنما جاءت من خلال صندوق الاقتراع وعبر إرادة الشعب الذي أطاح بهم في عقاب جماعي لمرشحهم، أثبت أن الانتماء العقائدي للإخوان غير موجود بالشكل الذي كانت قوى داخلية وخارجية تدعيه، وأن الجماعة ذاتها جماعة منغلقة على ذاتها وغير قادرة على اختراق المجتمع، وأن الإجماع الموجه وإن كان خدما بالترويج لشعاراتها المنتقدة لكل ما هو مشروع وطني أو قومي أو ليبرالي أو علماني أو يساري، والواعدة بمقاومة الفساد وتحسين الهوية وتحقيق الإصلاح وتوفير الرفاه للشعوب، والتي لقيت تعاطفا شعبيا في وقت ما، إلا أن التجربة تدقّق الامتحان الحقيقي، وهو ما حدث فعلا فعاء بنتيجة مخيبة للأمل، أولا للشعب الذي فوجئ بان الإخوان غير صالحين للحكم ولا مصلحين للأوضاع، ثم للإخوان أنفسهم الذين تذكروا من أن الشعوب لم تمنحهم صكا على بياض ولم تعد قابلة للتأثر بخطابهم السياسي ولا ببرنامجهم الاقتصادي ولا بالنموذج الاجتماعي الذي سعوا لتكريسه ولا بغلظتهم الديني المصطنع.

لقد تعددت الأسباب ولكن خسارة الإخوان واحدة من مصر إلى السودان ومن ليبيا إلى المغرب ومن سوريا، ومن الأردن إلى موريتانيا، وهو ما يعني أن مشروعهم قد انتهى دون رجعة، وإن عاد إلى الظهور ففي حيز محدود لن يكون ذا تأثير على السير العام لحياتة الدول والشعوب والمجتمعات.

خسارة الإخوان واحدة من مصر إلى السودان ومن تونس إلى المغرب ومن ليبيا إلى الجزائر ومن الكويت إلى سوريا ومن الأردن إلى موريتانيا وهو ما يعني أن مشروعهم قد انتهى دون رجعة

لقد تعددت الأسباب ولكن خسارة الإخوان واحدة من مصر إلى السودان ومن ليبيا إلى المغرب ومن سوريا، ومن الأردن إلى موريتانيا، وهو ما يعني أن مشروعهم قد انتهى دون رجعة، وإن عاد إلى الظهور ففي حيز محدود لن يكون ذا تأثير على السير العام لحياتة الدول والشعوب والمجتمعات.



## انتخابات العراق.. ديمقراطية شكلية لتثبيت دعائم نظام مهزوز



هذه النتائج المشوهة بتهديد المصالح والسلم المجتمعي والإقليمي والعالم ككل ما لم يتم تداركها ووضع حلول ناجحة وسليمة لها. يذكر وبحسب مراقبين أن الانتخابات العراقية تشهد انخفاضا ملحوظا في عدد المواطنين المؤمنين بالتغيير عن طريق صندوق الاقتراع، وشهدت انتخابات 2018 النسبة الأكبر من المقاطعة الشعبية وبلغ عدد المشاركين في تلك العملية أقل من 20 في المئة من عدد سكان العراق.

في العراق والتي على المجتمع الدولي تدارك هذه المعضلة قبل تفاقمها وتحولها لصراع مزمن وعملي يصعب التكهن بمخرجاتها في ما بعد ولنا في المنظمات الإرهابية السنية بعد انتخابات 2006، والإرهابيات الإرهابية الشيعية وأصحاب الطموحات غير الديمقراطية بعد انتخابات 2014، 2018 خير مثال، هذه الحركات والتنظيمات والمليشيات نتاج طبيعية لمنطقة لعدم وجود ديمقراطية حقيقية في العراق، وستستمر

وهنا أيضا يأتي دور ومسؤولية الحكومات والمنظمات الدولية التي لديها التزامات حقيقية تجاه ديمقراطية ما بعد 2003 في العراق بدعم الحركات الناشئة وفواعل الاحتجاج أصحاب الطموحات الديمقراطية من أجل إعادة وضع الديمقراطية في العراق على المسار الصحيح، الذهاب نحو الانتخابات وفق ذات المعطيات الموجودة منذ 2006 "أول عملية انتخابية" وحتى الآن هو تكريس لمفهوم الديمقراطية المشوهة والعرجاء

النهاية إلى نتائج من شأنها تعديل مسار البلد وإنقاذه من التيه والضياع الذي يمر فيه، ولكن ظل عدم وجود هذه الاشتراطات والممارسات والقوانين التي تحمي هذه الممارسات وفي ظل وجود ذات المقدمات إذن ما قيمة نتائج الانتخابات المحكومة بالفساد والمال الفاسد والأجندة الخارجية والتنافس غير العادل؟ في العام الانتخابي 2018 كانت دعوات المعارضين للنظام السياسي في العراق تتمثل بمقاطعة الانتخابات أيضا وهذا ما قد يتخذها المناهضون لفكرة المقاطعة الآن كإجابة لضرب فكرة المقاطعة مرة أخرى على اعتبار أن مقاطعة 2018 أتاحت المجال وأفرغت المقاعد لقوى السلاح الراديكالية باعتلاء سدة الحكم في البلد. ولكن حري بالذكر أن مقاطعة 2018 نظريا كانت إحدى مقدمات "انتفاضة تشرين" من منطلق "مقاطعة الانتخابات وعدم الإشتراك في سباقات هذا النظام، تسهل عملية الخروج عليه ورفضه في ما بعد". وهذا الذي حصل، أما عمليا فإنها كانت مقاطعة ناقصة غير واعية وغير متكاملة، لأنها لم تحمل معها البديل السياسي الحزبي وإن كان ناشئا كما الآن، ولم تكن محملة بسقف طموح عال ومساحة كافية للحزب السياسي كما هو الآن، لم يراق المقاطعة آنذاك البرنامج السياسي المعارض المستند على رؤى تحمل البديل على المستوى السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، الآن يتم العمل على ذلك قوى المعارضة أصبحت نوعا ما أكثر نضجا وتمرسا في العمل السياسي، وهناك تنوع في الأساليب الاحتجاجية.

إعلان المعارضة السياسية من قبل الفاعلين في الحراك الاحتجاجي والحركات السياسية المنبثقة من تشرين أتى بسبب جملة من المعطيات التي أظهرها النظام السياسي في العراق، ولعل أبرزها التملص عن العهود التي قطعت أثناء نزوة الحراك الاحتجاجي وتسويق المطالب المتعلقة بتقديم قفلة المحتجين للعدالة ومحاسبتهم، بالإضافة إلى غياب الجدية في الحد من المال الانتخابي الفاسد الذي يقوض وجود عملية انتخابية نزيهة وعدم وجود إشراف ومراقبة دولية على الانتخابات وعدم وجود قرار سياسي يدفع باتجاه تفعيل قانون الأحزاب الذي يُمثل المطلب المحوري في مسألة الحد من السلاح المنفلت والمال السياسي الفاسد والأجندة الخارجية التي تؤثر سلبا على مجرى المخرج الديمقراطي الأخير المتمثل بصندوق الاقتراع. كل هذه العوامل لا تعد ترفا احتجاجيا وأحلاما غير واقعية إنما تمثل الغاية القصوى والضرورة الملحة للدفع باتجاه الانتخابات من عدمه، فالديمقراطية ليست صندوق اقتراع فقط إنما عدة ممارسات واشترطات، ابتداء بالإجماع على الدولة وقواها الأمنية الدستورية، وأيضا وجود حرية على مستوى التعبير والنشر والصحافة والتجمع والتظاهر، بالإضافة إلى وجود ما يدعم ويحمي هذه الممارسات كالقوانين والتشريعات ومن ثم يأتي خيار صندوق الاقتراع في النهاية.. أي أن الانتخابات تأتي بعد عملية ديمقراطية متكاملة غير منقوصة حتى تقضي في

زايد العصاد  
ناشط مدني عراقي

بعد سنين عجاف وانغلاق لأفق الحلول وانعدام الأمل برؤية دولة تُمارس فيها ديمقراطية حقيقية لا شكلية وتتخذ من المواطنة كعيار للتمايز والتفاضل بين المواطنين، دولة مؤسسات وقوى أمنية دستورية تغذ القانون على الجميع، دولة ذات سيادة وقرار مستقل غير خاضعة لتأثير الأجندة الخارجية، بعد أن كان الحديث عن هذه الدولة خيارا غير واقعي ولا يمكن تحقيقه إطلاقا إلا بمعجزة غير متوقعة أو شيء من هذا القبيل، وفي أكبر لحظات اليأس والخيبة اللذين تملكها المواطن العراقي آنذاك وعلى حين غرة، أتت لحظة "انتفاضة تشرين" لتعيد تعريف الثوابت والمتعارف عليه على صعيدَي المشهدين السياسي والاجتماعي في العراق، انتفاضة شيعية المناطق ووطنية المنطلق. لحظة تشرين أنتجت فراغا سياسيا كبيرا في المشهد العراقي. فبعد أن ضربت هذه الانتفاضة شرعية نفوذ الأحزاب وأضعفت موقفها في الشارع تركت للفاعلين في الحراك الاحتجاجي المجال بلورة هذا الغضب الشعبي سياسيا ولمراء الفراع الحاصل، من خلال إنتاج أحزاب سياسية برؤية جديدة مغايرة عما هو موجود من أحزاب العوائل والشخص الفاسدة والسباقات غير الديمقراطية التي حكمت العراق ما بعد سقوط نظام صدام حسين الدكتاتوري.

## ماذا وراء زيارة المعارضة التركية لمسعود البارزاني

أيمانويل ماكرون. ومثل تركيا وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو الذي ظهر في الصفوف الخلفية خلال الصور الرسمية التي التقطت في الحدث.

يعدّ ظهور ماكرون والسيسي في المؤتمر مقدمة محتملة للدور البارزة التي ستلعبها الدولتان في منطقة الشرق الأوسط.

يأخذ حزب الشعب الجمهوري، الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك، خطوات لإحياء روح المؤسس الحديث لتركيا من خلال تواجده المتزايد وجواره مع الإدارة الكردية في العراق المجاور.

أنفسهم دون حزب يصوتون له في الانتخابات إذا نجحت لائحة اتهام قانونية تدعو إلى إغلاق الحزب.

أعلنت فرنسا في نهاية الأسبوع الماضي أن شركة الطاقة العملاقة توتال إنرجي وقعت عقدا بقيمة 27 مليار دولار للاستثمار في النفط والغاز وإنتاج الطاقة الشمسية في العراق وسط أزمة طاقة حادة تواجهها بغداد. يشير غياب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن الحدث إلى أن تركيا ربما فقدت فرصة أن يكون لها رأي قيادي في إعادة تطوير الدولة التي مزقتها الصراع، والتي تشترك معها في حدود طولها 400 كيلومتر.

ما يجري اليوم بالعراق هو شكل من أشكال الاستبداد الديني الطائفي يقنع ديمقراطي مشوه، وعليه فإن أي عملية سياسية مرتبطة بهذا الاستبداد أو ناتجة عنه ومنها الانتخابات التشريعية القادمة لا تمثل النظام الديمقراطي، ولا تعرف من الديمقراطية إلا اسمها. كما أن القوى المنتفذة والمهيمنة على مقدرات البلاد ليست مؤهلة لبناء نظام ديمقراطي حقيقي بالبلاد، ناهيك عن بناء الإنسان العراقي ووطنه.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني  
رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني  
مدرّاه التحرير  
مختار الدبّابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة يعقوبي  
تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778  
للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

في الخامس من سبتمبر زار وفد حزب الشعب الجمهوري إدارة حكومة إقليم كردستان في خطوة مفاجئة، مما يشير إلى أن الحزب كان يضع الأساس للدبلوماسية التي يخطط للقيام بها في حالة فوزه بالسلطة في الانتخابات المقرر إجراؤها في عام 2023، في الذكرى المؤنفة لتأسيس الجمهورية التركية. وذكر موقع كردستان 24 الإخباري أن الزيارة التي ترأسها نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري أوغوز كان ساليجي، كانت الأولى لقيادة الحزب لإقليم كردستان العراق المتمنع بالحكم الذاتي، وتضمنت اجتماعا مع رئيس الوزراء مسرور البارزاني في أربيل. وقال ساليجي إن الزيارة تهدف إلى "تعزيز العلاقات" بين تركيا وإقليم كردستان، كما التقى وفد حزب الشعب الجمهوري برئيس إقليم كردستان السابق مسعود البارزاني قبل إجراء محادثات مع القيادة التركمانية في كركوك.

من الممكن تفسير مثل هذه التحركات من قبل المعارضة الرئيسية في تركيا على أنها جزء من محاولة لكسب دعم الناخبين الأكراد أو محاولة للتعاون الخفي مع حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد الحكومة التركية أقل تواجدا في العراق. بعد أن وضعت الدولة في مازق دبلوماسي بينما تميل إلى قضية أفغانستان. واستضاف العراق مؤتمرا إقليميا في الثامن والعشرين من أغسطس بهدف تخفيف التوترات في الشرق الأوسط مع التأكيد على الدور الجديد للدولة العربية كوسيط. كما أتاح المؤتمر فرصة للدول للتعبير عن رأيها في مطالبتها بإعادة بناء العراق. تتطلع بغداد إلى تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع دول الجوار وفتح أبوابها للاستثمارات والمشاريع الإنشائية في المناطق المتضررة من الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). ومن بين الحاضرين في "مؤتمر التعاون والشراكة" في بغداد، الذي نظّمته فرنسا، الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والعاقل الأردني عبدالله الثاني، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، والرئيس الفرنسي

## الديمقراطية في العراق وهم ليس إلا

الدولة بميليشياتها أيضا. وهذا يتطلب منها ومن منظمات المجتمع المدني ترجمة جملة من المسائل جاءت في الدستور الذي تتبناه السلطة نفسها إلى واقع عن طريق تنظيم المظاهرات والإعتصامات والإضرابات، والتي لن تنجح إلا بقيام جبهة سياسية واسعة لمواجهة طغيان السلطة وفسادها.

"الدولة" العراقية تعترف بالتعددية السياسية في البلاد. والتعددية السياسية بالحقيقة تعتبر ركنا من أركان الديمقراطية، كون الصراع السياسي السلمي بين الأحزاب وما تقدمه من برامج سياسية للناخبين يرسمان شكل السلطة التشريعية/البرلمان، من خلال انتخابات نزيهة وشفافة وسلسلة من القوانين الضامنة لصراع ديمقراطي حقيقي.

من هذه المسائل حرية التعبير والتظاهر والتجمع، واحترام الحقوق المدنية والاجتماعية والسياسية، وإشاعة الثقافة الديمقراطية. وفي ظل التفاوت الكبير في موازين القوى بين أحزاب السلطة وتلك التي خارجها، يبقى وجود إعلام مرئي حر وديمقراطي وشجاع وموجه لأوسع الفئات الاجتماعية ضررا، سلاحا قويا في مواجهة ثقافة الجهل والتخلف والديماغوجيا التي ينتهجها إعلام السلطة وأحزابها.

فهل توفر في الانتخابات العراقية منذ الاحتلال الأميركي للبلاد ما يشير إلى نزاهتها وشفافيتها؟ وهل تغير شكل المشهد السياسي وخصص الأحزاب الطائفية القومية في السلطة؟ إن الفساد وسوء توزيع الثروة والبطالة والفقر والأمية وغياب المشهد الثقافي الواعي وعدم إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها شعبنا، وغيرها الكثير من قبل سلطة المحاصصة، تلعب جميعها دورا كبيرا في عدم تطور الديمقراطية في بلادنا ويقائنها حبسية المنطقة الخضراء والبيوتات الحديثة والعشائرية والقبلية، وهذا ما يعلق عليه الفكر المصري سمير أمين قائلا إنها تعبر عن أزمة النظام الاستبدادي العام.

ما يجري اليوم بالعراق هو شكل من أشكال الاستبداد الديني الطائفي يقنع ديمقراطي مشوه، وعليه فإن أي عملية سياسية مرتبطة بهذا الاستبداد أو ناتجة عنه ومنها الانتخابات التشريعية القادمة لا تمثل النظام الديمقراطي، ولا تعرف من الديمقراطية إلا اسمها. كما أن القوى المنتفذة والمهيمنة على مقدرات البلاد ليست مؤهلة لبناء نظام ديمقراطي حقيقي بالبلاد، ناهيك عن بناء الإنسان العراقي ووطنه.

إن أصحاب المصلحة الحقيقية في بناء النظام الديمقراطي وانتشار العراق من الهوة السحيقة التي وصل إليها بسبب نظام المحاصصة الطائفية القومية، ليست الأحزاب والمنظمات السياسية التي تحمل برامج ورؤى مختلفة عن برامج ورؤى القوى المهيمنة فقط، بل الاجتماعية المختلفة في المجتمع والتي تضررت نتيجة حروب النظام البعثي والحصار القاسي على شعبنا، وصولا إلى ضياع ميزانياته الفلكية نتيجة الفساد والإرهاب ومنها إرهاب

زكي رضا  
كاتب عراقي يقيم في الدنمارك

من الصعب جدا وصف نظام المحاصصة الطائفية القومية بالعراق بالنظام الديمقراطي. فوجود أو السماح بقيام أحزاب ومنظمات سياسية ومنظمات مجتمع مدني، وإجراء انتخابات دورية لتشكل سلطة تشريعية/ برلمان لا تعني تحقيق الديمقراطية. كما أن التحولات الديمقراطية لا يمكن تحقيقها عبر فترات زمنية قصيرة، بل تأتي عبر فترات زمنية طويلة نوعا ما وتراكم كمي ونوعي لسلسلة من الصراعات السلمية في المجتمع. والديمقراطية في حال تحقيقها تأخذ على عاتقها تنظيم العلاقة بين المجتمع والدولة، من خلال قوانين ونظم علاقات اجتماعية واقتصادية وسياسية بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، وهذه العلاقة بين الدولة والمجتمع تصل بالاجتمع في نهاية المطاف إلى أن الصراع السلمي بين الطبقات الاجتماعية هو من يحدد شكل النظام السياسي الديمقراطي، من خلال التداول السلمي للسلطة طبعاً. من غير المنطقي الحديث عن الديمقراطية في العراق اليوم دون توفر شروط قيامها والتي تتمثل بجملة أمور لم تتحقق، وإن تحققت فإن تجاورها والانتفاخ عليها هما السمتان الأساسيتان في التعامل معها من قبل السلطة. فدولة القانون وسيادته يُصمدا بوجود عدد كبير من الميليشيات المسلحة، والتي نتيجة لضعف الدولة وفتاوى المؤسسة الدينية باتت تحمل الصفة القانونية، ممثلة في السلطتين التشريعية والتنفيذية، ولها امتدادات أخرى نتيجة نفوذها المسلح وتأثيرها في السلطة القضائية والسلطة الرابعة. الحريات العامة، وهي ركن أساسي في بنية النظم الديمقراطية، تغيب هي الأخرى نتيجة قمعها في مهدها، كما جرى التعامل مع انتفاضة تشرين - أكتوبر وقتل المئات من المتظاهرين الذين يبيع لهم القانون والدستور حرية التظاهر والتجمع. علاوة على تجاوز الدستور ونصوصه المتعلقة بحرية الفرد وحقوق الإنسان وتوفير الحياة الكريمة لأبناء المجتمع، ما ترتب ويترتب عنه وجود فجوة كبيرة بين المجتمع والدولة التي لا تتذكر هذا المجتمع إلا في مواسم الانتخابات!



## ترجيح انخفاض العجز المالي والديون لسلطنة عمان

مسقط - أكدت أحدث التقييمات أن العجز المالي والديون في سلطنة عمان سيسجلا هبوطاً حاداً فيما تبقى من 2021 بعدما ارتفع العام الماضي بفضل تطبيق الحكومة خطة متوسطة الأجل لإصلاح أوضاعها المالية التي تضررت جراء الجائحة وهبوط أسعار النفط. ورجح صندوق النقد الدولي أن ينخفض عجز الميزانية الحالية إلى نحو 2.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي من 19.3 في المئة في العام الماضي وأن تتحول البلاد إلى تحقيق فائض في العام المقبل.

وبالنسبة إلى الدين العام للبلد الخليجي فقد ارتفع ليصل إلى 81.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وجرى تغطية احتياجات التمويل من خلال الاقتراض محلياً وخارجياً والسحب من الأصول ولكن يتوقع أن يشهد تراجعاً حاداً على المدى المتوسط.

وتشير تقديرات صندوق النقد إلى أن إجمالي الدين الحكومي سيقفز إلى قرابة 70.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام وأنه سينخفض أكثر حتى نحو 47 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2026.

ومنذ انهيار أسعار النفط في عام 2014 تراكمت ديون كبيرة على سلطنة عمان متجاوزة حملة لتنويع الإيرادات وعدم الاعتماد على النفط فقط وخفض الإنفاق على قطاعها العام المتضخم. ولكن مسقط بدأت في تطبيق مجموعة من الإجراءات في العام الماضي لإصلاح أوضاعها المالية بما في ذلك إدخال ضريبة القيمة المضافة وقرار العمل مع صندوق النقد لتطوير استراتيجية للديون. وتغطي الضغوط المالية التي يعاني منها الاقتصاد العماني بسبب الجائحة لحظة عن السيناريوهات التي اتخذتها

### تحسن المؤشرات

- **2.4** في المئة نسبة العجز المالي المتوقع هذا العام نزولاً من 19.3 في المئة في 2020
- **70.7** في المئة نسبة الدين العام المتوقع هذا العام نزولاً من 81.2 في المئة في 2020

وسعت مسقط لجمع سيولة من بيع أصول في الشركات الحكومية وطرح سندات في الأسواق المحلية والدولية لأن تراجع أسعار النفط دفعها إلى مراكمة ديون على مدار السنوات الأخيرة. ولا تمتلك الدولة الخليجية احتياطات مالية كبيرة مثل جاراتها الثرية، حيث يقدر إجمالي حجم أصول أكبر صندوقين للشروة السيادية فيها بنحو 20 مليار دولار.

## الاقتصاد السعودي يتعافى بفضل نمو الصادرات النفطية

مقارنته مع أول ثلاثة أشهر من العام الجاري. ويقول خبراء اقتصاديون إنه من المتوقع أن يخسر الطلب المكبوت الذي عزز الانتعاش بعض قوة الدفع. وقالت مونيكا مالك كبيرة خبراء الاقتصاد لدى بنك أبوظبي في مذكرة الأسبوع الماضي إن البيانات المبدئية للناتج المحلي الإجمالي في الربع الثاني من 2021 المنشورة في أغسطس تشير إلى بعض الاعتدال في وتيرة النمو المتعاقب للقطاع غير النفطي.

وأضافت أن "هذا التطبيع للوضع متوقع حيث يعزى الضعف الدفعة التي تلققتها الأنشطة من إعادة الفتح الأولية للاقتصاد، والإنفاق المحاصر، والطلب المكبوت".

ومن المتوقع أن يكون برنامج للاستثمار المحلي الذي يقوده صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية) الدافع الرئيسي لنمو الاقتصاد مستقبلاً.

واعتبرت كابييتال إيكونوميكس أن تعافى القطاع غير النفطي فقد الزخم في الأشهر الأخيرة، على العكس من القطاع النفطي الذي ازداد قوة بسبب ارتفاع الإنتاج.



نقطة انطلاق جديدة

## تفاقم أزمة الرقائق يقوّض خطط مصر لتوطين صناعة المركبات

الأزمة التجارية بين بكين وواشنطن تمتد إلى أشباه الموصلات



إحلال السيارات خيار لا مفر منه

وقالت شركة الاستثمارات اليكس بارتنرز في مذكرة إن العجز العالمي في الرقائق سيكبد قطاع السيارات فأقداً في الإيرادات بقيمة 110 مليارات دولار، وذلك ارتفاعاً من تقدير سابق عند 61 مليار دولار.

ويعتمد البرنامج المصري أساساً على السيارات المحلية لأن عدم إمداد مصانع جميع المركبات بالرقائق يجعلها من العمل، الأمر الذي يصعب معه تقدير مدة التأخير على المستهلكين الراغبين في إحلال سياراتهم والذين تقدموا بالفعل وانطبقت عليهم الشروط.

### المصانع المشاركة في مبادرة إحلال السيارات للعمل بالغاز الطبيعي توقفت وسط ارتفاع الأسعار بنحو 5 في المئة

وذكر مصطفى حسين، رئيس مجلس معلومات سوق السيارات (أميك)، أن "العرب" أن مصانع السيارات العالمية تضررت بشدة جراء الأزمة الراهنة، وصدرت الأزمة للدول الناشئة، وحل المشكلة مرهون بتدخل الدول الكبرى المنتجة للسيارات".

وتضم قائمة المنتجين الرئيسيين لأشياء المواصلات تايوان التي تستحوذ على 60 في المئة من الإنتاج عالمياً، وكوريا الجنوبية واليابان، والولايات المتحدة التي تنتج الرقائق من خلال شركة إنتل، وتشهد الفترة الراهنة مساعي عالمية بين كتلتان أوروبية لدخول ذلك المجال.

وأضاف حسين أن ملامح الأزمة ستنتج صورتها بشكل كامل خلال ديسمبر المقبل، ويعددها ستنتج الرؤية إن كانت ستستمر خلال العام القادم أم لا، مؤكداً أن مصر ليست أمامها بدائل سوى انتظار "رصاصه الرحمة" من الشركات الأم في الخارج للإفراج عن بعض المكونات والخامات للشركات المحلية.

واستبعدت رابطة مصنعي السيارات قدرة مصر على تدشين مصنع للرقائق الإلكترونية بسبب ضعف معدل الإنتاج من السيارات مقارنة بالأسواق العالمية، فضلاً عن أن القطاع يعتمد على التجميع وليس التصنيع، بجانب غياب التكنولوجيا والخبرات والسيولة الضخمة التي تحتاجها مصانع الرقائق، إذ تتراوح التكلفة الاستثمارية لإنشاء مصنع متوسط الحجم بين 4 و6 مليارات دولار.

المزبد من الاستقلالية في هذا المجال عبر إنشاء صندوق بنحو 30 مليار دولار لدعم صناعة أشباه الموصلات. وتعد بكين أكبر مستورد ومستهلك لأشياء المواصلات في العالم، رغم أنها لا تنتج سوى 16 في المئة من رقائق أشباه الموصلات ما دفعها إلى التخطيط لإنتاج 70 في المئة من احتياجاتها من أشباه الموصلات بحلول عام 2025.

وتواجهت الأزمة بسبب الجائحة، إذ تسبب إغلاق الحدود بين الدول في توقف المصانع عن إنتاج الرقائق، ومع الفتح التدريجي واجه مصنعو الرقائق زيادة مفاجئة في الطلب لتصنيع أجهزة الكمبيوتر ومشغلات الألعاب الإلكترونية بسبب الحجر الصحي ما أثر سلباً على صناعة السيارات.

واكتملت أركان الأزمة خلال مارس الماضي مع نشوب حريق في مصنع رينيساس الياباني، ثاني أكبر مصنع لإنتاج الرقائق عالمياً، ما أدى إلى شل الإمدادات، إذ لم يكن لدى الشركة مخزون يكفي إلا لمدة شهر واحد فقط.

وتكشفت تقارير عديدة أن قطاع الأجهزة الإلكترونية العالمي يستهلك نحو 470 مليار دولار سنوياً من أشباه الموصلات مقابل 40 مليار دولار بقطاع السيارات، كما تحتاج السيارة الواحدة من 50 إلى 150 شريحة إلكترونية.

وأوضح بدوي إبراهيم لـ "العرب" أن "السيارات من أكثر السلع التي يعتمد تصنيعها على الرقائق الإلكترونية، إذ تمثل هذه الرقائق أكثر من 40 في المئة من مكوناتها، ثم الأجهزة الكهربائية والإلكترونية"، مؤكداً أن أسعار السيارات في السوق المصرية تشهد ارتفاعات متتالية خلال الفترة الأخيرة جراء الأزمة.

ومن المتوقع أن يفقد قطاع السيارات العالمي قرابة 7 ملايين سيارة كان من المقرر إنتاجها مع نهاية العام الجاري بسبب شح سلاسل إمدادات الرقائق الإلكترونية، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى ابتكار أساليب جديدة تضمن الاستمرارية في كل الظروف.

وأشار بدوي إبراهيم إلى أن مصر تستورد سنوياً ما بين 200 و250 ألف سيارة، وقد تراجع معدلات استيراد السيارات بنسبة كبيرة، ما يرفع أسعارها بشكل عام.

وذكرت جمعية صناعة أشباه الموصلات الصينية أن العالم يمر بنقص غير مسبوق في الرقائق بعد نمو مبيعات أشباه الموصلات بنحو 18 في المئة خلال العام الماضي، وحتى لو توافرت كل المكونات في مصنع ما فلن يتمكن فعلياً من صنع المنتج إذا كانت تنقصه رقائق مشغل العرض.

تسبب تفاقم أزمة نقص الرقائق الإلكترونية وأشياء المواصلات العالمية في تقويض برنامج إحلال السيارات المتقدمة في مصر بعد إعلان عدد من الشركات المشاركة في البرنامج توقف الإنتاج بمصانعها مع حلول ديسمبر المقبل في ظل نفاد المخزون لديها وعدم قدرة الشركات الأم العالمية على إمدادها بالمكونات في المدى المنظور.

ولا تصلح تكنولوجيا عمل السيارات بالوقود المزوج إلا للتي تعمل بالبترول، وبالتالي سيتم استبدال التي تعمل بالسولار (الديزل) بأخرى حديثة تعمل بالغاز، كما سيتم توفير أنظمة تمويل ميسرة تشمل تقسيماً بفائدة 3 في المئة وفترة سداد تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات.

وأعلنت وزارة المالية التي تتولى الإشراف على البرنامج أنها ستوضح للمتقدمين أسباب تأخير التسليم، كما تنوي وضع جدول زمني جديد يتم فيه التسليم بأسبقية الحجز.

وأكدت أن الأزمة أقلت بظلالها على الشركات المشاركة في البرنامج، إذ تواجه المصانع عجزاً في الإنتاج أدى إلى خفض الحصص المخصصة لها مع جميع الموزعين، بينما ارتفعت أسعار المركبات بمعدلات تتراوح بين 3 و5 في المئة.

وقال أمجد منير رئيس مجلس إدارة صندوق إحلال المركبات بوزارة المالية في بيان إن "إجمالي الطلبات وصل إلى 31 ألف طلب، وحتى أغسطس الماضي تم تخريد 4701 سيارة قديمة".

وتستهدف الحكومة مع نهاية هذا الشهر تسليم نحو 5 آلاف مركبة خاصة ونحو 300 سيارة ميكروباص وتسعى لتثبيت ذلك المعدل شهرياً، إلا أن ذلك محفوف بالمخاطر بسبب أزمة إمداد المكونات للمصانع.

وأكد بدوي إبراهيم، الخبير في قطاع السيارات، أن تصنيع المركبة يشمل جزءاً ميكانيكياً وأخر إلكتروني، والأزمة في الجزء الثاني، ونمة مصانع توقفت عن العمل حالياً وأخرى خفضت الطاقة الإنتاجية إلى أكثر من النصف نتيجة نقص المكونات، ما تسبب في إرباك السوق، لذلك يعد برنامج الإحلال متوقفاً حالياً انتظاراً لما ستسفر عنه أزمة الرقائق الإلكترونية.

ويبلغ سعر الرقاقة دولاراً واحداً، وهي مصنوعة من مادة السيليكون وتستخدم لتشغيل أشياء كثيرة في السيارة بدءاً من أنظمة إدارة المحرك والفرامل إلى الترفيه والإطارات ومستشعرات الوقوف.

وتعود جذور أزمة الرقائق إلى الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، حيث عملت الأخيرة على نيل

القاهرة - انسحبت عدة شركات للسيارات تنشط في مصر من المبادرة التي أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي مطلع هذا العام والمتعلقة بإحلال وتبديل المركبات للعمل بالغاز، بينها جي بي أوتو المملوكة للملياردير رؤوف عبور، جراء نقص مكونات الإنتاج.

ولم يخاطر على بل أحد أن تكون الرقائق الإلكترونية (أشياء المواصلات) سبباً في أزمة تهدد استمرار عمل مصانع السيارات والعديد من الصناعات الأخرى مثل الهواتف الذكية والثلاجات المنزلية، فضلاً عن الطائرات.

وتستهدف وزارة التجارة والصناعة المصرية تنفيذ برنامج الإحلال ضمن مبادرة الاكتفاء الذاتي من الوقود التي كان من المقرر لها إحلال 50 ألف سيارة تاكسي سيتجاوز عمرها 20 عاماً بنهاية 2022، ورصدت ميزانية لتنفيذ الخطة بنحو 160 مليون دولار، وتهدف الخطة إلى تحويل 1.8 مليون مركبة للعمل بالوقود المزوج (بنزين وغاز طبيعي).



بدوي إبراهيم  
الرئيس التنفيذي للجمعية  
العربية للصناعة  
السياراتية  
تتمثل في 40 في المئة  
من مكونات السيارة

وتسهم المبادرة في تضييق فجوة استيراد القاهرة لوقود السيارات والتي تصل إلى 40 في المئة من حجم الاستهلاك المحلي المتصاعد.

ويبلغ عدد المركبات المرخصة نحو 9.4 مليون مركبة، منها 4.3 مليون سيارة خاصة، ونحو 1.2 مليون سيارة نقل، فضلاً عن الحافلات وسيارات نقل الضائع.

وتعاقدت الحكومة مع شركتين لتصنيع الميكروباص ضمن البرنامج للعمل بالغاز، وذلك للأهمية الاقتصادية التي ينطوي عليها تشغيل سيارات الإجرة بالغاز؛ إذ توجد نحو 240 ألف سيارة ميكروباص تعمل بالسولار وهي مشكلة كبرى.

# الصناعة الدفاعية مطمح تحاول تركيا تسويقه رغم التحديات

## الرهان على ترسيخ قطاع الإنتاج العسكري لزيادة الصادرات ورفع مساهمته في الاقتصاد



تصطدم محاولات تركيا التسويق لصناعاتها العسكرية وخاصة المسيرات بالكثير من التحديات في طريق إثبات أن أسلحتها المصنعة محليا تنافسية، وأنه بإمكانها زيادة حجم الصادرات في الأسواق الدولية وبالتالي تحقيق مكاسب مالية تغطي على أزماتها المركبة في ظل ما يعانيه الاقتصاد من تضخم وديون تراكمية ضخمة وانحدار للعملة المحلية.

مع ذلك يستند بعض المحللين في تقييمهم لمسار الصناعة الدفاعية التركية على نقطة تبدو مفصلية، ألا وهي أنه نظرا إلى أن حقوق الملكية الفكرية هي موضع خلاف شديد في صناعة السلاح فإنه من المرجح أن تظل أنقرة تعتمد على المساعدات التكنولوجية الخارجية باهظة الثمن لبعض الوقت.

وتتفاخر تركيا اليوم بان لديها أنواعا من المسيرات والتي يمكن تسويقها بسهولة، وترى أن مكاسب نهضة هذا القطاع تخطي الجوانب السياسية والعسكرية لتصل إلى المكاسب المالية التي يمكن أن تعود بالنفع على الاقتصاد. ويقول سلجوق بيرقدار المدير الفني لشركة بايكار إن الطائرة المسيرة "بيرقدار تي جي 2" باتت تلقى إقبالا كبيرا على الصعيد العالمي خاصة بعد مشاركتها في العمليات العسكرية التي نفذتها تركيا.

ونسبت وكالة الأناضول إلى بيرقدار قوله إن "هدفنا من الحملات التكنولوجية تغيير النموذج الذي كان سائدا منذ 20 عاما عندما حاولنا تصنيع الطائرات المسيرة فقبل لنا لا تتعبوا أنفسكم ولتشتريها من الخارج فهم نفوقوا في هذا المجال".

وأضاف أثناء مشاركته في مسابقة الصواريخ بمهرجان "تكنوفيست" لتكنولوجيا الطيران والفضاء الذي يتولى رئاسة مجلس إدارته "غريتا تلك النظرة فطالما تمكنا من صنع طائرة مسيرة فنحن قادرين على تطويرها وتصنيع أفضل طائرة مسيرة في العالم كما نهدف إلى تعميم هذا الفكر في كافة المجالات المدنية الأخرى".

وبحسب الأرقام الرسمية، فإن أكثر من نحو 70 في المئة من أرباح بايكار تأتي من الصادرات للخارج وأن الشركة وقعت حتى الآن 10 اتفاقيات تصدير امتد بعضها منها.

ويبدو بيرقدار متفائلا رغم حجم الصعوبات التي تقف حائلا أمام تحقيق الهدف، ويرى أنه إذا تمكنت تركيا من نقل نجاحاتها في قطاع الصناعات الدفاعية إلى المجالات المدنية أيضا، فستحدث طفرة تكنولوجية كبرى في تركيا، وقال

أنقرة - يشكك الترويج لإنجاز الأسلحة محلية الصنع إحدى سمات حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان، التي تسعى إلى إثبات أن تركيا لديها القدرة على المنافسة في سوق الصناعات الدفاعية عالميا.

وتعمل الشركات التركية على إظهار نفسها من خلال المعارض التي تنظمها تركيا بين الفينة والأخرى أنها تستطيع تقديم منتجات عسكرية تنافسية وبإمكانها الفوز بصفقات أكبر لزيادة الصادرات مستقبلا لتعزيز إسهاماتها في عوائد البلد.

### أرقام عن القطاع

60 •	مليار دولار استثمرتها أنقرة خلال السنوات الخمس الماضية
3 •	مليارات دولار حجم صادرات السلاح التركية في العام الماضي
30 •	في المئة نسبة نمو القطاع في الفترة بين 2016 و2020
536 •	شركة نشط في تصنيع المسيرات والمدرعات وأنظمة الدفاع البرية والجوية والبحرية

ويتفق محللون على أن تقنيات المسيرات وبناء السفن والإلكترونيات العسكرية والمركبات المدرعة تقدم بشكل مطرد في تركيا، حيث وجدت زبائن أجنبية لهذه الأنظمة بسبب المعايير التكنولوجية العالية والأسعار التنافسية.

وتجد التقنيات التي أثبتت كفاءتها مكانا في أسواق التصدير وخاصة في الدول التي تتمتع بعلاقات ودية مع تركيا مثل قطر التي تستثمر في مسيرات "أقنجر تيها" وتعد الدولة الخليجية الصغرى من الأسواق المربحة والأكثر أهمية لأنقرة، بالإضافة إلى بعض دول شمال أفريقيا وأذربيجان وباكستان وجمهورية أسيا الوسطى والدول الإسلامية في جنوب شرق آسيا مثل إندونيسيا وماليزيا.

### التحديات أكبر بكثير من الرهانات

المستخدمة في الشركات الصغيرة والمتوسطة. وقال "صنعنا هذا العام 172 منتجاً وبلغ عدد المنتجات التي قمنا بتوطينها في السنوات القليلة الماضية أكثر من 400 وقد ساهمت بنحو 186 مليون دولار في الاقتصاد التركي".

وتضع أسيلسان النمو القائم على التصدير كهدف أساسي لها وأنه من أجل تحقيق هذا الهدف، قامت بدعم أنشطة تطوير الأعمال الدولية والتسويق.

وخلال الجائحة أبرمت الشركة صفقات بقيمة 454 مليون دولار. ويقول مديرها إن الشركة تلقت لأول مرة في تاريخها طلبات تصدير تبلغ قيمتها الإجمالية نحو مليار دولار.

وكانت أسيلسان قد وقعت العام الماضي ما مجموعه 1.2 مليار دولار من عقود التوريد، ثلثها كان لصالح شركات أجنبية.

احتضنته مدينة إسطنبول الشهر الماضي إن "هدفهم خلال الفترة المقبلة يركز على تعزيز النجاحات التي حققها قطاع الصادرات في الشركة".



سلجوق بيرقدار هدفنا هو تغيير النموذج القائم الذي كان سائدا منذ 20 عاما

وقدمت الشركة خلال ذلك المعرض نحو 250 من منتجاتها، بينها 60 منتجاً يجري عرضها لأول مرة شملت تقنيات تستخدم في أنظمة الفضاء والدفاعات البحرية والبرية والجوية.

وأشار كوركون إلى أن أسيلسان، وهي واحد من بين 536 شركة محلية تعمل في القطاع، تجري دراسات لتوطين مختلف أنواع الأنظمة والمنتجات الهامة

لكن حجم الصادرات لا يزال ضئيلا قياسيا بدول أخرى في مجموعة العشرين والتي لا تزال تهمين عليها الشركات الأميركية، وقد قال أردوغان خلال حدث الصفح الماضي إن "صادرات تركيا في مجال الدفاع والطيران تجاوزت 3 مليارات دولار في حين لم تصل ربع مليار دولار من قبل".

وأظهر التقرير السنوي لمعهد ستوكهولم لبحوث السلام الدولي (سيبري) الصادر مطلع 2021 أن صادرات تركيا من الأسلحة نمت بواقع 30 في المئة خلال الفترة الفاصلة بين 2016 و2020 مقارنة بالسنوات الخمس السابقة لها. وفي المقابل انخفضت وارداتها من الأسلحة بنسبة 59 في المئة.

وقال المدير العام لشركة أسيلسان التركية للصناعات الدفاعية خلوق كوركون الذي كانت شركته أحد المشاركين بمعرض الصناعات الدفاعية الذي

"سئرى النجاح الكبير الذي تحقق في المسيرات، يتحقق في مجالات وقطاعات أخرى كثيرة". وتشرف هيئة الصناعات العسكرية التركية (أس.سي) التابعة للرئاسة التركية على الشركات الحكومية في قطاع الدفاع من بينها شركة توركيش أيروسبايس مصنعة الطائرة المسيرة أتكا.

وينصب اهتمام المتابعين حول مدى استمرار أنقرة في دعم الصناعات العسكرية، في ظل التحذيرات المتواترة من المؤسسات المالية الدولية من وضعية الاقتصاد الكلي قد تزيد من الضغط على الحكومة بشكل أكبر مع سعيها إلى تمويل برامجها الدفاعية. وخلال السنوات الخمس الماضية، استثمرت تركيا قرابة ستم مليارات دولار في المشاريع الدفاعية، ما جعلها ضمن 12 دولة تقوم بتصنيع المسيرات.

# مساع جزائرية لهيكله قطاع النقل البحري الغارق في الترهل

## صندوق النقد الدولي يُقرض لبنان من حقوق السحب الخاصة

صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمؤسسات الدولية. ويعاني لبنان انهيارا حادا في أسعار صرف العملة المحلية وتراجعا كبيرا في فترة المعروض النقدي الأجنبي، عجز بسببها عن تلبية احتياجات البلاد من السلع الأساسية المستوردة خاصة الوقود والأدوية والطحين، وهو ما دفع بثلاثة أرباع اللبنانيين إلى هوة الفقر.

1.135 مليار دولار حصة لبنان عن 2021 وقيمتها 860 مليون دولار، وعن 2009 وقيمتها 275 مليون دولار

وأقلت غالبية محطات الوقود في لبنان الأثني أبوابها بسبب عدم وجود قوى الأمن التي تتولى تنظيم الطوابير، تفاديا للإشكالات التي تتعرض لها وسط شح الكميات. وما زالت بوادر حتمية بالوقود تنتظر قبالة سواحل لبنان لحين صدور قرار يقضي بفتح الاعتمادات بهدف تفرغ حملتها، حيث لم يحسم المصرف المركزي الموقف حتى الآن.

ويتفق معظم الخبراء والمحللين على أن الوضع في لبنان يتجه نحو الأسوأ مع تسارع تآكل الاحتياطي من العملة الصعبة وتوقف معظم القطاعات الإنتاجية وتضرر السياحة، في بلد يستورد معظم حاجياته الأساسية من الخارج.

تحفيزا للاقتصاد المحلي ومن أجل الحفاظ على العملة الصعبة، إلى جانب تاهيل الجزائريين في مختلف التخصصات لتلبية الاحتياجات في ما يتعلق بالموارد البشرية المتخصصة.



عيسى بكاي يجب عصنة نظم الشركات وطرق تسييرها لجعلها أكثر مردودية

ويفرض تخلف الخدمات اللوجستية على السلطات النظر بعق في كيفية إعادة هيكلة هذا القطاع الحيوي عبر اعتماد استراتيجيات تعمل على تطوير البنية التحتية ووسائل النقل من أجل تعزيز مناخ الأعمال ودفع عجلة النمو.

ويجمع اقتصاديون وشركات المناولة ومسؤولو الموانئ الجزائرية على أن الوقت قد حان لإعادة هيكلة قطاع اللوجستيات الذي تراجع كثيرا في السنوات الأخيرة.

واعتبرت تقارير دولية أن الخدمات اللوجستية تتأثر بشدة بنوعية مؤسسات القطاع العام ومدى فعالية التنسيق في إجراءات التخليص الجمركي عند المنافذ الحدودية بين كافة الهيئات المعنية بإدارة الحدود. كما تلفت إلى أن الكثير من الدول تعاني من عراقيل شديدة في أنظمة الخدمات اللوجستية وأنظمة العبور الدولية وتحسين مرافق البنية التحتية المتعلقة بالتجارة.

الشركات الحكومية العاملة في القطاع هيكلية وهي تتطلب اليوم حلولاً جذرية عاجلة لوضع حد للفوضى التي ضربت مفاصلها وباتت عبئا على الموازنة العامة.

ولكن حكومة الرئيس عبدالمجيد تبون تسعى لإظهار أن لديها رؤية إصلاحية تشمل كل المجالات دون استثناء، وهو ما يتجسد في دعوة وزير عيسى بكاي شركات القطاع العام للنقل البحري إلى إعادة هيكلة نشاطها حتى تساهم في تنويع موارد البلد النفتي.

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى بكاي قوله خلال اجتماع عقد السبت الماضي بجمهورية الجزائر

ويشكو العاملون في القطاع من العديد من العراقيل التي تعترض نشاطهم على غرار نقص اليد العاملة المتخصصة في المجال وصيانة البواخر ومشكلة الحاويات.

وبحسب البيانات الرسمية، تضم الجزائر 40 ميناء موزعة على الشريط الساحلي البالغ طوله 1650 كلم وهي تتكون بشكل عام من أحواض صغيرة ومخازن قريبة من بعضها البعض وحواجز ضيقة تفصل بين الأرصفة، ما يعيق تطوير نشاطها التجاري. وتحاول وزارة النقل بالتعاون مع القطاع حل تلك المشاكل وفق خطة مرحلية وفق رؤية شاملة لمعالجة مختلف المعوقات التي تواجهها المؤسسات في أنشطتها وبالتالي زيادة مداخيلها. وتشمل الخطة استغلال الكوادر المحلية في مجال تصنيع الحاويات

الجزائر - يعكس إقرار المسؤولين الجزائريين بالواقع المتردي للنقل البحري مشكلة عامة يعاني منها القطاع منذ عقود وخاصة الشركات الحكومية التي لا تزال تدار بعقلية قديمة عرّتها بوضوح الأزمة الاقتصادية والمشكلة الصحية.

ويرزح قطاع النقل البحري في البلد العضو في منظمة أوبك تحت وطأة المشاكل المزمنة التي أدت إلى عجزه عن تطوير خدماته في ظل غياب الخطط الاستراتيجية للنهوض به.

ولم تجد الحكومات المتعاقبة منذ أواخر التسعينيات من القرن الماضي وسيلة لتفادي أزمات شركات النقل



خدمات بدائية تحتاج إلى التطوير

## تركيا الأردوغانية باتت أكثر تعصبا وأقل تسامحا

قمع ممنهج للأقلية المسيحية معنويا وماديا

ينظر على نطاق واسع إلى إصرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على طمس المعالم التاريخية للأقلية المسيحية في تركيا على أنه جزء من أجندة سياسية داخلية لا تخلو من مطامع خارجية. ويرى مراقبون في استعداد أردوغان للعالم المسيحي رغبة في تقويض مبادئ تركيا العلمانية وهي أحد أبرز الأهداف غير المعلنة.

أنقرة - يعكس استخدام الرموز العثمانية للغزو في كل من مراسم إعادة تحويل متحف آيا صوفيا وافتتاح جامع كامليكا في إسطنبول، مثلا حيا على تصميم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على تعزيز طموحاته العثمانية الجديدة، بما في ذلك تفكيك إرث مصطفئ كمال أتاتورك العلماني والمزيد من العداء للأقلية المسيحية في تركيا.

## تأكيد التفوق الإسلامي

ربما كان "الفتح الثاني لإسطنبول" آخر إنجاز لأردوغان لكنه لم يكن بأي حال من الأحوال محاولته الوحيدة والأخيرة لتفكيك إرث أتاتورك العلماني وإعادة تأكيد تفوق الإسلام على المسيحية. وعلى سبيل المثال، بعد مفاوضات مطولة حول إعادة افتتاح مدرسة هالكي للروم الأرثوذكس خارج إسطنبول (التي كانت مغلقة منذ أوائل السبعينات) باعتبارها المدرسة المسيحية الوحيدة العاملة في تركيا، أعلن رئيس مديرية الشؤون الدينية أن مركزا للدراسات الإسلامية يمتد على مساحة مئتي فدان سيفتتح على بعد أقل من ميل واحد من المدرسة الأرثوذكسية السابقة.

ويرى محللون في ذلك عملا متعمدا موجها من الدولة لإعاقة قدرة المسيحيين في البلاد على تجديد وتنمية جيل المستقبل من رجال الدين، وإلى نية واضحة لترهيب ممارسي الإرث المسيحي المتضائل بهدف الخضوع والصمت في نهاية المطاف.

وقد تجلّى هذا الهدف بشكل أكبر من خلال ترحيل (في 2020-2018) أكثر من خمسين قسيسا مسيحيا أجنبيا (معظمهم متزوجون من مواطنين أتراك) بحجة أنهم يشكلون تهديدا للأمن القومي التركي. ومع عدم وجود وزراء خارجية مسيحيين وعدم وجود مدرسة دينية محلية عاملة، يظل مستقبل رجال الدين في تركيا غير مؤكد. قد يتمكن المسيحيون ذوو الموارد المالية من الدراسة في الخارج، لكن الصعوبات المتزايدة التي يواجهها المواطنون الأتراك للحصول على تأشيرات للدراسة في الولايات المتحدة أو الدول الغربية الأخرى تجعل إمكانية الدراسة في الخارج صعبة للغاية.

وفي عمل مماثل للتأكيد الديني، في عام 2019 قررت الحكومة تحويل متحف كاريي، المعروف سابقا بكنيسة القديس المخلص في خورا، من متحف إلى مسجد، مما يعني أن الفيسيفساء واللوحات الجدارية التي يبلغ عمرها 1500 عام، تعتبر من بين أهم القطع الأثرية

التي تغطيها. يجب إما تغطيتها وإما على الأرجح تليسهها للسماح بالخدمات الإسلامية داخل المبنى. وتقول الباحثة أن كريستين هوف إن استهداف هذه الكنيسة يعينها له علاقة كبيرة بالموضوعات المسيحية الموضحة في الفيسيفساء واللوحات الجدارية.

وتظهر غرفة مخصصة لأسلاف المسيح 39 شخصية من آدم إلى أبناء يعقوب الاثني عشر وتصور شفاء الأعشى في أريحا، معجزة الماء تحولت إلى خمر، ولادة مريم، ويوسف يتلقى العصا كخاطب ناجح لمريم، والرسول بطرس مع مفاتيح مملكة السماء في يده، ومريم تتلقى الخبر من رئيس الملائكة جبرائيل، وهيرودس يستفسر من الحاخامات عن المكان الذي سيولد فيه الطفل يسوع. وفي بلد يكون فيه الحصول على الكتاب المقدس خطرا، ينظر إلى السرد المصور لقصة الكتاب المقدس المسيحية عبر اللوحات الجدارية للكنيسة والفيسيفساء على أنه خطر واضح وقائم يجب إزالته لتأكيد تفوق الإسلام وقمع الجذور المسيحية للأناضول.

وفي عمل آخر من أعمال التفوق الإسلامي في نفس العام، افتتح أردوغان مسجد كامليكا. ويقع المجمع الذي تبلغ مساحته 150 ألف قدم مربع على تلة على الجانب الآسيوي من مضيق البوسفور في إسطنبول. أربعة من مآذنها الستة الضخمة - التي تمثل المواد الست للعقيدة الإسلامية - تخلد ذكرى انتصار السلاجقة الأتراك على البيزنطيين في معركة ملاذكرد عام

1071 والاستيلاء على إمبراطورهم. ووفقا للتقاليد، بعد اكتشاف هوية الإمبراطور، وضع السلطان حذاءه على رقبة الحاكم المهزوم وأجره على تقبيل الأرض، قبل إجباره على تسليم مدن الأناضول في أنطاكية وإديسا وهيرابوليس ومايكيرت. ويرى العديد من المؤرخين أن هذه الخسارة الإقليمية مهدت الطريق لتترك الأناضول وسقوط القسطنطينية (إسطنبول) في نهاية المطاف.

## التحريض ضد المسيحيين

لم يقتصر التعصب الإسلامي للنظام على الأعمال البارزة للتأكيد الديني بل اتخذ أبعادا دعائية أخرى. وعلى سبيل المثال، المسلسل التلفزيوني الشهير "قيامه أرطغرل"، الذي ظهر على قناة تي.آر.تي التركية الحكومية لمدة خمسة مواسم (2019-2014) ويتم بثه الآن عبر Netflix في جميع أنحاء العالم. ويصور المسلسل الحملة التركية ضد بيزنطة والقوات الصليبية في الأناضول بداية من القرن الثالث عشر كمحاربة بطولية نبيلة ضد الغزاة المسيحيين القمعيين وغير الأخلاقيين. ويتم تصوير هؤلاء المسيحيين على أنهم ليس لديهم أي وازع أو قلق بشأن نهب الأراضي التركية ونهب سكانها من أجل إخضاع الأمة التركية.

وعلى مر السنين، روج مكتب أردوغان للمسلسل بالقول والفعل. وفي يوليو 2015، زار أردوغان موقع تصوير "قيامه أرطغرل" ونشر بيانًا صحافيا و فيديو للزيارة على الموقع الرئاسي الرسمي. وبعد عامين، عندما سخر مقدم برنامج حوار شهير من المسلسل أثناء استضافته حفل توزيع جوائز تكريما له، تم فصله نهائيا من وظيفته. وتم استخدام وسائل الإعلام الأخرى التي

تسيطر عليها الحكومة أو المرتبطة بها - خاصة بعد الانقلاب الفاشل عام 2016- لتضخيم الرواية حول التهديد المفترض لتركيا من الأعداء الداخليين والخارجيين، مع التصعيد المصاحب للتحريض ضد المسيحيين وخطاب الكراهية. وفي عام 2017، على سبيل المثال، قامت موجة من وسائل الإعلام المحلية في جميع أنحاء البلاد بنشر منشورات وبث لربط الكنائس بالمنظمات الإرهابية أو الدول الأجنبية. وتم الدفاع عن مثل هذه الروايات الإعلامية، على الرغم من شكاوى المسيحيين، من خلال ادعاءات حرية التعبير.

وفي عددها الصادر في مايو 2020، نشرت مجلة "جريسك حياة" إصدارا خاصا من 176 صفحة يتهم ثلاثة زعماء دينيين أتراك بارزين غير مسلمين - البطريرك المسكوني للكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، والحاخام الأكبر في تركيا، والبطريك الأرمني السابق للقسطنطينية - بتدبير انقلاب 2016 ومحاولة إجراء اتصالات مع حركة رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن الذي تتهمه السلطات في تركيا بتدبير محاولة الانقلاب.

وبالمثل، نما خطاب أردوغان إلى الإسلاميين بشكل علني ومعاد للمسيحية، مستهزئا بإرث أتاتورك العلماني باعتباره محاولة لاكتساب هوية مسيحية كانت على الشعوب الإسلامية. ومن وجهة نظر أردوغان، امتدت "حملة التنصير" هذه ليس فقط إلى أراضي الجمهورية التركية المنشأة حديثا ولكن أيضا إلى أراضي الإمبراطورية العثمانية. ويتمتع المسيحيون بفرص محدودة للتوظيف في الدولة، ويعانون من التمييز في القطاع الخاص، لاسيما عندما يكون لأصحاب العمل علاقات مع الحكومة. بما أن الانتعاش الديني



## السلطان العثماني الجديد

لا يزال مسجلا على بطاقات الهوية القديمة والشريحة الإلكترونية لبطاقات الهوية الجديدة، فمن السهل التمييز ضد المتقدمين المسيحيين. وشكفت منظمة حقوق الإنسان المسيحية الدولية التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، عن زيادة ملحوظة في حوادث انتهاكات الحرية الدينية المبلغ عنها في تركيا مع مطلع العام 2021. وقالت المنظمة في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني إن اللوائح الحكومية تمنع وصول المسيحيين بشكل اعتيادي إلى الكنائس، حيث تعتبر مبانها مصدر دخل من قبل الدولة التي تواصل تحويل بعضها إلى مساجد.

## رجب طيب أردوغان يسعى لتفكيك إرث مصطفئ كمال أتاتورك العلماني وإعادة تأكيد تفوق الإسلام على المسيحية

وقالت كلير إيفانز مديرة المنظمة للشرق الأوسط "لقد لاحظنا تزايد انتهاكات الحرية الدينية في تركيا على مدار سنوات.. وإن التصعيد السريع لهذه الانتهاكات مقلق للغاية، وهي تشير بالتوازي مع تصعيد مماثل في البلدان التي يوجد فيها لتركيا وجود عسكري". ويؤكد محللون أن تدمير تراث تركيا الأرثوذكسي الإسلامي المزوج، كما هو الحال بالنسبة إلى رغبة أردوغان في إعادة تحويل الكنائس إلى مساجد، سيكون ضربة للتعديدية الدينية والتسامح في البلاد، فيما نشرت منظمات مثل المعهد الهيليني الأمريكي مرارا وتكرارا حقيقة أن تركيا تمحو تراثها الديني والثقافي من خلال قمع حرية الأقليات الدينية.

تدمير تراث تركيا الأرثوذكسي الإسلامي المزوج، كما هو الحال في إعادة تحويل الكنائس إلى مساجد، سيكون ضربة للتعديدية الدينية والتسامح في البلاد



إلى ترميم المسجد "آيا صوفيا هي رمز للعالم الإسلامي ورمز غزو إسطنبول، دونها يكون الفتح غير مكتمل وفشلنا في احترام ثقة السلطان محمد". واتخذت مجلة "جريسك حياة" الإسلامية، المعروفة بارتباطها الوثيق بأردوغان أهمية إعادة تحول آيا صوفيا خطوة كبيرة إلى الأمام. وينشر قصة على الصفحة الأولى في عددها الصادر في يوليو، أشارت إلى أن الوقت

## تحولات الممثل من المقاومة إلى نجومية قصص الهروب

زكريا الزبيدي

وقصة النفق الفلسطيني الطويل



مسار درامي بنهاية غير سعيدة



جاذبية الزبيدي تتجاوز الفلسطينيين إلى الإسرائيليين أنفسهم

الحجارة على الجنود الإسرائيليين، وجرى اعتقاله أول مرة بعد عامين من ذلك التاريخ، بتهمة إلقاء قنابل حارقة على الجيش الإسرائيلي وتم الحكم عليه بربيع سنوات ونصف السنة سجنًا. لتبدأ مغامرته مع محاولات الاغتيال التي نجا من أربع منها، أبرزها كان في العام 2004، حين قتلت إسرائيل 5 فلسطينيين بعد استهداف مركبة كان يُعتقد أن الزبيدي فيها. وربما تعكس

أطروحة للماجستير للتحول في فكر الزبيدي، الذي بات يستشهد بهجرة النبي من مكة إلى المدينة مسقطا إياها على القضية الفلسطينية.



### وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وإعلان الرئيس محمود عباس حل كتائب «شهداء الأقصى»، جعلًا من الزبيدي عاطلا عن العمل

في أطروحته للماجستير بجامعة بيرزيت، يلقب الزبيدي نفسه بـ«التنين» الذي يهزم «الصيد»، ويقول عمه جمال الزبيدي، إنه «شعب على مقاومة الاحتلال، لا يعرف القيد، واجه الآليات الإسرائيلية بالحجارة، ثم بالسلاح، قاد كتائب الأقصى، ونفذ عمليات بطولية».

سبق وأن أصيب بالرصاص الإسرائيلي في عمر 13 عامًا، عندما التقى

إلى جانب الميليشيات الإيرانية في سوريا دعماً لنظام بشار الأسد. ثلاث سنوات قضاها الزبيدي قبل أن يخطط للهروب، ولا يعرف أحد كم تغير خلالها فكراً، وكانه كان يعبر نفقًا آخر غير الذي سيفرغه مع رفاقه إلى الخارج. أيام قليلة وستعلن إسرائيل إلقاء القبض على الزبيدي، إلى جانب الناشط في حركة «الجهاد الإسلامي» محمد العارضة. بعد أن رصدتهما الجيش في منطقة، في الشمال، وكانت الشرطة الإسرائيلية أعلنت، قبل ذلك أنها عثرت على أول اثنين من الأسرى الفارين وهما يعقوب قادري، ومحمود عارضة.



الغربي، وحتى داخل إسرائيل، ومن هذا الباب حاول الفيلم الوثائقي «أولاد إيرنا» نسبة إلى الناشطة الإسرائيلية إيرنا مير خميس التي جمعت أطفالاً من جنين في مسرحيات أعدتها ونفذتها على سطح منزل الزبيدي، لتقديم الزبيدي كمناضل، وكذلك فعلت صحيفة صنداى تايمز البريطانية، التي أجرت مع الزبيدي حواراً في العام 2006 برّر فيه نشاطه العسكري إلى شعوره باليتم بعد رحيل أفراد أسرته. جاذبية الزبيدي تتجاوز الفلسطينيين إلى الإسرائيليين أنفسهم، كما في حالة الإسرائيلية تاليا فهيمة التي تعتقد السلطات الإسرائيلية أنها كانت على علاقة حميمة مع الزبيدي، ولذلك تم اعتقالها في العام 2004 وأضمت ثلاث سنوات في السجن بتهمة مساعدة منظمة إرهابية. لكن المفاجأة كانت أن هذه السيدة تحديداً وبعد سنوات، ستخرج في مقابلة مع القناة العاشرة الإسرائيلية لتتهم الزبيدي بالتعاون مع جهاز الشاباك الإسرائيلي.

### التنين في المصيدة

صدر عفو عام عن معتقلي حركة فتح في العام 2007 وشمل الزبيدي به، فخرج من السجن لينضم إلى «مسرح الحرية»، الذي أسسه جوليانو، ابن إيرنا مير خميس، وكان الهدف الملحن هو كما قال الزبيدي «نقل القضية الفلسطينية إلى الشعب من خلال المسرح».

غير أن إسرائيل عادت وشطبت العفو الذي منحته للزبيدي، واعتقلته من جديد، بعد إطلاق نار أمام منزل محافظ جنين، وأفرجت عنه بعد أشهر نفذ خلالها إضراباً عن الطعام. وانصرف إلى العمل في مؤسسات السلطة الفلسطينية، ودرس العلوم السياسية في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية. وبدأ أنه قد تغير والقى السلاح.

في العام 2019 ألقي الإسرائيليون القبض على الزبيدي مجدداً، بتهمة إطلاق النار على حافلات إسرائيلية في الضفة الغربية، والتخطيط لهجمات كانت ستنفذ، وتم زجه في سجن جلبوع قرب جنين. ووصفه يتسحاق إيلان الضابط السابق في «الشاباك» أنه «قط شوارع، لطالما حاولنا الإمساك به، لكنه أفلت من أيدينا، والآن أعيد اعتقاله لانخراطه مرة أخرى في أنشطة إرهابية».

في زنتائه في جلبوع، كان شريكاً لخمس سجناء ينتمون إلى حركة الجهاد الإسلامي التي أسسها رمضان شلح والتي أعلنت انضمامها إلى المحور الإيراني، وشاركت في القتال

إسرائيل تعرف أن شخصية من طراز الزبيدي من الممكن أن تتحول إلى أيقونة إن تركت في الخارج، بعيداً عن السجن، غير أنها تعرف أيضاً أن المشهد الفلسطيني بالمجمل بات مشهداً مضطرباً ضيع فيه كثيرون البوصلة.

### الجنرال الإسرائيلي المتقاعد يوسي كوبرفاسر يعتبر الزبيدي نوعاً ما. فقد لعب كل الأدوار، على حد قوله، قبل أن ترصد التقارير اضمحلال صورة الزبيدي من الإعلام في السنوات الأخيرة، ومن ثم عودته عبر حكاية النفق

فلا فرق إن كانوا في السجن أو خارجه لأن خطاهم ستقودهم إلى تحطيم صورتهم بأيديهم. وهي بالمقابل تصنف الزبيدي كإرهابي مسؤول عن عمليات انتحارية وهجمات استهدفت مدنيين.

عن ذلك يقول الجنرال الإسرائيلي المتقاعد يوسي كوبرفاسر «من نواح عديدة، يعتبر الزبيدي طفل المصق للإسرائيليين لحملة الإرهاب الفلسطينية في الانتفاضة الثانية. إنه فورست غامب، نوعاً ما، فقد لعب كل الأدوار». وترصد التقارير اضمحلال صورة الزبيدي من الإعلام في السنوات الأخيرة، ومن ثم عودته عبر حكاية النفق.

### الحاكم الفعلي لجنين

مع غياب دور القيادات التاريخية للحركة الفلسطينية، أصبح الزبيدي قائداً لـ«كتائب شهداء الأقصى»، إحدى الأزرع العسكرية المتبقية من حركة فتح، في مخيم جنين الذي شهد في العام 2002 صدامات عنيفة مع الجيش الإسرائيلي، وخلفت على ملامح الزبيدي علامات سيبقى يحملها معه في الأعوام التالية. بعد أن بات الإعلام الإسرائيلي يلقب الزبيدي بـ«الحاكم الفعلي لجنين».

وقد استمر ذلك حتى وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، حين أعلن الرئيس محمود عباس، حل كتائب «شهداء الأقصى». فبات الزبيدي عاطلا عن العمل. الاستثمار في صورة فلسطيني الداخل يبقى مادة شهية للإعلام

لندن - لم تنته عملية الهروب للسجين الفلسطيني زكريا الزبيدي نهائياً سعيدة كما حدث في فيلم هوليوود الشهير «الخلاص من شوشانك»، بعد أن قامت الشرطة الإسرائيلية بضبطه مع ثلاثة آخرين ممن شاركوه عملية الهروب والفرار المذهلة من سجن إسرائيلي محصن.

تمكن الزبيدي خلال الأعوام الماضية، من لفت الأنظار إليه، عبر ظهوره في مراحل مختلفة حاملاً مرة البندقية، ومرة رايات متشدة، وفي أحيان أخرى كان يدعو إلى ما سماها «ثورة ثقافية». وأحدث تلك الطلقات البرق كانت مغامرة حفر نفق يفضي إلى خارج سجن شديد الحراسة مع خمسة نشطاء فلسطينيين آخرين.

قصة النفق هذه ليست جديدة على المنطقة، فقد بدأ سجناء سياسيون عراقيون بحفر نفق ذات يوم من أيام مايو عام 1967 واستمروا بالحفر حتى ليلية السابع من نوفمبر من العام ذاته، وأخيراً سهل لهم الهروب من سجن الحلة، وكان من بين الهاربين حينها الشاعر مظفر النواب الذي بروي الحكاية بطريقة شيقة حين يصف اللحظة التي فتحوا فيها آخر طبقة من طبقات النفق حين ظهرت السماء، يقول النواب إن تلك القطعة الصغيرة من السماء كانت أجمل سماء رآها في حياته.

### تحولات أبناء الانتفاضة

ولد الزبيدي في مخيم جنين شمالي الضفة الغربية، بين سبعة أشقاء، وعاش يتيم الأب، ومثله مثل الجيل الذي شهد انتفاضة الثمانينات، اندفع في حالة من النضال المستمر، نقلته من عقيدة إلى أخرى، ثم جاءت عملية السلام لتكبل أيدي أولئك الذين يصفهم البعض بالفوضويين، غير المنضبطين وفق أجندة القيادات السياسية. وكان من الطبيعي أن تقود تلك التناقضات إلى العنف، فحمل الزبيدي ورفاقه السلاح في الانتفاضة الثانية التي جعلته يخسر والدته وشقيقه.

أطروحته للماجستير تعكس درجة التحول في فكر الزبيدي، الذي انتقل من المسرح والفنون حتى بات يستشهد بهجرة النبي من مكة إلى المدينة مسقطا إياها على القضية الفلسطينية

# «فيلم العلاء» برنامج سعودي طموح لاستقطاب منتجي السينما والدراما العالميين

## السعودية تفتح موقع العلاء لتصوير الأعمال السينمائية والدرامية



تسعى السعودية لتجعل من الفن السينمائي أداة ثقافية وحضارية تنموية في إطار رؤيتها للمستقبل القائم على المعرفة والانفتاح. فبعد حظر دام أكثر من 35 عاماً تسارعت وتيرة الدعم السينمائي في السعودية حيث أعلنت سلطات المملكة مؤخراً ارتفاع عدد دور السينما بعموم البلاد إلى 39 داراً، كما تسعى لاجتذاب أهم منتجي السينما والدراما العالميين لتكون قبلة إنتاجية هامة.

الرياض - اختتم فريق برنامج «فيلم العلاء» السعودي، مشاركته في فعاليات الدورة الثامنة والسبعين من مهرجان البندقية السينمائي 2021، وذلك ضمن وفد لتمثيل الإنتاج السينمائي السعودي، الذي يسعى إلى التواصل مع أقطاب إنتاج السينما الدولية وبناء علاقات استراتيجية من خلال المحافل السينمائية والتلفزيونية الدولية. وعمل فريق «فيلم العلاء» في المهرجان السينمائي العريق على الترويج لمنطقة العلاء بوصفها وجهة استثنائية لجذب الإنتاجات السينمائية والتلفزيونية من جميع أنحاء العالم، وذلك بفضل ما تمتلكه من إرث ثقافي وحضاري متنوع، إضافة إلى المساحات الخلابة وتضاريسها الطبيعية الفريدة.

### استقطاب السينمائيين

أكد مسؤول إدارة الأفلام في الهيئة الملكية لمحافظة العلاء ستييفن سترانكان، أهمية المهرجانات والمحافل السينمائية الدولية، وقال «تمنحنا مهرجانات مثل البندقية فرصة ثمينة للتواصل مع منتجي السينما من جميع أنحاء العالم، حيث نعرض لهم أهم ما تقدمه منطقة العلاء إضافة إلى الترويج للإنتاج السينمائي السعودي الذي يشهد نمواً كبيراً».

وأضاف «كما نواصل العمل على تطوير وإنجاز البنية التحتية وبناء منظومة سينمائية متكاملة تمثل عوامل جذب للمنتجين، وتوفر إمكانية الوصول إلى المواهب والمواقع والتسهيلات وفق أرقى المعايير الدولية، لذا نرى تنامي حجم الاهتمام العالمي حيث استطاعت المنطقة جذب مشاريع إنتاجية متنوعة بما فيها العديد من الأعمال والاستثمارات الأجنبية التي تنطلق للترحيب بها في العلاء». وتستفيد شركات الإنتاج التي تتعاون مع «فيلم العلاء» من حوافر تنافسية تشمل خدمات الدعم الإنتاجي وفق أرقى المعايير

### مواقع خلابة للتصوير

تاريخياً باسم طريق البخور موطناً لمئتي ألف عام من التاريخ، ويشمل ذلك النطاق مدينة الحجر القديمة، وهي أول موقع تراث عالمي لليونسكو في المملكة، كما تتميز المنطقة بالمواقع التاريخية الهامة. كما تقدم الأفاق الشاملة غير الاعتيادية الخلفية المثالية لمجموعة واسعة من أنواع التصوير مثل الملاحم التاريخية والمغامرات الخيالية والعوالم خارج الأرض وأفلام الحرب الدرامية، ويمكن أن يتم التصوير محاكاة مجموعة من المواقع والبلدان والمناطق المختلفة أو فترات زمنية أخرى.

والقطاع الثقافي فحسب وإنما أيضاً في دعم وتطوير قطاع السياحة وحضور السعودية عالمياً بمواقعها العريقة. وتمتاز محافظة العلاء في السعودية بتنوع المعالم الأثرية والمناظر الطبيعية الخلابة، وتنظم اليوم رحلة سياحية جوية مشاهدة جبل عكمة الذي يعد بمثابة مكتبة مفتوحة تضم المئات من النقوش والكتابات بعدة لغات مختلفة، والبلدة القديمة التي تعتبر مثل مناهة تضم أكثر من 900 منزل من الطوب اللبن، وغيرها من التضاريس والرمال. ويعد النطاق الواسع للمناظر الطبيعية الخلابة المحيطة بما كان يُعرف

### برنامج «فيلم العلاء» يعمل على الترويج لمنطقة العلاء بوصفها وجهة استثنائية لجذب الإنتاجات السينمائية والتلفزيونية

من الاستثمارات إلى داخل السعودية لتقوية اقتصادها والمساعدة في رفع الناتج المحلي، ويسهم كذلك في جذب الأنظار العالمية تجاه ثقافة السعوديين للمواقع الموجودة داخل المملكة، وهو ما سيسهم لا في تطوير الفن السينمائي

للتراث العالمي، حيث يمتد الوجود البشري في المنطقة لأكثر من 200 ألف عام، يعود بعضها إلى العصر الحجري، إضافة إلى إرث عريق لعدة حضارات كالتنبطية والحسانية والحضارة الإسلامية المبكرة.

وتعتبر برنامج «فيلم العلاء» مشروعاً طموحاً للغاية، إذ يحاول أن يجذب الاستثمارات من خارج السعودية عبر الكثير من التسهيلات، من ضمنها البحث عن مواقع التصوير، ومساعدة شركات الإنتاج العالمية في تخطيط الإجراءات والتصاريح للتصوير داخل السعودية، كما يعمل برنامج «العلاء» على نظام التعويض الضريبي لجذب المزيد

### موقع استثنائي

يذكر أن «فيلم العلاء» إدارة تابعة للهيئة الملكية لمحافظة العلاء تستهدف ترويج ودعم الإنتاجات السينمائية والتلفزيونية المحلية والعالمية، حيث تضم مساحات كبيرة وأثراً قديمة لا مثيل لها في العالم ما يجعلها موقع تصوير استثنائي. وتضم العلاء منطقة الحجر أول موقع سعودي يدرج على قائمة اليونسكو

## عروض من سبع دول عربية في مهرجان صيف الزرقاء المسرحي



المهرجان يشهد مشاركة مسرحيات عربية من العراق وسوريا ومصر والجزائر وتونس والمغرب وفلسطين

ويذكر أن مهرجان صيف الزرقاء المسرحي يعتبر المهرجان الأكبر والأكثر جماهيرية في الأردن، وقد سبق له أن استضاف كبار نجوم المسرح الوطني والعربي. وقد سامهم المهرجان مع تعاقب دوراته في خلق حراك مسرحي مميز، سواء على مستوى الإنتاج المسرحي أو المتابعة الجماهيرية، إذ أرسى المهرجان تطوراً ملحوظاً على مستوى المشاهدة والمتابعة للأعمال المسرحية من قبل الجمهور الأردني الذي يتمتع بذائقة مسرحية جيدة.

بمناسبة اختيارها مدينة الثقافة لعام 2021. واختارت اللجنة العليا للفنون المسرحية الفنانة جوليت عواد شخصية المهرجان لهذا العام، وتسمية الفنانة عبير عيسى عيسى رئيسة اللجنة العليا للمهرجان، والروائي مفلح العدوان رئيساً للجنة التحكيم، والصحافي عمر ضمرة رئيساً للجنة الإعلامية للمهرجان. وبين مدير المهرجان المخرج الفنان خالد المسلماني أن فرقة الزرقاء للفنون المسرحية المنظمة للمهرجان التي تأسست عام 1992 من قبل مجموعة من الفنانين المسرحيين والموسيقيين الأردنيين، تعمل في محافظات المملكة من خلال تجوالها بالعروض المسرحية والموسيقية، وشاركت في العديد من المهرجانات المحلية والعربية.

وقال إن الفرقة تنظم مهرجانها السنوي ليكون مساحة لتلاقي الثقافات العربية وإيجاد حالة من الإبداع المسرحي، والنهوض بالمواهب الشبابية والأخذ بيدها وإنشاء جيل مسرحي متسلح بالثقافة والعلم والفنون المختلفة. وتمثل مشاركة المخرجين من جميع الدول العربية لتمثيل بلدانهم تجربة غنية بالإبداع وتساهم في إثراء الحركة المسرحية في الأردن بما توفره من تفاعل بين التجارب المختلفة من مشرق العالم العربي إلى مغربه مع اختلاف الأفكار والرؤى والتصورات ما يوفر مساحة فنية متكاملة بتنوعها. وحضر الافتتاح مندوب محافظ الزرقاء صخر الهقيش والنائب عمر

وتشارك في هذه الدورة مسرحيات «تراتيل ثورة النساء» من الأردن، و«ابصم بسم الله» من العراق، و«سنة في سنة» من المغرب، و«كلثوم» من الجزائر، و«سالب واحد» من مصر، و«ليلة حارة صيفية في مدينة منسية» من سوريا، و«ذئاب منفردة» من تونس، و«شروشوح» من فلسطين كضيف شرف في المهرجان. كما يتضمن المهرجان ندوات نقدية وورشات عن إعداد الممثل ستقام طيلة أيام المهرجان في لواء الهاشمية

إلى فقرات فنية غنائية وطربية قدمتها فرقة الإذاعة والتلفزيون. وقال رئيس مجلس محافظة الزرقاء الدكتور أحمد عليمات إن المجلس سيواصل دعمه للفن والثقافة للارتقاء بالمستوى الثقافي وإيجاد حراك ثقافي فاعل. وتستمر فعاليات المهرجان إلى غاية الثامن عشر من سبتمبر الجاري بمشاركة عروض مسرحية من الأردن ومن سبع دول عربية أخرى.

إلى فقرات فنية غنائية وطربية قدمتها فرقة الإذاعة والتلفزيون. وقال رئيس مجلس محافظة الزرقاء الدكتور أحمد عليمات إن المجلس سيواصل دعمه للفن والثقافة للارتقاء بالمستوى الثقافي وإيجاد حراك ثقافي فاعل. وتستمر فعاليات المهرجان إلى غاية الثامن عشر من سبتمبر الجاري بمشاركة عروض مسرحية من الأردن ومن سبع دول عربية أخرى.



المسرح أداة ثقافية وفنية

## «خطف الحبيب» رواية عن الإرهاب والحب

ولأنها قصة حياة فلا بد من «حكاية حب» تجلّ الحالة السردية، فمنذ النظر الأولى يقول البطل «يخيّل إليّ أن نداءً خفياً لاح في نظرتها وصفحة وجهها، فمسّ وحرك وترّاً في خاطري، يوم الاثنين ظل خيال رؤيتها يلوح لي بين الفينة والأخرى، وشعرت بها تتساركني مقعد السيارة وأنا عائد إلى البيت».

تحدد لعبة الرواية فناً على مسارات عدة، أسرة المليونير في صورته العائلية، ارتباطاتها وتوازنها بينها، داخل محيطها الحميمي، ودخول ابنه أحمد إلى تنظيمات جهادية، ثم وجود الوجه الأسر في انعكاسه الجمالي، على شخصية البطل، حيث الحاجة المأساة للمرء حينما يتعبه دوران عجلة الحياة بشدة، فيرغب في النزول منها قليلاً، مستريحاً لبعض الوقت، خارج حدود المكان والزمان اللذين يعبقان بقدرة على التوازن، وتحقيق كل الأمنيات «ولدي يتراس جماعة إرهابية تقاثل في بلاد الشام، وما هي فتاة شابة لا أعرفها تعترض طريقي فجأة فتشغل بالي»، فالبطل أمام حالة مفصلية أخرى، هروب عاطفي إلى مكان آخر «في سنواتي الأخيرة، صرت أشعر بأن جسد المرأة يستأثر باهتمام تلصصي؛ فحين يمرّ جسدي طري من أمامي، وعطر في أثره، ألمم نظراتي، وأكتم هواجسي، وأبلغ ريق رغبتني، وأسكت».



مسقط - صدرت في مسقط الطبعة العمانية من رواية «خطف الحبيب» للروائي الكويتي طالب الرفاعي عن دار لبنان، في تجربة غير مسبوقة في عالم النشر بالوطن العربي، حيث ستكون الرواية حاضرة ضمن 14 دار نشر عربية قدمت للقارئ هذا العمل الأدبي بالترزامن في نفس يوم صدوره.

وأعرب الرفاعي عن سعادته بهذه الخطوة التي يأمل منها الوصول إلى أكبر قدر من القراء في عدد واسع من البلدان العربية، في تخط لمشكلة النشر خاصة وسط الظروف الحالية، وانتظار المعارض أو وصولها بكلفة عالية إلى الراغبين في اقتنائها، كما أنها تعكس التنوع لدى دور النشر من خلال تصاميم مختلفة للأغلفة، وهذا بعد إضافي للتجربة، علماً بأن الروائي طالب الرفاعي قدّم العمل هدية لدور النشر مقابل عدد بسيط من النسخ لدعم تبني الفكرة من قبل أصحاب هذه الدور حيث ستنتشر مبيعاتهم في أوطانهم فقط.

وتصنّف غلاف «خطف الحبيب» في نسختها العمانية لوحة للفنان العراقي ضياء العزاوي، وهي من مقتنيات المؤلف، فيما قدم المؤلف عمله إهداءً إلى أخته «الحبيبة حياة»، ذكريات عمر ولهفة لقاء لا تنطفئ، لتستهل جملتها الأولى بإشارة قوية إلى هوية العمل الأدبي العميقة حيث «لا اعترض على شمس الله»، إذ تكتمل الرؤية بالجملة التالية التي يقولها أحد أبطال الرواية، الابن الذي يصرخ في وجه والده «عقابكم قادم، عقابكم قادم» ليترنّن باللباس الأفغاني، ويدخل في مآهة تنبو لا حدود لها.

بطل الرواية رجل كويتي مليونير يقع في علاقة مع شابة جميلة إيرانية، وفيما يكابد مشقات الحياة وتداعياتها، يواجه مصير ابنه أحمد، أحب أولاده إليه، الذي يتحق بالمجموعات الجهادية، فلا يكاد يعرف عنه شيئاً عدا «نتف أخبار تصلني عنه؛ مجاهد ضمن جماعة إسلامية تقاثل في سوريا، منذ صغره كان الأحب إلى قلبي، تسترّ روعي حين احتضنه وتنصره معاً. ادغغه في خاصرته وفخذه، فيعلو صوت ضحكاته الحلوة»، وما يصله من أخبار يدخله في مآهة أكبر، ويضيف «الحمد لله، أحمد صار أميراً لجماعة جهادية في سوريا، وأصبحت كنيته أبا الفتح الكويتي».

لا يكاد الرفاعي يتعد كثيراً عن لعبته الروائية التي قدّمها في أكثر من عمل سابق، حيث المكان يلعب دور البطولة، مقرباً من المناطق الاجتماعية الشائكة، بعيداً عن التظلمات السياسية واللباس حمولة البطولات الوهمية لأشخاص لا يستحقونها، فانبطال الرفاعي أبناء المجتمع الكويتي، يكاد المرء يصطدم بهم في جولاته على أسواقها وديوانياتها، بسطاء ورجال أعمال لا فرق، فقط تجمعهم المعاناة الدائمة في البحث عن «حياة حقيقية» وسط العذابات النفسية، والبطل هذه المرة في «خطف الحبيب» مليونير يعيش بذخ الحياة «منذ انتهاء الاحتلال العراقي، تعودت أن أستبدل سيارتي كل سنة، بمجرد أن يصل الموديل الجديد يُربّب صديقي وكيل المرسيدس سيارتي الجديدة، ويرسلها إليّ، بعد أن يُفخّ سيارة العام الماضي».

### في الرواية يلعب المكان دور البطولة مقرباً من المناطق الشائكة بعيداً عن التظلمات والبطولات الوهمية

وتبقى الإشارات إلى الأمكنة في الكويت واضحة من خلال وصف دقيق للشوارع والمعالم المعروفة في المدينة كسوق الصالحية، في طريقه اليومي بين بيته ومكتب الشركة، أو سائر حركته، وصولاً إلى المسارات التالية التي تنتهجها الرواية، حيث يسافر إلى طهران لقابلة خاطفي ابنه، والمفاجآت التي تحدث بما يجعلها رواية صاخبة بالأحداث، مفعمة بأسلوب سري جميل، ينطلق بذات الروح، من دبابه الرواية، إلى نهاية الحكاية.

يذكر أن الروائي طالب الرفاعي، وهو مؤسس ومدير الملحق الثقافي بالكويت حالياً، قد بدأ مسيرته الأدبية منذ أن كان في الجامعة منصف سبعينات القرن الماضي، وحاصل على بكالوريوس الهندسة المدنية من جامعة الكويت عام 1982 وشهادة الماجستير (MFA) في الكتابة الإبداعية من جامعة كنغستون لندن، وترجمت بعض أعماله إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية، وأسس لجنة التحكيم لجائزة البوكر العربية في دورتها الثالثة عام 2010، ومن أعماله «بوعجاج طلال عمرك»، «أغمض روعي عليك»، «مرأة الغيش»، «حكايا رملية»، «سرقا صغيرة»، «ظل الشمس»، «رائحة البحر»، «الظوب» و«سمر كلمات» إضافة إلى «حابي».



الحب محرك السرد (لوحة للفنان فارس عقيل)

## ثلاثة كتب توثق مسيرة ثلاثة فنانيين غيروا الموسيقى العربية

محمد منير أنقذ الأغنية المصرية من النفق المظلم الذي دخلته



### محمد منير أخذ الموسيقى المصرية إلى مدارات جديدة

حدث عقب الحربين العالميتين الأولى والثانية. لذلك بدت الساحة الفنية آنذاك مهياً لأغنية بديلة، ولم يكن أحد يستطيع التنبؤ بماهية هذه الأغنية، ولا بالشكل الذي يمكن أن تكون عليه.

بمدرسة الفرير التي تعرف بها على أستاذ الكورال قسطندي الخوري، وهو أول شخص يكتشف المهبة الفنية للظاهري، ويحتضن تلك المهبة بالرعاية والتوجيه.

وبدا الظاهري ثانياً مراحل رحلته مع الموسيقى حين تعلم العزف على آلة الكمان، واجر في دراسة الموسيقى وتبع مسيرة كبار الفنانين، فكان من أوائل الموسيقيين الذين استخدموا الكورال، وقام بتوظيفه وإبراز إمكاناته في توزيعه للكثير من أعماله الموسيقية، الجوائز والتكريمات على مدار مسيرته الموسيقية.

### عقربية علي إسماعيل

في كتاب «علي إسماعيل.. موسيقار عالمي بمذاق مصري» تقول جلال الدين إن علي إسماعيل موسيقار عبقري وجد فيه البعض «سيد درويش الجديد»، ولقبه آخرون بـ«بيتهوفن مصر» في دلالة على أن الفنان كان بمثابة ظاهرة فنية لافتة في زمانه وموسيقاراً عالمياً من حيث التقنية الفنية، مع حرصه على مصرية ما يؤلفه من موسيقى، حيث يفوح عبق الوطنية من جملته الموسيقية وروحه الفنية.

ويجسب الكتاب، فقد كانت موسيقى الأفلام هي الميدان الذي سطع فيه نجم الفنان علي إسماعيل، وذلك بجانب ما حققه من نجاح في مجال الأغنية الوطنية.

وتذكر جلال الدين أن إسماعيل كان من أوائل الذين فكروا في ابتكار شكل جديد للأغنية، كما جسد في شكل الأغنية الاستعراضية، وكانت له بصمته الموسيقية في مجال المونولوج، وقد ولد الفنان علي إسماعيل سنة 1922، وتوفي وهو في سن الثانية والخمسين.

### الأغنية البديلة

تعرض جلال الدين في كتابها «محمد منير.. حالة عشق سمر» في وجدان العالم «واقع الأغنية المصرية بعد حرب أكتوبر 1973 وما تلاها من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية أقت بظلالها على الساحة الفنية المصرية والعربية، وكيف دخلت الأغنية في مازق كبير آنذاك - وذلك حسب قولها - وكان لا بد من محاولات جادة للخروج من هذا المازق، لأن البديل معناه - حسب قولها - كان يعني وقتها السقوط في هوة أغنية ما بعد الحروب الكبرى، على نحو ما

تعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

### حجاج سلامة

القاهرة - ضمن مساعٍ مصرية لتذكر سير السابقيين من رموز الأدب والفن والاحتفاء بجهودهم ونقل أهم المحطات في حياتهم إلى الأجيال الفنية الشابة، تسعى الكاتبة والناقدة المصرية إيناس جلال الدين للاحتفاء بسيرة عدد من مشاهير الموسيقى والغناء، وتوثيق أهم المحطات في حياتهم، وذلك من خلال الندوات والكتابات والبحث في التراث الموسيقي والغنائي المصري والعربي، والكتب التي تعد بمثابة سير فنية لهؤلاء المشاهير الذين نجحوا في إثراء المشهد الموسيقي والغنائي المصري والعربي.

وفي إطار مشروعها الخاص لتوثيق السيرة الموسيقية للقاصات فنية رأت بانها تمثل محطات مهمة في التاريخ الفني والموسيقى المصري والعربي، أصدرت إيناس جلال الدين خلال العامين الماضيين ثلاثة مؤلفات صدرت متتالية عن دار يسطرون للنشر والتوزيع بالقاهرة، وتقت فيها سيرة ومسيرة بعض الوجوه الموسيقية التي رأت أنها شخصيات وضعت بصمات فنية لافتة في تاريخ الموسيقى مصرياً وعربياً.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

### رحلة مع الموسيقى

المؤلفات الثلاثة هي «فؤاد الظاهري.. حين تسكننا الموسيقى» و«علي إسماعيل.. موسيقار عالمي بمذاق مصري» و«محمد منير.. حالة عشق سمر» في وجدان العالم.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.

ويعتبر مصر بلداً عربياً رائداً في مجال الفنون والآداب، وقد قدمت على امتداد القرن العشرين بكافة تطلعاته الكثير من التجارب الأدبية والفنية التي صارت علامات راسخة في المدونة الإبداعية العربية. لكن محاولة فهم هذا الازدهار الفني تبرز ضرورة برصد أبرز التجارب الفنية والظروف التي صنعت هؤلاء المبدعين، وهو ما تتكفل به كتب السيرة التي تدون تفاصيل حياة كل مبدع وتطلعاته الفنية وتطور منجزه.



# الشارع الدمشقي بطل فيلم «نفق الجلاء»

## روائي قصير يسكت عن الكلام ليسرد الواقع السوري المأزوم عبر الصورة



فتاة تواجه مصيرا مجهولا



مئة متر كافية لسرد أوجاع وطن

يزن أنزور وأسامة عبدالناصر وأنس الزواهري وعلي الماغوط وحسام شراياتي وأريج دواره، كما ظهرت بعض الأسماء التي عملت في سوريا وحقق نجاحات هامة منها أيهم عرسان والمهند حيدر وآخرون.

السينمائيين يحضر اسم مجيد الخطيب بقوة إلى جانب كل من ميار النوري والمهند كلثوم ورامي نضال حميدي وحازم زيدان وخالد عثمان والسير مسعود. ومن مشروع دعم سينما الشباب ظهرت بعض الطاقات الهامة منها

ولكن الأمر يبدو مختلفا في سوريا نتيجة شخّ الإنتاج، حيث انكف الإنتاج الخاص بالبلد عن العمل في مجال السينما إلى ما يقارب الصفر، تاركا للقطاع الحكومي تولي هذه المهمة منفردا من خلال المؤسسة العامة للسينما التابعة لوزارة الثقافة السورية، والتي تنتج سنويا ما يقارب الخمسين فيلما بين الأفلام الاحترافية وأفلام الهواة التي تخصص لها ما يقارب الثلاثين فيلما من خلال مشروع دعم سينما الشباب الذي أطلقته منذ تسع سنوات.

هذه الطاقة الإنتاجية الضعيفة نسبيا قُدمت خلال السنوات القليلة الماضية عددا من التجارب لبعض المبدعين الذين درسوا السينما في مصر ولبنان وروسيا والولايات المتحدة وبلدان أخرى، فظهرت بعض الأسماء التي أوجدت لنفسها مساحات على منصة السينما السورية والعربية على حد سواء.

ونال بعض هؤلاء السينمائيين جوائز في مهرجانات سينمائية عربية وإقليمية وعالمية وتحقق الهدف المطلوب بفتح المجال أمامهم لاقتحام الحياة السينمائية السورية بشكل احترافي، من هؤلاء

وعبر زمن الفيلم القصير نسبيا ستكون الصور ناقلة لأفكار تتحدث عن معنى التغيير الذي طرأ على حياة المجتمع السوري خلال حرب سببت بوطاتها الشديدة تمايزات يلمسها أي شخص يعيش في سوريا التي ذهب بها الحرب إلى مطارح غريبة وشاذة.

ورغم عملها في الإدارة من حين إلى آخر منتقلة بين أكثر من مسؤولية، منها مدير التلفزيون السوري ومدير عام مؤسسة الإنتاج التلفزيوني والإذاعي وحاليا مدير عام شركة إنتاج خاصة وجمعية نسائية أهلية، لم تتعد ديانا جبور يوما عن منصة العمل الإبداعي في الكتابة وهي التي جاءت من مهنة الصحافة.

قبل سنوات كتبت بعض الأفلام القصيرة على غرار «صورنا» و«شجرة الحياة»، كما كتبت سهرة تلفزيونية بعنوان «جليسة»، وفي الموسم الماضي ظهر لها مسلسل تلفزيوني طويل حمل عنوان «خريف العشق».

وخلال أغسطس الماضي صوّرت لها المؤسسة العامة للسينما فيلما روائيا طويلا بعنوان «الحكيم» وهو من إخراج ريد حسام. وقبل أيام انتهت عملية تصوير فيلمها القصير «نفق الجلاء» وهو من إخراج ابنها مجيد الخطيب.

### بين الطموح والخبرة

عن هذه التجربة تقول جبور «هي محاولة لنقول شيئا ما في عصر لم يعد الكلام فيه مفيدا. الأمور الكثيرة التي حدثت كانت ثقيلة وحجم ما جرى كان جدريا بتغيير أشكال أرواحنا وضمائرنا ومصائرنا لحدود بعيدة، فغدا الكلام غير متاح، فاخترنا لغة الصورة كي نكتب بها البعض من الأفكار التي تجول بخواطرنا. الفيلم هو جزء من ثواننا نصرّح به للعامة بصيغة السينما».

وساهم بالعمل في الفيلم على مستوى التمثيل كل من جرجس جبارة وحسين عباس وعاصم حواط ويزن الخليل وترف التقى وعمر بدران وسلمان رزق ونوار سعدالدين وبيدرو بارصوميان وزينة ريشة وقصي الطويل وميس الزعيم والطفل جواد الحمد السعيد.

وكثيرا ما يتم الحديث في أروقة السينما السورية عن ضرورة وجود دماء شبابية ترفد الحياة السينمائية في البلاد بأفكار وأساليب عمل جديدة، وهو الأمر الحتمي والمطلوب في كل سينمات العالم.

تهدف السينما إلى توثيق ما يعيشه الإنسان في محيطه عبر دلالات بصرية موظفة، تقدم من خلالها مقولات فكرية تصل بها إلى أبعاد أخلاقية وإنسانية يختلف عمقها وتأثيرها بين فيلم وآخر. والروائي السوري القصير «نفق الجلاء» يكتب قصة شعب يعاني الكثير من المصاعب من خلال سيل من الصور التي يرسمها نص العمل وطاقمه الفني.

بشكل يومي إلى أن يحدث طارئ، في زمن مختلف ومزاج غير مسبوق، فتكون النتيجة لحظات تفجّر مأس لم تكن تخطر على بال.

### مشوار عابر للأجيال

لا يبدو المخرج مجيد الخطيب معنيا بالحديث عن فيلمه بمقدار ما تهمة النتيجة التي ينوي تقديمها على الشاشة، والتي يراهن على مدى أهميتها وتقبل الجمهور لها، قائلا في اقتضاب «لم يعد مجديا في عصرنا الكلام فلجاننا إلى الصورة».

ومجيد الخطيب سليل بيت فني وإبداعي، فوالده باسل الخطيب المخرج السينمائي والتلفزيوني الشهير، وجده لأبيه الشاعر يوسف الخطيب الذي ارتبط اسمه بالقضية الفلسطينية شعرا وفكرا، أما والدته فهي الصحافية والكاتبة ديانا جبور صاحبة سيناريو «نفق الجلاء».

والمرجع الشاب درس السينما في الولايات المتحدة وعاد منها مزودا بأفكار سينمائية يطمح لتحقيقها في وطنه سوريا، بعد مشاركات عديدة له في مجال التمثيل التلفزيوني مع والده، كان أهمها تاديبته دور الطفل زيار قباني في المسلسل الشهير الذي كُفّمه باسل الخطيب عن الشاعر السوري الراحل قبل سنوات، كما ساهم مع والده في كتابة فيلم «الاعتراف» الذي أنتج منذ أعوام.

ويعتمد الخطيب الابن في فيلمه «نفق الجلاء» على اللغة البصرية التامة؛ إذ لا مكان للحوار فيه، فالأفكار التي تقدم

سنخصل إلى الجمهور من خلال تشكيلات بصرية يشتغل عليها بعناية بالتعاون بينه وبين مدير الإضاءة الشهير ناصر ركا الذي يقدم في الفيلم هذا مضاعفا. المكان الذي صوّرت فيه معظم مشاهد الفيلم محصورة في بعض المحلات التجارية التي تقع أسفل الطريق السريع، حيث تنعدم فيها الفضائيات البصرية وكذلك مناظر السماء والأشجار وسواها. فتغدو عملية تصوير فيلم يحمل الكثير من الدلالات الحسية العميقة، في ظل هكذا ظروف محفزة على التحدي بما تحتاجه من مهارات إبداعية كقوة.

نضال قوشحة  
كاتب سوري

دمشق - تبدو الرمزية حاضرة بقوة في الفيلم الروائي السوري القصير «نفق الجلاء»، كونها تشكّل الحامل الحكائي فيه لتقديم قصة الوطن السوري من خلال مساحة مكانية لا تتجاوز مئات الأمتار.

والفيلم الذي تنتجه المؤسسة العامة للسينما في دمشق، عن سيناريو ديانا جبور وإخراج مجيد الخطيب، يقدم ما يمكن تاطيره بلوحة بانورامية من خلال وجهة نظر ضيقة مكانيا وواسعة زمنيا عن تبدلات مجتمعية عاشها بلد عريق خلال عقد من الزمن.

نفق الجلاء هو ممرٌ للمشاة وسوق تجاري صغير تحت طريق سريع في أحد أرقى شوارع دمشق، وهو قريب من صالة رياضية حمل اسمها. وفي هذا السوق العديد من المحلات التجارية التي اختارتها الكاتبة بعناية لتوصل رسالة رمزية عن فكرة التغيير الكبير الذي أصاب المجتمع السوري في سنواته العشر الأخيرة.

الفيلم يقدم وجهة نظر ضيقة مكانيا وواسعة زمنيا عن تبدلات مجتمعية عاشتها سوريا خلال عقد من الزمن

في الفيلم شخصيات تتصارع وتتلاحم في مصائر مجهولة، فهناك محل الشربيات الذي يمثل ماضي البلد الذي يواجه فترة مازومة، وعلى مقربة منه يمكن مقهّن الإنترنت الذي يُحاكي المستقبل، ويكون مسرحا لأحداث معاصرة نازقة وما بينهما محل الورد الذي يحمل طاقة الحب والإنسانية التي تكون بين الناس عامة. وفي تماس مع كل هؤلاء تغدو حركة الشابة الرياضية حدنا معيشيا يتكرر

## «جيل سيليا» أول لقاءات نقاد السينما في الجزائر

بين رسامي الرسوم المتحركة وبمشاركة الصحافي السينمائي نبيل حاجي والنقاد والمخرج سليم أقر.



التظاهرة تهدف إلى معرفة وجهات نظر النقاد الأوروبيين حول الوضع السينمائي بعد التباعد الاجتماعي وحالة الوباء

كما تتخلّل التظاهرة حلقة نقاش حول قواعد النحو السينمائي، وندوة بعنوان «أي مستقبل للسينما؟» وندوة بعنوان «النقد والسينما المحلية» توطئها الباحثة كريستيان مونغار، وتهدف إلى الوقوف على دور النقد في الترويج للسينما المحلية.

الجزائر - تستمرّ إلى غاية الثامن عشر من سبتمبر الجاري بالعاصمة الجزائرية تظاهرة «جيل سيليا»، التي تشتمل على ندوات وورشات عمل افتراضية حول السينما يُشارك فيها مجموعة من الباحثين والنقاد المختصين في السينما.

وتناقش الندوات مضامين الأفلام وتقنياتها، ودور النقد في الترويج للسينما الجزائرية ومستقبلها وغيرها من المواضيع ذات الصلة.

وتهدف هذه التظاهرة التي تُشرف عليها وزارة الثقافة والفنون الجزائرية، إلى معرفة وجهات نظر الخبراء الأوروبيين والنقاد حول الوضع الراهن بخصوص إنتاج السينما والجمهور والعالم الرقمي قبل التباعد الاجتماعي وحالة الوباء وبعدهما.

وقد خصّص المنظمون جميع ورش العمل وحلقات النقاش للمهنيين وعشاق الأفلام من طلبة وصحافيين ومنتجي أفلام، وكتاب سيناريو ومصوّرين.

ويُشارك في البرنامج التدريبي المرافق لهذه التظاهرة الباحث إيان هايدن سميت، وتعقد الورشة بإشراف ليلى عوج مديرة تعاونية «ديما سينما» الثقافية، بحضور مرشحين يتم اختيارهم لتعليمهم ممارسة النقد السينمائي.

وتطرح الناقدة الإيطالية هيلينا ليندبلاد «مستقبل السينما والنقد... مسألة مساواة»، فيما تتناول الناقدة فالنتينا مانزوني مسألة قواعد السينما، ويبرز نقد النقد والقراءة محورا في أحد أيام هذه التظاهرة، ويدير الفعالية إيان هايدن سميت، وتتبعه حلقة نقاش

## ستة عشر فيلما عربيا تُشارك في النسخة الخامسة من مهرجان الجودة السينمائي

العربية المتنافسة هذا العام، مشيرا إلى أن إدارة المهرجان تجسّب العالم العربي لتتمكّن من انتقاء الأعمال المميزة للغاية لتقدم وجبة مثلهة للجمهور المتعطش إلى السينما الجيدة. وأضاف أن ثلاثة من الأفلام العربية المختارة شاركت سابقا في منصة الجودة السينمائية، وهو الأمر الذي يزيد حماسنا تجاه الأفلام العربية المختارة هذا العام».

بينما قال المخرج أمير رمسيس المدير الفني للمهرجان «إن مهرجان الجودة السينمائي ساهم بشكل كبير في صقل السينما المصرية والعربية ودعمها»، موضحا أن «اختيار الأفلام العربية لهذا العام بمثابة تسليط الضوء على مدى شغفنا بالسينما وإنتاج الأفلام الذي يجعلنا أكثر حرصا على مشاركة هذه الأعمال مع محبي السينما من جميع أنحاء العالم».

وفي سياق متصل واصل المهرجان مهمته في بناء الشراكات لتعزيز إنتاج الأفلام العربية بالتعاون مع ورشة فاينال كت في فينيسيا، التي يقدم فيها مهرجان الجودة جائزة نقدية قدرها خمسة آلاف دولار أميركي. وضمن هذا التوجه فاز بجائزة هذا العام الفيلم التونسي «تحت الكرموس» لأريج سحيري، كما فاز الفيلم العراقي «جنائن معلقة» لأحمد ياسين الدراجي بجائزة لجنة التحكيم الرسمية لورشة فاينال كت لأفضل فيلم في مرحلة ما بعد الإنتاج.

البطيخي، والفيلم التونسي «سقالة» لبلال بابي والفيلم اللبناني - الأميركي المشترك «تالاهاسي» لدارين حطيط.



أمير رمسيس  
مهرجان الجودة ساهم بشكل كبير في دعم السينما العربية

وضمن قسم الاختيار الرسمي، خارج المسابقة، وقع الاختيار على الفيلم المصري «قمر 14» لهادي الباجوري. وأعرب انتشال التميمي مدير المهرجان عن سعادته بتواجد هذا الكم من الأفلام

الفيلم المغربي «علي صوتك» لنليل عيوش.

أما في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة فوقع الاختيار على الفيلمين المصريين «كباتن الزعتر» لعلي العربي و«العودة» لسارة الشاذلي إلى جانب الفيلم اللبناني «السجناء الزرق» لزينة دكاش.

وشمل الحضور العربي ضمن مسابقة الأفلام القصيرة، سبعة أفلام وهي: «خديجة» لمراد مصطفى و«القاهرة - برلين» لأحمد عبدالسلام من مصر، والفيلم السعودي «نور شمس» لفايزة أمية، والفيلم الفلسطيني «ليل» لأحمد صالح، والفيلم الأردني «عرنوس» لسامر

الجودة (مصر) - أعلنت إدارة مهرجان الجودة السينمائي الدولي المزمع انعقاد دورته الخامسة في الفترة الممتدة بين الرابع عشر وحتى الثاني والعشرين من أكتوبر القادم، عن مشاركة ستة عشر فيلما عربيا في محاولة لتسليط الضوء على أعمال السينما العربية المميزة ومشاركتها مع جمهوره.

وضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة وقع الاختيار على خمسة أفلام عربية هي: «البحر أمامكم» لإيلي داغر و«كوستا برفا» لمونيا علق من لبنان، والفيلم المصري «ريش» لعمر الزهيري و«أميرة» وهو فيلم مشترك مصري - أردني من إخراج محمد دياب وأخيرا



أفلام نوعية تعالج قضايا عربية حارقة

## بريطانيا تبدأ أكبر تجربة اختبار دم لخمسين نوعا من السرطان

لندن - تبدأ هيئة الصحة الوطنية التابعة للدولة في بريطانيا أكبر تجربة في العالم لاختبار الدم غاليري الرئيسي من إنتاج شركة غريل الذي يمكن استخدامه في اكتشاف أكثر من 50 نوعا من السرطان قبل ظهور الأعراض.

ويخصص اختبار غاليري الحمض النووي (دي إن إيه) في دم المريض لتحديد ما إذا كان مصدر أي منه خلايا مصابة بالسرطان. ويؤدي التشخيص المبكر لمرض السرطان إلى زيادة معدلات الشفاء بشكل كبير.

وقالت هيئة الصحة الوطنية إنها تريد 140 ألف متطوع في إنجلترا لترى مدى كفاءة الاختبار كجزء من تجربة مراقبة عشوائية. وسيتم على الفور فحص عينات الدم لنصف المشاركين باختبار غاليري.

وقال بيتر ساسيني أستاذ الوقاية من أمراض السرطان في جامعة كينجز

كوليدج لندن "نحتاج لدراسة اختبار غاليري بدقة لمعرفة ما إذا كانت خدمة الصحة الوطنية بالمملكة المتحدة قد اعتمدت علاجاً جديداً لسرطان الثدي من شأنه أن يختصر الوقت الذي يقضيه بعض المرضى في المستشفى من ساعتين ونصف ساعة إلى خمس دقائق.

ويخصص مرض السرطان شخصاً واحداً بين أربع وفيات في بريطانيا، وتوسع الحكومة البريطانية مع المؤسسات العلمية البريطانية لتخفيض هذه النسبة الكبيرة بواقع 15 في المئة بحلول عام 2035.

وقال بيتر ساسيني أستاذ الوقاية من أمراض السرطان في جامعة كينجز كوليدج لندن "نحتاج لدراسة اختبار غاليري بدقة لمعرفة ما إذا كانت خدمة الصحة الوطنية بالمملكة المتحدة قد اعتمدت علاجاً جديداً لسرطان الثدي من شأنه أن يختصر الوقت الذي يقضيه بعض المرضى في المستشفى من ساعتين ونصف ساعة إلى خمس دقائق.

## تقنية تحفيز العصب المحيطي الخيار الأحدث لعلاج الآلام المزمنة

أبو ظبي - قال الدكتور عمار سلمي إن تقنية تحفيز العصب المحيطي (PNS) هي الخيار الأحدث والأكثر تقدماً لعلاج المرضى الذين يعانون من الآلام المزمنة.

وأوضح استشاري التخدير وعلاج الآلام التداخلي في مستشفى "كليفلاند كلينيك ابوظبي" أن هذه التقنية العلاجية الحديثة تساعد في تخفيف الآلام المزمنة في الأعصاب والعضلات الهيكلية من خلال تحفيز الأعصاب الطرفية (المحيطة) بالحد الأدنى من التدخل الجراحي، ما يحد من اعتماد المريض على الأدوية المسكنة للألم على المدى البعيد.

### الأعصاب الطرفية (المحيطة) تنتشر خارج الدماغ والحبل الشوكي وتمتد إلى داخل أعضاء الجسم وأطرافه

وأوضح الدكتور سلمي أن الأعصاب الطرفية (المحيطة) تنتشر خارج الدماغ والحبل الشوكي وتمتد إلى داخل أعضاء وأطراف الجسم، وتتمثل وظيفتها في التحكم في وظائف الإحساس والحركة

العلاج بالتحفيز يعطي نتائج إيجابية على الفور



الإكزيما أكثر أمراض الجلد شيوعاً

## طريقتان جديدتان لعلاج الإكزيما: كيف تعملان؟

### الجزئيات التي تمنع انتقال الإشارات داخل الخلية تهدئ من حدة الالتهاب

ينجم عنه هدوء حدة الالتهاب. وكتب السنر أن "هذه المخبطات أظهرت فعالية خاصة جداً مع تأثيرات جانبية ضئيلة"، وتابع أن المادة الفعالة التي تم التصريح بها للبالغين يمكن أن يتم تناولها في صورة أقراص.

وقال السنر إن كلتا الطريقتين، بيولوجيكا والجزئيات الصغيرة، مناسبة بالدرجة الأولى للحالات الشديدة لمرضى التهابات التأتبي وتحتران نجاحات في علاج هذه الحالات وفي بعض الحالات بسرعة شديدة، وبعض المرضى أفادوا بحدوث انخفاض هائل في الشعور بالحكة في غضون أيام قليلة حتى إنه امكهم الاستغراق في النوم لأول مرة منذ فترة طويلة.

ورأى السنر أن النجاح في هاتين الطريقتين يعود على وجه الخصوص إلى تحسن فهم العلماء لآليات حدوث الالتهاب، كما أن الدراسات عن هذا الموضوع في هذه الأيام لم تعد تستغرق أسابيع قليلة بل إنها صارت تتم في شكل دراسات طويلة الأمد يستغرق بعضها ما يتراوح بين ثلاثة إلى خمسة أعوام، وهو إجراء ضروري في حالة المرض الذي يجعل مساره على مدار مراحل، وصار من البديهي في العلاج حالياً زيادة الاهتمام بالعوامل النفسية والاجتماعية.

والتهابات الجلد هي مصطلح عام يصف تهيج الجلد، وهو حالة عامة تكون لها أسباب عديدة وتحدث بأشكال عديدة، وهو يتضّن الحكة، أو جفاف الجلد، أو الطفح الجلدي، أو التورم، أو الاحمرار، أو قد يسبب ظهور بقع على الجلد، أو قروح ووزن وتقشر وتفتت الجلد. وتشمل الأمثلة عن هذه الحالة التهاب الجلد التأتبي (الإكزيما)، وقشرة الرأس، والتهاب الجلد التماسي. ورغم أن التهابات الجلد الجلدية ليست معدية، إلا أنها يمكن أن تجعل المريض غير مرتاح وفاقد للثقة في نفسه. ويبدو كل نوع من التهابات الجلد مختلفاً إلى حد ما، ومن الممكن أن يصيب أجزاء مختلفة من الجسم.

وعادة ما يبدأ التهاب الجلد التأتبي في الطفولة، ويتبع حدوث هذا الطفح الجلدي الأحمر المسبب للحكة بين ثنيات الجلد في المرفقين، وخلف الركبتين وفي مقدمة العنق. وقد يتسرب سائل من الطفح الجلدي عند حكة، ويمكن أن تتكون قشرة عليه. وقد تتحسن حالة المصابين بالتهاب الجلد التأتبي ثم تحدث موسمياً.

حتى الآن يمكن احتمالها بشكل كبير "فقدنا 20 في المئة من المرضى أفادوا بحدوث لسعة أو التهاب في العينين كآثار جانبية مزجة لكنها ليست ضارة، وقد أقبل الكثيرون على تحملها بعدما اختفت الحكة المؤلمة إلى الأبد"، ويقول رئيس الرابطة المهنية لأطباء الجلد الألماني (بي.في.دي.بي)، رالف فون كيروفسكي إن أعراض الإصابة الشديدة بالمرض يمكنها في الواقع أن تقلل من استمتاع المرضى بحياتهم، فهي تؤثرهم ليلاً بسبب الحكة والآلام كما أن التغييرات الملحوظة على الجلد يتم النظر إليها في بعض الأوساط الاجتماعية على أنها "مؤيرة للاشمئزاز".

وأظهرت دراسات من الدنمارك والولايات المتحدة أن الإكزيما التأتبية عند الأطفال مرض يتسبب في اضطرابات في التعلم وضعف النجاح الدراسي، وقال السنر إن "الإكزيما التأتبية" مرض يتجاوز الجلد على نحو واسع. وأضاف أنه رغم السعادة بظهور إمكانيات جديدة للعلاج مثل بيولوجيا التي يلزم إعطاؤها عن طريق الحقن، فإن هناك شكوكاً في إمكانية استخدام هذه الطريقة بالنسبة إلى كل المرضى وهنا يظهر لنا الخيار الجديد الآخر للعلاج باستخدام مثبطات جانوس كينيز، مشيراً إلى أن هذه الجزئيات الصغيرة تمنع انتقال الإشارات داخل الخلية ما

### نظام المناعة يكثف من رد فعله بإنتاج الأجسام المضادة حتى في مواجهة مسببات الحساسية غير الضارة، وهو ما يؤجج التهاب الجلد

اعتباراً من سن ست سنوات، الذين يعانون حالات متوسطة إلى شديدة، وتعمل المادة الفعالة على هذا الدواء على منع عنصريين أساسيين من بروتينات الاستجابة المناعية، وبالتالي تحديد تأثيراتها المساعدة على الالتهاب. وجمد دواء آخر يعتمد على طريقة الأجسام المضادة وهو ترالوكينوماب والذي تم التصريح به في الاتحاد الأوروبي في يونيو الماضي كمستحضر دوائي. وقال رئيس جمعية "دي.دي.جي" ومدير مستشفى الأمراض الجلدية والحساسية في مستشفى ماربورغ الألمانية، ميشائيل هيرتل، في بيان بمناسبة اليوم العالمي للإكزيما التأتبية إن "ميزة دوبيلوماب تكمن في أنه وفر لنا خياراً يتسم بفعالية جيدة جداً بالنسبة إلى ما يتراوح بين 60 و70 في المئة من أصحاب الحالات المرضية الشديدة". ويكمل السنر قائلاً إن أدوية بيولوجيكا التي تم التصريح بها

بعد مرض الإكزيما التأتبية من أكثر أمراض الجلد شيوعاً كما أنه ليس له علاج حتى الآن، إلا أن هناك آليتين جديدتين للعلاج ظهرت حديثاً ويمكن لهما أن تخففاً من حدة أعراضه. وتعتمد الآلية الأولى على استخدام الكورتيكوزون الداخلي، وتعتمد الثانية على استخدام السيكلوسبورين المثبط للمناعة والمأخوذ من طب زراعة الأعضاء.

برلين - يتم في الرابع عشر من سبتمبر من كل عام الاحتفال باليوم العالمي لالتهاب الجلد التأتبي، وهو المرض الذي يعاني منه نحو 3.5 مليون شخص بينهم نحو 1.3 مليون طفل في ألمانيا. وهو مرض معروف باسم "الإكزيما التأتبية"، وهو من أكثر أمراض الجلد شيوعاً كما أن ليس له علاج حتى الآن، غير أن هناك شكلين جديدين للعلاج ظهر حديثاً ويمكن لهما أن يخففاً من حدة أعراض هذا الداء ولاسيما للحالات المتوسطة والشديدة. وقدم علماء المان تحليلاً لآلية عمل هاتين الطريقتين الجديدتين.

وتتمثل أعراض المرض في إصابة البشرة بالجفاف الشديد واحمرار الجلد مصحوبين بتقشير وشعور لا يطاق بالحكة، ويظهر هذا الداء في سن مبكرة ويتحسن وضعه عند معظم المرضى في مرحلة لاحقة، وثمة سلسلة من العوامل المحفزة التي تهيئ الظروف للإصابة بهذا المرض، منها ما يتعلق بالمناخ حيث تساعد قلة الرطوبة في الهواء على جفاف الجلد يصحبه شعور بالحكة، ويسهل على البكتيريا والفائروسات والطفريات اختراق الجلد مع الحك.

وفي النهاية، يؤدي هذا إلى الإصابة بالحساسية حيث يكثف نظام المناعة من رد فعله بإنتاج الأجسام المضادة حتى في مواجهة مسببات الحساسية غير الضارة. وتؤجج الأجسام المضادة بدورها من عملية الالتهاب عن طريق تحفيز خلايا مناعية أخرى لإفراز مواد تساعد على الالتهاب، ويلخص بيتر السنر مدير مستشفى الأمراض الجلدية التابعة لمستشفى ينا الجامعي شرقي ألمانيا هذه الحالة قائلاً "هذا يؤدي إلى حلقة مفرغة من الحكة والهرش تعتمد من ناحية على اضطراب الحاجز الواقي للجلد ومن ناحية أخرى على اضطراب الجهاز المناعي".

وأضاف السنر الذي يعمل أيضاً متحدثاً باسم الجمعية الألمانية للأمراض الجلدية (دي.دي.جي) أن هذا الاستعداد للإصابة بمرض الإكزيما التأتبية منتشر على نحو واسع في ألمانيا "فنحو ثلث من هم هنا في بلادنا لديهم مثل هذا الاستعداد للإصابة بالمرض". وأوضح طبيب الأمراض الجلدية أن الإكزيما التأتبية الخفيفة المحسوبة بشعور حكة وجفاف يمكن علاجها في الغالب بشكل جيد بطريقة علاج أساسية تعتمد على استخدام كريم عناية بسيط،

## بورصة المذيعين الجدد تتراجع في القنوات المصرية الإعلامية المخضرمون بديلا لأحزاب غير فاعلة

يوازي تحركات الحكومة على مستوى التعامل مع قضايا الحريات العامة، لأن تقييم التجارب المختلفة بشكل مستمر من قبل القائمين على الإعلام يجعل هناك أمدا للتغيير إلى الأفضل دون أن يقود إلى الحالة التي كان عليها الإعلام قبل اندلاع ثورة يناير 2011.

وتصف أجهزة حكومية هذه المرحلة بـ"الفوضوية"، وشكلت تداعياتها هاجسا يمنع التوسع في مجال الحريات ويكبح المطالبين بها، وكان من أبرز تجليات ما يوصف بـ"الفوضى" في مجال الإعلام والذي لعب دور رأس الحربة في سقوط نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وهو أحد الأسرار التي تفسر محاصرة الإعلام المصري.

وبرهنت مداخلة أجراها الرئيس السيسي مؤخرا مع الإعلامي يوسف الحسيني، والذي غاب أيضا لسنوات قبل أن يبدشن عودته من خلال التلفزيون الحكومي، أن هناك دعما لاستعادة زخم الوجود القديمة ورغبة لاستعادة الشعبية التي فقدها بعض المذيعين نتيجة غيابهم عن الشاشة، فلم يفتئ النظراء الجدد كفاءة تمكثهم من القيام بالدور نفسه.



أحمد جمال صحافي مصري

وقالت مصادر إعلامية لـ"العرب" إن الصحافي مجدي الجلال يستعد للعودة إلى الشاشة قريبا عبر تقديم برنامج سياسي على قناة "صدى البلد" بعد فترة من الغياب، كما يستعد رئيس تحرير الأخبار خالد ميري لتقديم برنامج على القناة ذاته للاستفادة من خبراته الصحافية الطويلة.

ويأتي ظهور الجلال وميري في سياق عودة تدريجية ينهدها المجال الإعلامي لاستحضار الإعلاميين القدامى، حيث استقبل أيضا قبلهما بعض الأسماء التي غابت عن الشاشة لفترة، مثل خيرى رمضان وليس الحديدي ومحمود سعد ويوسف الحسيني.

وقد استحوذ الإعلامي إبراهيم عيسى على جانب مقدم من ردود الأفعال الشعبية التي صاحبت إطلاق "الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان" السبت، بعد أن انشرت مداخلة في أثناء الجلسة النقاشية التي حضرها الرئيس عبدالفتاح السيسي جملة من الأسئلة حول إعادة تدوير ومن ثم بزوغ إعلاميين تصدروا المشهد سابقا.

وطالب عيسى مقدم برنامج "حديث القاهرة" على فضائية "القاهرة للناس" بحذف خانة الديانة من بطاقة الهوية الشخصية للمصريين واستتكر توغل المؤسسات الدينية في الأمور المدنية، وضرب مثلا بفتاوى دار الإفتاء، وطالب بإعادة النظر في قانون الحبس الاحتياطي والتشريعات المرتبطة بالقوانين الجنائية، وهي أسئلة منحت المؤتمر تفاعلا وحيوية وأخرجته من إطاره البارد المعتاد.

وعلى خلاف العادة في غالبية الفعاليات التي حضرها الرئيس المصري غابت الوجوه الشبابية عن إدارة الحلقة النقاشية التي جاءت بعنوان "حقوق الإنسان.. الحاضر والمستقبل"، وقدمها الإعلامي شريف عامر مقدم برنامج "يحدث في مصر" على فضائية "أم.بي.سي مصر"، وحظي بإشادة السيسي الذي أبدى إعجابها بما يقدمه من نماذج إنسانية تعبر عن صعوبة الأوضاع التي تواجهها بعض فئات المجتمع.

وأثبتت تجربة السنوات الخمس الماضية صعوبة الاستغناء عن الوجود المخضرم والتي لديها شعبية لدى فئات عديدة لإفنائها بتوجهات

الحكومة في قضايا سياسية وحقوقية، وأن عودة هؤلاء وإتاحة الفرصة امامهم للحديث في قضايا جدلية يمكن أن توظفه الحكومة لترسل إشارات بانها عازمة على توسيع هامش الحرية أمام الإعلام.

وتتسم الوجوه الإعلامية القديمة في مصر بقدرتها على التماشي مع طبيعة البيئة السياسية وتعرف متى تقدم ومتى تحجم وأي قضايا تستحق المعالجة وبأي أسلوب، وهو أمر تحتجسه الحكومة في ظل مساعيها للترويج لتحسين أوضاع الحالة الحقوقية والحريات العامة.

وتغيب هذه الحنكة عن جيل كامل من الإعلاميين الشباب الذين ظهروا في فترة شهدت انحسارا في المجال العام، ويفتقرون للخبرات الصحافية التي تمكنهم من التعامل مع التحولات المحلية التي تمر بها الدولة المصرية، فهم صنفان، إما عزوف وخنوع عن مناقشة القضايا السياسية المهمة، وإما مناقشتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة عالية من الحرية وبلا ضوابط مهنية.

ويرى خبراء الإعلام أن الاستعانة بالكتاب والصحافي إبراهيم عيسى الذي طالما وجه انتقادات للحكومة في ملفات عدة قبل أن يعود متنبيا خطابا إعلاميا أقل حدة، يبرهن على أن هناك رغبة في أن يتصدر المشهد في تلك الفترة بعض الأسماء المحسوبة على ما يطلق عليه "تيار المعارضة الوطنية" ولديها أرضية مشتركة مع النظام، على أن يكون ذلك وفق ضوابط تتسع وتضيق حسب ظروف المرحلة السياسية.

وقال الخبير الإعلامي عمرو قورة لـ"العرب" إن "الدوائر المشرفة على العمل الإعلامي في مصر وجدت أن الأسماء الجديدة غير قادرة على جذب الجمهور ولم تحقق الأهداف المرجوة على مستوى الترويج لسياسات الحكومة وإنجازاتها في مجالات مختلفة، وأن الحل في الاستعانة بوجوه تملك خبرة ويمكن أن تكون مقبولة شعبيا".

وقال قورة من إمكانية أن يكون هذا البعد مؤثرا بفرده على انفراجة إعلامية، فاستمرار بيئة العمل الإعلامي كما هي من دون تغيير لا يشي بتوقع حدوث تقدم ملحوظ على مستوى حرية الرأي والتعبير، معبرا عن أمه في أن تكون الاستراتيجية الجديدة المعلن عنها دليلا على انفتاح يعكس على العمل الإعلامي.

ويتطلب إقناع الحكومة المصرية المواطنين بخطواتها ضرورة تحسين حالة الحريات العامة، ويأتي ذلك من خلال أسماء تستطيع مشاغبتها ومعارضتها، شريطة ألا يتشكل ذلك خطرا عليها، وهو أمر يفرض الاعتماد على شخصيات جمعت بين الدورين السياسي والإعلامي في آن واحد في أوقات الاستقطاب الحاد، ويشكل هؤلاء بديلا للأحزاب التي لم تعد قادرة على ممارسة دورها.

ويتوقع البعض من الإعلاميين أن تشهد الساحة الإعلامية حراكا بطيئا

أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - عادت بعض الوجوه الإعلامية القديمة تطل في بعض شاشات القنوات الفضائية المصرية، بعد سنوات من الغياب عن الساحة الإعلامية لأسباب عديدة، وتراجعت بورصة ما جرى وصفهم بـ"المذيعين الجدد" الذين سيطروا على المشهد الإعلامي وأضحوا ضيوفا دائمين على المؤتمرات التي تعدها مؤسسة الرئاسة المصرية السنوات الماضية بغرض تكوين نخبة إعلامية تتواءم مع النظام الحاكم.

وقالت مصادر إعلامية لـ"العرب" إن الصحافي مجدي الجلال يستعد للعودة إلى الشاشة قريبا عبر تقديم برنامج سياسي على قناة "صدى البلد" بعد فترة من الغياب، كما يستعد رئيس تحرير الأخبار خالد ميري لتقديم برنامج على القناة ذاته للاستفادة من خبراته الصحافية الطويلة.

ويأتي ظهور الجلال وميري في سياق عودة تدريجية ينهدها المجال الإعلامي لاستحضار الإعلاميين القدامى، حيث استقبل أيضا قبلهما بعض الأسماء التي غابت عن الشاشة لفترة، مثل خيرى رمضان وليس الحديدي ومحمود سعد ويوسف الحسيني.

وقد استحوذ الإعلامي إبراهيم عيسى على جانب مقدم من ردود الأفعال الشعبية التي صاحبت إطلاق "الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان" السبت، بعد أن انشرت مداخلة في أثناء الجلسة النقاشية التي حضرها الرئيس عبدالفتاح السيسي جملة من الأسئلة حول إعادة تدوير ومن ثم بزوغ إعلاميين تصدروا المشهد سابقا.

وطالب عيسى مقدم برنامج "حديث القاهرة" على فضائية "القاهرة للناس" بحذف خانة الديانة من بطاقة الهوية الشخصية للمصريين واستتكر توغل المؤسسات الدينية في الأمور المدنية، وضرب مثلا بفتاوى دار الإفتاء، وطالب بإعادة النظر في قانون الحبس الاحتياطي والتشريعات المرتبطة بالقوانين الجنائية، وهي أسئلة منحت المؤتمر تفاعلا وحيوية وأخرجته من إطاره البارد المعتاد.

وعلى خلاف العادة في غالبية الفعاليات التي حضرها الرئيس المصري غابت الوجوه الشبابية عن إدارة الحلقة النقاشية التي جاءت بعنوان "حقوق الإنسان.. الحاضر والمستقبل"، وقدمها الإعلامي شريف عامر مقدم برنامج "يحدث في مصر" على فضائية "أم.بي.سي مصر"، وحظي بإشادة السيسي الذي أبدى إعجابها بما يقدمه من نماذج إنسانية تعبر عن صعوبة الأوضاع التي تواجهها بعض فئات المجتمع.

وأثبتت تجربة السنوات الخمس الماضية صعوبة الاستغناء عن الوجود المخضرم والتي لديها شعبية لدى فئات عديدة لإفنائها بتوجهات



القرار أصبح بيد القضاء

## سياسيون عراقيون يستغلون قنواتهم للابتزاز السياسي

### اعترافات تكشف دور الإعلام في تكريس الفوضى

نشرت منظمة تطلق على نفسها اسم "إنهاء الإفلات من العقاب في العراق" ما وصفته بوثائق خاصة بها عن عمليات الابتزاز السياسي بين رجال أعمال وقادة ميليشيات يديرون قنوات فضائية.

وفي اعترافه عن مقدار الأموال والأموال التي حصل عليها، قال الكربولي "إنه من خلال الرشاوي والمبالغ المالية التي حصل عليها من عقد مع وزارة الصناعة والمبالغ التي حصل عليها عن طريق الابتزاز عبر قناة دجلة والدم حزب الحل من دول الجوار تكونت لديه أموال داخل وخارج العراق".

وبيّن "الوثائق" أن الكربولي قد استهدف لجنة القضايا الخاصة بمكافحة الفساد من خلال استضافة محللين ومختصين في برنامج "القرار لكم" الذي تقدمه سحر عباس على شاشة قناة "دجلة" لنشر معلومات غير دقيقة عن عمل اللجنة والطعن بها وأنها تقوم بعمليات تعذيب وانتهاك لحقوق الإنسان، لاسيما وأن ميرز حمادي العاكوب شقيق محافظ نينوى ونقل العاكوب كان قد اتفق مع الكربولي على الطعن بعمل هذه اللجنة كونها كانت قد استهدفت شقيقه.

ويتهم عدد من المتابعين للشان العام وسائل الإعلام العراقية بممارسة الابتزاز، تحقيقا لأجندات شخصية وسياسية، أو لكسب الأموال والمنافع المادية.

وتركز الصراع المستمر بين الإعلاميين والسياسيين، منذ سقوط النظام السابق عام 2003، حول قضايا الفساد المالي والفضائح الشخصية، وعلى الرغم من أهمية الملفات التي طرحها وسائل الإعلام العراقية المختلفة، إلا أن كثيرين يتهمونها بالسعي للحصول على قسم من الأموال المسروقة أو المختلصة من المشاريع والوزارات المختلفة، كما أن الميل للإفراط في الفضائح يزداد مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية، لابتزاز بعض الشخصيات السياسية التي تسعى للحفاظ على سمعتها، قبيل مشاركتها بالانتخابات.

ويقول خبراء إعلام إن الإعلام العراقي توجهه الأهواء الأيديولوجية والطائفية حينا، والرغبة في الكسب المادي أحيانا أخرى. وأصبح الصحافيون خاضعين لتوجهات المال السياسي الذي يمول العمل الإعلامي في البلاد.

وأفاد صحافي عراقي فضل عدم ذكر اسمه، أن المسؤولين عن بعض القنوات

نشرت منظمة تطلق على نفسها اسم "إنهاء الإفلات من العقاب في العراق" ما وصفته بوثائق خاصة بها عن عمليات الابتزاز السياسي بين رجال أعمال وقادة ميليشيات يديرون قنوات فضائية.

وفي اعترافه عن مقدار الأموال والأموال التي حصل عليها، قال الكربولي "إنه من خلال الرشاوي والمبالغ المالية التي حصل عليها من عقد مع وزارة الصناعة والمبالغ التي حصل عليها عن طريق الابتزاز عبر قناة دجلة والدم حزب الحل من دول الجوار تكونت لديه أموال داخل وخارج العراق".

وبيّن "الوثائق" أن الكربولي قد استهدف لجنة القضايا الخاصة بمكافحة الفساد من خلال استضافة محللين ومختصين في برنامج "القرار لكم" الذي تقدمه سحر عباس على شاشة قناة "دجلة" لنشر معلومات غير دقيقة عن عمل اللجنة والطعن بها وأنها تقوم بعمليات تعذيب وانتهاك لحقوق الإنسان، لاسيما وأن ميرز حمادي العاكوب شقيق محافظ نينوى ونقل العاكوب كان قد اتفق مع الكربولي على الطعن بعمل هذه اللجنة كونها كانت قد استهدفت شقيقه.

ويتهم عدد من المتابعين للشان العام وسائل الإعلام العراقية بممارسة الابتزاز، تحقيقا لأجندات شخصية وسياسية، أو لكسب الأموال والمنافع المادية.

وتركز الصراع المستمر بين الإعلاميين والسياسيين، منذ سقوط النظام السابق عام 2003، حول قضايا الفساد المالي والفضائح الشخصية، وعلى الرغم من أهمية الملفات التي طرحها وسائل الإعلام العراقية المختلفة، إلا أن كثيرين يتهمونها بالسعي للحصول على قسم من الأموال المسروقة أو المختلصة من المشاريع والوزارات المختلفة، كما أن الميل للإفراط في الفضائح يزداد مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية، لابتزاز بعض الشخصيات السياسية التي تسعى للحفاظ على سمعتها، قبيل مشاركتها بالانتخابات.

ويقول خبراء إعلام إن الإعلام العراقي توجهه الأهواء الأيديولوجية والطائفية حينا، والرغبة في الكسب المادي أحيانا أخرى. وأصبح الصحافيون خاضعين لتوجهات المال السياسي الذي يمول العمل الإعلامي في البلاد.

وأفاد صحافي عراقي فضل عدم ذكر اسمه، أن المسؤولين عن بعض القنوات

بغداد - أثارت اعترافات نسبت للسياسي العراقي ورجل الأعمال المعتقل بتهمة فساد جمال الكربولي زعيم كتلة "الحل" جدلا عن عمليات الفساد في العراق، وزعمت الاعترافات التي لم يستطع مراسل "العرب" في بغداد التأكيد من مصدر قضائي أو أممي عراقي، أن الكربولي قام بتأسيس قناة دجلة الفضائية عام 2013، وقام بالتركيز على قضايا الابتزاز لفساد السياسيين والتجار لغرض الكسب المالي والضغط عليهم إعلاميا والاستفادة منهم ماديا، عن طريق الوثائق التي كان يجلبها لهم أعضاء في مجلس النواب العراقي.

وجمال الكربولي لديه نحو 12 نائبا في البرلمان العراقي وهو رجل أعمال ومالك مؤسسات إعلامية مهمة من بينها قناة "دجلة" التي سبق أن تعرضت للحرق والغلق العام الماضي من قبل ميليشيات شيعية لأنها عرضت أغاني أيام شهر محرم الذي يصادف ذكرى مقتل الإمام الحسين.

**قنوات تابعة لأحزاب سياسية تقوم أحيانا بحملة إعلامية ضد شخصية سياسية ما، من أجل الضغط عليها لدفع المال**

واعترضت قوة من لجنة مكافحة الفساد في مكتب رئيس الحكومة في أبريل الماضي الكربولي من منزله وسط بغداد وفق مذكرة قبض قضائية صدرت بحقته على خلفية تهمة فساد.

وجاءت اعترافات الكربولي ضمن وثائق جديدة نشرتها منظمة "إنهاء الإفلات من العقاب في العراق"، وتورد عددا من عمليات الابتزاز السياسي عبر القناة وتلقي أموال طائلة، في أحدث دليل على ممارسات بعض وسائل الإعلام العراقية المتنافية للمعايير المهنية، واستخدامها وسيلة لتحقيق المكاسب.

## تهم الإرهاب تلاحق الصحافيين الجزائريين

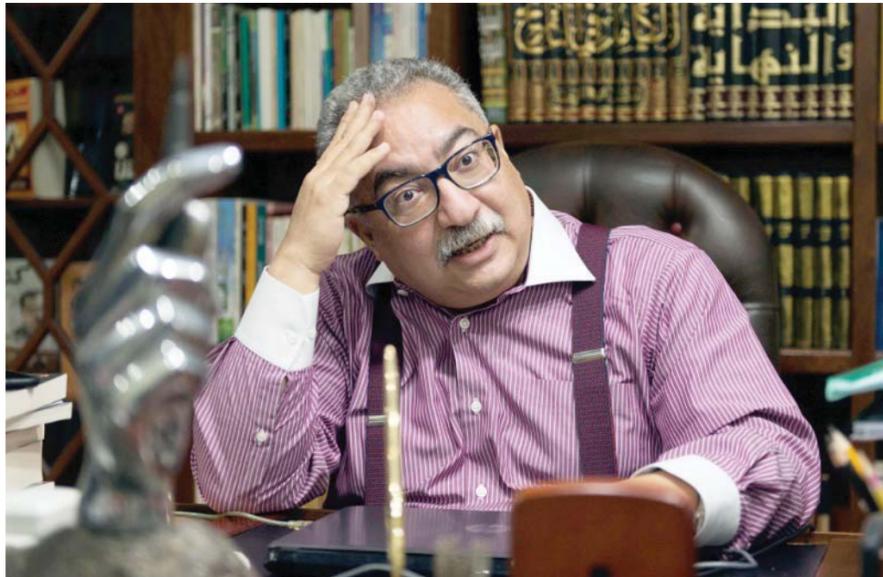
وسبق ليوراس، الذي ينشط في المجال الإعلامي والحقوق، أن سجن أربع مرات منذ عام 2003، وفي عهد الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، بسبب مواقفه السياسية وأنشطته الحقوقية.

وتزايدت ملاحقة الصحافيين في الجزائر بشكل مكثف في الفترة الأخيرة، فقد أوقفت مصالح الأمن الجزائرية الصحافي محمد مولوج العامل بصحيفة ليبرتي الصادرة بالفرنسية، بحسب ما أفادت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان الإثنين وأكد أحد زملائه.

وكتبت الرابطة على صفحتها على فيسبوك "تم توقيف الصحافي محمد مولوج العامل بيومية ليبرتي مع تفتيش

الجزائر - وجه القضاء الجزائري تهما خطيرة للإعلامي والناشط الحقوقي حسن بوراس، أبرزها الانتماء إلى منظمة إرهابية والتامر على الأمن العام والعمل على تغيير النظام، في توجه جديد لإدانة الصحافيين بهذه التهم التي تم توجيهها سابقا لنشطاء في الحراك الشعبي.

وأمر قاضي التحقيق لدى محكمة سيدي محمد وسط العاصمة الجزائرية، بإيداع بوراس الحبس المؤقت، بعدما وجهت له تهم الانتماء إلى منظمة إرهابية (حركة رشاد)، وبث ونشر منشورات ومعلومات مضرة بالدولة والمؤسسات، وتعد هذه التهم خطيرة وتصل عقوبتها إلى 15 سنة سجنا.



الحكومة في حاجة إلى إعلاميين قادرين على الإقناع



## الرسالة وصلت

يذكر أن بعض المعلقين تحولوا إلى انتقاد فيلم الرسالة الذي يتبنى في رأيهم الرواية الشعبية. وسبق لناشطين أن تداولوا مقالا للمخرج الإيراني حسين دهباشي الذي يعمل حاليا كباحث في مركز الأبحاث الاستراتيجية التابع لرئاسة الجمهورية الإيرانية، حيث نشر في صفحته على موقع فيسبوك موضوعا عن تزوير التلفزيون الإيراني لفيلم "الرسالة" الشهير للمخرج العربي الراحل مصطفى العقاد. وحسب دهباشي، فإن هناك تزويرا لاسماء الشخصيات والبطال في الفيلم تم استبدالها بشخصيات أخرى، وحذف لبعض الجمل والعبارات، وإضافة جمل وعبارات وروايات أخرى ب في عدة مقاطع ومشاهد من الفيلم بنسخته المترجمة إلى اللغة الفارسية. وحاول المدبلجون من خلال هذا التزوير إضافة أقوال وأحداث تتفق مع روايات المصادر الشيعية وإقحامها في النص من خلال تبديل الشخصيات والبطال، من أجل إضفاء الرؤية الشيعية لأحداث التاريخ الإسلامي لدى المتلقي الإيراني.

بالمثل يعني الكاظمي استقباله بموسيقى فيلم الرسالة، المفروض نستقبل رئيسهم بموسيقى فيلم القادسية ولكن بهذا الوقت اكو رجال من صدك يسويها.

وكتب آخر:

**@adeljas2004**  
مشهد من فيلم القادسية (مجوسية) وستينين مجوسية) بعد أكثر من ثلاثين سنة يأتي السرد الإيراني عن طريق حرس التشريعات الذي استقبال الكاظمي بموسيقى فيلم الرسالة، وهي رسالة بالغة المعنى إلى الكاظمي بأن موسيقى الفيلم العربي الذي يحكي قصة الإسلام استسلم مؤلفها على الطريقة الشيعية الإيرانية.

وسخر مغرد منتظرا ظهور وحشي الذي قام بقتل حمزة في فيلم الرسالة، وكتب:

**@iraq31313**  
إيران تستقبل الكاظمي بموسيقى فيلم الرسالة وين الله ويطلع الوحشي بنص الفيديو ويحط الرمح بالكاظمي للترفيه قليلا.

وغرد آخر:

**@ABDSAADOON**  
استقبل الكاظمي في طهران بموسيقى فيلم الرسالة. وصلت الرسالة!

واكد الإعلامي مصطفى كامل:

**@mustafakamil**  
أوجهل يستقبل أبا لهب، وحاشا أبا لهب وأبا جهل أن يكونا مثل مهين الجرمين. إبراهيم رئيسي يستقبل مصطفى الكاظمي في طهران على انغام فيلم الرسالة. العراق إيران الإرهاب الحشد الشعبي الحرس الثوري

وطالب نشطاء بانه في حال زيارة مسؤول إيراني إلى بغداد أن يتم عزف مقطوع موسيقي من فيلم "القادسية"، هو إنتاج سينمائي عراقي تناول فتح بلاد فارس على يد الصحابي سعد بن أبي وقاص.

وعلق مغرد:

**@sultanalazawy1**  
بالسياسة هناك ما يُسمى بالمعاملة

## جدل بعد استقبال الكاظمي في إيران بموسيقى فيلم الرسالة

## مغردون يحللون الرسائل السياسية الإيرانية

ورغم التعليقات الساخرة فقد طغت التساؤلات على تغريدات العراقيين. وغرد صحافي:

**@dr\_jasemj67**  
لا أدري ما علاقة موسيقى فيلم الرسالة بزيارة مصطفى الكاظمي إلى إيران!

وحمل مغردون الأمر تحليلات سياسية. واعتبر مغرد أن عزف الموسيقى رسالة للسعودية:

**@Politician0\_0**  
لا أدري ما علاقة موسيقى فيلم الرسالة بزيارة مصطفى الكاظمي إلى إيران! الهدف من فيلم الرسالة هو إيصال رسالة للسعودية بأن العراق جزء من إيران وهو إقليم تابع لنا وأيضا رسالة لرئيس الوزراء الكاظمي عليك أن تعرف أنك جزء من إيران وما نحن نحذرك.

وتساءل الكاتب العراقي مصطفى سالم:

**@mustafasalem**  
ما هي المعركة التي يجب أن يخوضها الكاظمي "ضد الكفر" ليتم عزف موسيقى فيلم الرسالة في طهران؟ عدا أن من استقبله كان وزيرا، والتعامل مع العراق تم كإقليم، إلا أن الكاظمي قدم أكثر من "التقليد".

ويؤكد معلقون أن إيران تتعمد إهانة العراق، خاصة أن هذه الإهانة هي الثانية في أقل من شهر. وقال مغرد:

**@M\_AiKindy**  
الدبلوماسية والبروتوكول يتم عزف التقليد الوطني لدولة الضيف ثم دولة المضيف ويقدم رئيس فرقة الجيش لتحية الرئيس.

إيران للمرة الثانية خلال أقل من شهر تهنين للعراق - فلة وزير خارجيتها في قمة بغداد. - استقبال الكاظمي وعزف نشيد فيلم الرسالة - الثانية تثبت أن العراق مستعمرة إيرانية!

فيما قال آخر:

**@4OEYfanG9rF9QLs**  
إيران اليوم عزف موسيقى فيلم الرسالة عند استقبال مصطفى الكاظمي في طهران. موسيقى فيلم الرسالة باعتبار الكاظمي مبعوث النبي محمد إلى كسرى ملك الفرس، من أنتم أخرجوا لنا وزرانا من قوما الكاظمي يشعر بالحزمة.

واعتبر كثيرون أن تصريح الوزير المحسوب على التيار الوطني الحر "يبدل على أن السلطة الحالية، حتى بعد تشكيل حكومة جديدة، عاجزة تماما عن إنقاذ اللبنانيين من فقرهم وتقهقرهم".

وبحسب المغردين، فإن تصريح الوزير "يفضح مخطط العهد الرامي إلى إقناعهم بقبول قدرهم والتاقل مع ماسيهم دون المطالبة بالعودة إلى مستوى تمدنهم السابق". وكتبت مغردة:

**@rana\_bayeh**  
يبدأ بعض وزراءنا الجدد مسيرتهم ببعض التصريحات الغريبة العجيبة... صوبوا جهودكم نحو العمل من أجل محاولة استدراك الأوضاع المسايوية، وليس التنظير على الشعب المتعب أصل..

وردا على تصريحات سخرت صفحة على فيسبوك:

الذي تبين أنه قديم وتم تداوله بكثافة غداة إعلان حكومة نجيب ميقاتي. وعلقت النجمة اللبنانية اليسا بالقول "عينة من حكومتنا الجديدة" مرفقة تغريدتها بفيديو مقابلة الوزير. وتساءل مغردون عن الهدف وراء تعيين وزير الشؤون الاجتماعية، إن كان لتحسين أوضاع المواطن الاجتماعية أو العودة به إلى العصور القديمة، على حد قولهم.

واعتبر خبراء أن كلام الوزير "كارثة ويعيد اللبنانيين إلى 200 سنة إلى الوراء". وأطلق لبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ #وزير\_الحفاظات.

وتساءل مغرد:

يبدأ بعض وزراءنا الجدد مسيرتهم ببعض التصريحات الغريبة العجيبة... صوبوا جهودكم نحو العمل من أجل محاولة استدراك الأوضاع المسايوية، وليس التنظير على الشعب المتعب أصل..

وردا على تصريحات سخرت صفحة على فيسبوك:

الذي تبين أنه قديم وتم تداوله بكثافة غداة إعلان حكومة نجيب ميقاتي. وعلقت النجمة اللبنانية اليسا بالقول "عينة من حكومتنا الجديدة" مرفقة تغريدتها بفيديو مقابلة الوزير. وتساءل مغردون عن الهدف وراء تعيين وزير الشؤون الاجتماعية، إن كان لتحسين أوضاع المواطن الاجتماعية أو العودة به إلى العصور القديمة، على حد قولهم.

واعتبر خبراء أن كلام الوزير "كارثة ويعيد اللبنانيين إلى 200 سنة إلى الوراء". وأطلق لبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ #وزير\_الحفاظات.

وتساءل مغرد:

يبدأ بعض وزراءنا الجدد مسيرتهم ببعض التصريحات الغريبة العجيبة... صوبوا جهودكم نحو العمل من أجل محاولة استدراك الأوضاع المسايوية، وليس التنظير على الشعب المتعب أصل..

وردا على تصريحات سخرت صفحة على فيسبوك:

عزف مقطوع موسيقي من فيلم الرسالة خلال استقبال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في طهران يفتح باب النقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي حول الهدف من الخطوة.

طهران - أثار عزف الجوقة العسكرية الإيرانية خلال استقبال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مقطوعا موسيقيا من فيلم "الرسالة" جدلا وسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي. ووصل الكاظمي الأحد إلى طهران على رأس وفد حكومي في زيارة استمرت يوما واحدا كاول مسؤول أجنبي يزور البلاد بعد تولي الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي مهامه.

وكانت الموسيقى التصويرية التي عزفتها الجوقة العسكرية الإيرانية من مشهد فتح مكة في فيلم الرسالة المشهور. وعقب لحظات من بث مراسم الاستقبال الرسمي، تناول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الفيديو المصور ما بين مستهزئ وغاضب. وعبر مغردون عن استغرابهم من عزف مقطوعة فيلم "الرسالة" في هكذا محفل رسمي سياسي.

وكانت أكثر تغريدة متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق "وينك بالحزمة؟"، وسخر مغردون من أن الإيرانيين ربما يعتقدون أن الكاظمي هو حمزة عم الرسول. وكتب معلق:

**@baraa\_raof**  
بعد عزف السلامين الجمهوريين للعراق وإيران خلال زيارة الكاظمي إلى طهران عزفت فرقة التشريفات الإيرانية موسيقى فيلم الرسالة. أدري شنو زاركم الحمزة!

وعبرت الإعلامية العراقية سهير القيسي عن تمنيتها لو استدعوا الممثل عبدالله غيث الذي قام بدور حمزة في فيلم الرسالة والمثلة منى واصف التي أدت دور هند بنت عتبة في نفس الفيلم. وكتبت:

**@Souhair\_Alqaisi**  
استقبال رئيس حكومة العراق بموسيقى فيلم الرسالة في إيران.. كنت أتمنى يجيبون عبد الله غيث ومنى واصف! العراق.

فيما قال آخر:

**@4OEYfanG9rF9QLs**  
إيران اليوم عزف موسيقى فيلم الرسالة عند استقبال مصطفى الكاظمي في طهران. موسيقى فيلم الرسالة باعتبار الكاظمي مبعوث النبي محمد إلى كسرى ملك الفرس، من أنتم أخرجوا لنا وزرانا من قوما الكاظمي يشعر بالحزمة.

واعتبر كثيرون أن تصريح الوزير المحسوب على التيار الوطني الحر "يبدل على أن السلطة الحالية، حتى بعد تشكيل حكومة جديدة، عاجزة تماما عن إنقاذ اللبنانيين من فقرهم وتقهقرهم".

وبحسب المغردين، فإن تصريح الوزير "يفضح مخطط العهد الرامي إلى إقناعهم بقبول قدرهم والتاقل مع ماسيهم دون المطالبة بالعودة إلى مستوى تمدنهم السابق". وكتبت مغردة:

**@rana\_bayeh**  
يبدأ بعض وزراءنا الجدد مسيرتهم ببعض التصريحات الغريبة العجيبة... صوبوا جهودكم نحو العمل من أجل محاولة استدراك الأوضاع المسايوية، وليس التنظير على الشعب المتعب أصل..

وردا على تصريحات سخرت صفحة على فيسبوك:

الذي تبين أنه قديم وتم تداوله بكثافة غداة إعلان حكومة نجيب ميقاتي. وعلقت النجمة اللبنانية اليسا بالقول "عينة من حكومتنا الجديدة" مرفقة تغريدتها بفيديو مقابلة الوزير. وتساءل مغردون عن الهدف وراء تعيين وزير الشؤون الاجتماعية، إن كان لتحسين أوضاع المواطن الاجتماعية أو العودة به إلى العصور القديمة، على حد قولهم.

واعتبر خبراء أن كلام الوزير "كارثة ويعيد اللبنانيين إلى 200 سنة إلى الوراء". وأطلق لبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ #وزير\_الحفاظات.

وتساءل مغرد:

يبدأ بعض وزراءنا الجدد مسيرتهم ببعض التصريحات الغريبة العجيبة... صوبوا جهودكم نحو العمل من أجل محاولة استدراك الأوضاع المسايوية، وليس التنظير على الشعب المتعب أصل..

وردا على تصريحات سخرت صفحة على فيسبوك:

الذي تبين أنه قديم وتم تداوله بكثافة غداة إعلان حكومة نجيب ميقاتي. وعلقت النجمة اللبنانية اليسا بالقول "عينة من حكومتنا الجديدة" مرفقة تغريدتها بفيديو مقابلة الوزير. وتساءل مغردون عن الهدف وراء تعيين وزير الشؤون الاجتماعية، إن كان لتحسين أوضاع المواطن الاجتماعية أو العودة به إلى العصور القديمة، على حد قولهم.

واعتبر كثيرون أن تصريح الوزير المحسوب على التيار الوطني الحر "يبدل على أن السلطة الحالية، حتى بعد تشكيل حكومة جديدة، عاجزة تماما عن إنقاذ اللبنانيين من فقرهم وتقهقرهم".

وبحسب المغردين، فإن تصريح الوزير "يفضح مخطط العهد الرامي إلى إقناعهم بقبول قدرهم والتاقل مع ماسيهم دون المطالبة بالعودة إلى مستوى تمدنهم السابق". وكتبت مغردة:

**@rana\_bayeh**  
يبدأ بعض وزراءنا الجدد مسيرتهم ببعض التصريحات الغريبة العجيبة... صوبوا جهودكم نحو العمل من أجل محاولة استدراك الأوضاع المسايوية، وليس التنظير على الشعب المتعب أصل..

وردا على تصريحات سخرت صفحة على فيسبوك:

الذي تبين أنه قديم وتم تداوله بكثافة غداة إعلان حكومة نجيب ميقاتي. وعلقت النجمة اللبنانية اليسا بالقول "عينة من حكومتنا الجديدة" مرفقة تغريدتها بفيديو مقابلة الوزير. وتساءل مغردون عن الهدف وراء تعيين وزير الشؤون الاجتماعية، إن كان لتحسين أوضاع المواطن الاجتماعية أو العودة به إلى العصور القديمة، على حد قولهم.

واعتبر كثيرون أن تصريح الوزير المحسوب على التيار الوطني الحر "يبدل على أن السلطة الحالية، حتى بعد تشكيل حكومة جديدة، عاجزة تماما عن إنقاذ اللبنانيين من فقرهم وتقهقرهم".

وبحسب المغردين، فإن تصريح الوزير "يفضح مخطط العهد الرامي إلى إقناعهم بقبول قدرهم والتاقل مع ماسيهم دون المطالبة بالعودة إلى مستوى تمدنهم السابق". وكتبت مغردة:

## معلقون عراقيون يعتقدون أن إيران تتعمد إهانة العراق، خاصة أن هذه الإهانة هي الثانية في أقل من شهر

وجاءت تعليقات تنهم إيران بدأها المستمر على استغلال الدين والشعائر الإسلامية من أجل أرباح سياسية ولو كانت على حساب استقرار الدول والمنطقة.

من جهته علق السياسي والنائب السابق في البرلمان العراقي مثال الألويسي قائلا إن "عزف الموسيقى التصويرية لفيلم الرسالة عند استقبال الكاظمي في طهران يخالف الأعراف البروتوكولية الدولية المعمول بها لدى استقبال المسؤولين من قبل إيران". وأضاف أن "ذلك يعطي رسائل غير إيجابية بعزف هكذا موسيقى، فيها رسائل حرب وليست رسائل سلام". وبين الألويسي أن "طهران مطالبة بإصدار توضيح بنشان عزفها الموسيقي

## #وزير\_الحفاظات لقب جديد لوزير الشؤون الاجتماعية في لبنان

## أبرز تغريدات العرب

**RadwaElSherbiny**  
أقصى درجات الزعل لما تقرقر متحكيش اللي مزعلك وتعامل طبيبي.

**aliwahida**  
الذلاعب بالرغم الوطني وإسناد جوازات السفر اللبية لمن لا يستحقها، يضرب المواطن الليبي البسيط بالدرجة الأولى ويزيد من متاعبه في كل مكان. طبيبي.

**Roaa\_Alharbi**  
الانشغال بالحياة واختلاق المعاني والاعتقادات والأمال والانهماك في مزاولة الأشياء تحت اقنعة الشغف والاهتمام؛ هذا الرتم العالي والسريع للاستهلاك والإنتاجية والتباهي، هو أفضل ملجأ يمكن أن يلجأ إليه البشر.

**zaidabdulwahab**  
"المقدس الوهمي" دائما ما يكون هشا أبلا للسقوط ومحاوله توظيفه انتخابيا مجرد خرافة يتعزز عليها الفاشلون.

وقال آخر:

**@Charles40799151**  
لنكن موضوعيين، مكتور حجار قال ما قاله عندما كان ناشطا اجتماعيا ولم يكن وزيرا عندما التتمير عليه فيه نوع من الإجحاف. فلنحكم عليه كوزير عندما يتصرف كوزير. حتى الآن عيبه الوحيد أنه عوني (كما يُقال). #مكتورحجار.

وليس هيكتور حجار طبيب الأسنان، والناشط في الحقل الاجتماعي كما تذكر سيرته الذاتية حالة استثنائية في مسلسل فشل السياسي المتواصل في الحديث إلى الرأي العام منذ العام 2019، فقد سبقه إلى ذلك وزير الاقتصاد وأوّل نعمة، وزير الطاقة ريمون عجر الذي دعا إلى استخدام بدائل بعد ارتفاع أسعار البنزين، والمديرة العامة لمديرية النفط في الوزارة أورور فغالي، فكل هؤلاء أثارت تصريحاتهم سخرية كبيرة.

ولطالما كانت الكوميديا السوداء علامة على قوة التحمل والمقاومة في بلد يعاني مشاكل اقتصادية واجتماعية معقدة.

ويعتبر مغردون أن الردود الساخرة هي "البينة للدفاع" النفسي، هدفها التخفيف من حالة الاحتقان والحالة السلبية التي يعيشونها.

وفي وقت تنتشر فيه سخرية مريرة من الأوضاع، يقول بعض المعلقين "لو علموهم في المدارس كيفية التعامل مع السياسيين لكان أفضل".

**I Love Chiyah – Ain El Remmaneh**

والله من وين بيحبوهم جماعة التيار؟ بعزفك على وزير الشؤون الاجتماعية اللاع مكتور حجار. الحفاظات مش أولوية، استعملوا الفوط وعلكوا ع إيدكن. الكليكنس مش من الأولويات، وخطوا بكّم القميص أو طرف الثور، وبالتواليت استعملوا الحجر. إنتو شعب متفلس وضارب حالو بحجر ثقيل. حلكن تنضبو باقي!

وقالت مغردة تصحيحا لكلام الوزير:

**@Etiquette\_Salam**  
برسم وزير الشؤون الاجتماعية.. للصين طريقة قديمة بتحفيص الأطفال لا تعتمد على الحفاظات القماشية، وهي أصبحت من الطرق القديمة قليلة الاستخدام.. تخطى استهلاك الصين من الحفاظات الديسبوزيل مبلغ 8 مليارات دولار لعام 2019 #وزير\_الحفاظات.

ودافع كثيرون عن الوزير، إذ اعتبروا أن كلامه لا يدعو إلى السخرية بل إلى التأمل، والوقوف أمام الكم الهائل من الهدر الذي تشهده حياة المواطن اللبناني اليومية، فقال مغرد:

**@Nadim\_Yaghi**  
(...) ما يقوله الرجل صحيح عن الحفاظات والمحارم وأكياس التيلين لكل 3 حبات بندورة. #مكتورحجار.

وردا على تصريحات سخرت صفحة على فيسبوك:

الذي تبين أنه قديم وتم تداوله بكثافة غداة إعلان حكومة نجيب ميقاتي. وعلقت النجمة اللبنانية اليسا بالقول "عينة من حكومتنا الجديدة" مرفقة تغريدتها بفيديو مقابلة الوزير. وتساءل مغردون عن الهدف وراء تعيين وزير الشؤون الاجتماعية، إن كان لتحسين أوضاع المواطن الاجتماعية أو العودة به إلى العصور القديمة، على حد قولهم.

واعتبر كثيرون أن تصريح الوزير المحسوب على التيار الوطني الحر "يبدل على أن السلطة الحالية، حتى بعد تشكيل حكومة جديدة، عاجزة تماما عن إنقاذ اللبنانيين من فقرهم وتقهقرهم".

وبحسب المغردين، فإن تصريح الوزير "يفضح مخطط العهد الرامي إلى إقناعهم بقبول قدرهم والتاقل مع ماسيهم دون المطالبة بالعودة إلى مستوى تمدنهم السابق". وكتبت مغردة:



# هرب الأغنياء من أفغانستان وبقي الفقراء يعانون

## أفغان يبيعون مقتنياتهم بأسعار زهيدة مقابل الغذاء



أثاث مقابل الخبز



لن يبقى ما يباع

بسبب عدم توفر وظائف. ليس هناك أي شخص يشتري منا".  
وعبر عن شعوره بالقلق إزاء إعالة عائلة من خمسة أشخاص، بسبب ارتفاع معاليم الإيجار وضالة المداخل.  
وقال "لا يمكن الحصول على المال لشراء الطعام. الناس قلقون بشأن تأمين وجباتهم صباحا ومساء. الجميع قلقون إزاء مستقبلهم".

وعلى غرار علي زادة يخشى الكثير من الأفغان ما هو قادم في ظل حكم طالبان. وقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية في الأسواق كما ارتفع سعر الوقود، وهناك فرص أقل لكسب المال.  
وقال بائع لوازم مطبخ في العاصمة، طلب عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية، إنه ليس لديه زبائن. وأضاف "تواجه عدة مشكلات؛ فقد بقي الناس في منازلهم

وهم يحملون ممتلكاتهم على ظهورهم أو يجرونها على عربات صدئة.  
وعاصر "تغييرا بعد تغيير" في أفغانستان، ويقول إنه لا يثق في حديث طالبان عن السلام والازدهار؛ فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية الأساسية، مثلما حدث عندما كانت الحركة في السلطة من عام 1996 إلى 2001. وأضاف "لا يمكنك تصديق أي من منتسبي طالبان".

وقال محمد إحسان، الذي يعيش في منطقة على سفوح كابول، وهو يحمل بطانيتين للبيع "ليس لدينا أي شيء نأكله، فنحن فقراء ومضطرون إلى بيع هذه المقتنيات".

يعرف الأفغان حكم حركة طالبان جيدا لذلك لا يصدقون وعودها، فهرب الأثرياء منهم وبقي الفقراء - وهم أغلبية السكان - يعانون الأزمة التي بدأت بوادها تظهر في زيادة البطالة وشح السيولة حتى اضطر بعضهم إلى بيع مقتنيات بيوتهم بأسعار أقل من قيمتها ليعلوا أسرهم دون أن يعرفوا مصيرهم الذي يبدو قاتما.

كابول - تمتلئ أسواق السلع المستعملة في كابول بمقتنيات باعها أفغان بأسعار زهيدة في محاولة بإثارة لتمويل رحلاتهم هربا من حكم طالبان أو بكل بساطة لتأمين الغذاء.

تتكدس أطباق وزجاجات وأدوات المطبخ على طاولات في أسواق أقيمت في الهواء الطلق، إلى جانب أجهزة تلفزيون من التسعينات وماكينات "سنغر" للحياكة، فيما وضعت سجادات ملفوفة على أرائك وأسرة مستعملة.

يقول الأفغان إن فرص العمل تلاشت منذ أن استولت طالبان على السلطة منتصف أغسطس، فيما لم يعد يسلم لهم بسحب أكثر من 200 دولار في الأسبوع من حساباتهم المصرفية، ما أدى إلى شح في السيولة النقدية.

وباتت طوابير الانتظار الطويلة أمام المصارف للحصول على السيولة مشاهد عادية في مختلف أنحاء أفغانستان.

وقال أحدهم - يدعى عبدالله - إنه سافر ليلا من ولاية تخار المحاذية لطاجيكستان (شمال شرق) للوصول إلى فرع بنك كابول فجار، وكان لا يزال في آخر الطابور ظهرا.

بالنسبة إلى هذا الرجل الذي كان من أفراد القوات الخاصة في الجيش والبالغ من العمر 31 عاما "تكم المشكلة في أنه بعد انهيار الحكومة أغلقت جميع البنوك".

وقال إن بعض العسكريين مثله لم يتمكنوا من تسلّم رواتبهم في الأشهر التي سبقت استيلاء حركة طالبان على السلطة، مضيفا "كنت في تقطعي لثلاثة أو أربعة أشهر.

رأيتي كان في البنك ولم أتمكن من الحصول عليه".

وأشكركم رجال أمن آخرون من عدم تسلّم رواتبهم على

وذكر إحسان أنه يعمل في مجال البناء لكن تم إلغاء مشاريع البناء أو تأجيلها، وقال إن "الأثرياء كانوا في كابول ولكن هرب الجميع الآن".  
وإحسان واحد من العديد من الأفغان الذين يأتون إلى أسواق السلع المستعملة لبيع ما يمكنهم مباشرة للمشتريين.

نسبة الأفغان الذين يعيشون تحت خط الفقر قد ترتفع إلى 97 في المئة بحلول منتصف العام المقبل بحسب الأمم المتحدة

وذكر إحسان أنه يعمل في مجال البناء لكن تم إلغاء مشاريع البناء أو تأجيلها، وقال إن "الأثرياء كانوا في كابول ولكن هرب الجميع الآن".

وإحسان واحد من العديد من الأفغان الذين يأتون إلى أسواق السلع المستعملة لبيع ما يمكنهم مباشرة للمشتريين.

وذكر إحسان أنه يعمل في مجال البناء لكن تم إلغاء مشاريع البناء أو تأجيلها، وقال إن "الأثرياء كانوا في كابول ولكن هرب الجميع الآن".

وإحسان واحد من العديد من الأفغان الذين يأتون إلى أسواق السلع المستعملة لبيع ما يمكنهم مباشرة للمشتريين.

وإحسان واحد من العديد من الأفغان الذين يأتون إلى أسواق السلع المستعملة لبيع ما يمكنهم مباشرة للمشتريين.

وإحسان واحد من العديد من الأفغان الذين يأتون إلى أسواق السلع المستعملة لبيع ما يمكنهم مباشرة للمشتريين.

وإحسان واحد من العديد من الأفغان الذين يأتون إلى أسواق السلع المستعملة لبيع ما يمكنهم مباشرة للمشتريين.

# الكلاب المدربة تعيش التشرّد في مطار كابول

في مناطق تابعة للشرطة الأفغانية. وأوضح "في الجانب الأميركي عُثرت على حوالي 15 أو 16 كلبا".

وتحظى الكلاب حاليا بالرعاية والتدريب على أيدي عزيزي وزملائه في مركز التدريب التابع للشركة الأمنية، وهو عبارة عن حاويتين كبيرتين تفصل بينهما أرض عشبية.

وفي أغسطس الماضي سحبت الولايات المتحدة آخر قواتها من أفغانستان منهيّة بذلك أطول حرب خاضتها، وذلك قبيل الذكرى السنوية العشرين لهجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 التي أدت إلى الاجتياح الأميركي.

بعد ساعات من مغادرة آخر جندي أميركي أفادت جمعية "بيتا" للرفق بالحيوان بأن القوات الأميركية تركت 60 كلبا متخضعا في كشف المتفجرات إضافة إلى 60 كلبا آخر.

وأطلقت نداء ناشدت فيه الرئيس الأميركي جو بايدن التدخل لإعادة هذه الكلاب إلى الولايات المتحدة، مؤكدة أنّها استقت من مصادر مطلعة معلومات تفيد بترك العسكريين الأميركيين هذه الكلاب في أفغانستان.

لكن البنّاعون نفى أن يكون عسكريوه قد تركوا البعض من كلابهم، سواء العسكرية أو الأليفة، في مطار كابول.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيربي إنه "خلافًا للمعلومات غير الدقيقة لم يترك الجيش الأميركي كلابا داخل أقفاص في مطار حامد كرزاي الدولي، ولاسيما الكلاب العسكرية المزعومة".

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات. وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.

وفي حين بقيت هوية أصحابها مجهولة أفاد المدربون الجدد بأنهم عثروا على عدد كبير من هذه الكلاب في القسم الذي كانت تستخدمه القوات

في مطار كابول وجدت العشرات من الكلاب التي تخلى عنها أصحابها خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان الشهر الماضي مقرا جديدا في انتظار عودتها إلى عملها السابق؛ الكشف عن القنابل والمتفجرات.



كلاب تعود إلى مهامها

# الأسر الجزائرية تبحث عن سبل التكيف مع الأزمة الاقتصادية

## التضامن لا يحجب سلوكيات الأنانية والخوف مما يخفيه المستقبل



توفير المتطلبات الأساسية للحياة أصبح صعبا

بوضعها جانبا ليعود إليها بعد لحظات، وأطلق رجليه للريح لأنه لم يكن يملك ثمنها ولا هو قادر على توفيره، وشهد صاحب المقهى قائلا "لقد فرضت نمطا غذائيا على الأسرة تماشيا مع الوضع الجديد، رغم أنني صاحب مقهى، ولا أخفي عليكم سرا إذا قلت لكم إن عائلتها نزلت إلى ربع ما كان في السابق، ولم يعد غريبا أن تضبط زبونا لا يملك ثمن فنجان القهوة، أو يحاول التحايل عليك". لقد أفرزت الأزمة الاقتصادية والاجتماعية سلوكيات جديدة لدى الأسر الجزائرية، فمثل أسهمت في بروز قيمة التضامن والتسليم بضرورة مراجعة نمط الحياة الجماعية فإنها في المقابل أفضت إلى سلوكيات سلبية لدى أفراد هذه الأسر كالأنانية والانتهازية وتراجع قيمة التعاون والتآزر حتى بين الأشقاء، أو مشروع شخصي لكن أشقاءه لا يساعدونه بالخوف مما يخفيه المستقبل هيم على الجميع. وحتى حملات تبادل الكتب الدراسية التي كانت تتم عشية كل دخول مدرسي، ليتم التبرع بها للأطفال المعوزين، اختفت من واقع الأسر الجزائرية؛ حيث صار الوضع شبيها بسوق للمواد المستعملة يتم خلالها بيع وشراء تلك الكتب، لأن أصحابها عادة ما يكونون من عائلات لا تقدر على اقتناء كتب جديدة من المكتبات، لكن الحاجة ولدت لديها سلوكا انانيا بعدما كانت هذه الحملات مؤشرا على التضامن والتكافل.

المستشفيات الحكومية خلال الموجة الثالثة من وباء كورونا توجهت الأعمال إلى حفر الأبار من أجل توفير الماء لسكان في الأحياء والقرى.

**الأسر الجزائرية وجدت نفسها تحت رحمة تجار الماء، فأنضاف بذلك عبء جديد إلى الأعباء الثقيلة على موازنتها المتهترئة**

وفي ضاحية الحيز (شرقي العاصمة) تمكن أحد المحسنين من حلحلة أزمة ندره المياه بشكل كبير، بعد حفره بئرا ارتوازية بإمكانياته الخاصة، وبما أن كمية الماء المستخرج كبيرة جدا تم ربطها بشبكة التوزيع العمومية، وصار سكان الضاحية يتزودون بالماء مرة كل يومين، بعدما كانوا يقضون أياما لياليتها دون ماء. لكن ذلك لا يحجب فصيل الانتهازيين والطليعيين، فقد ظهرت فئة تجار الأكسجين والماء وكل المواد النادرة، ووجدت الكثير من الأسر الجزائرية نفسها تحت رحمة تجار الماء، فأنضاف بذلك عبء جديد إلى الأعباء الثقيلة على موازنتها المتهترئة أصلا. وروى مالك مقهى شعبي في العاصمة لـ"العرب" أنه لما أبلغه بائع الخضار بتكلفة قفة الخضار نظاهر أمامه

المحال والمخايز أمرا مثيرا، فالقاعدة لدى هؤلاء هي "إذا عمت خفت". وقال رب عائلة، فضل عدم كشف هويته، لـ"العرب" إنه "لم يعد مرجح له الاضطلاف في الطوابير من أجل الحليب أو الخبز أو لقاح لطفل رضيع"، مشيرا إلى أن ذلك يستنزف وقتهم وحياتهم، وأن الحياة تغيرت والسلوكيات تبدلت، وهم أمام تغييرات عميقة. وتابع "الوقت صار بلا قيمة عندنا، فقد قضيت ساعات من أجل تلقيح طفل رضيع في مصحة حكومية، ويمكن أن تقضي ساعات لسحب راتبك من البريد، وساعات أخرى للحصول على الحليب أو الخبز؛ يعني يمكن أن تقضي يوما كاملا تتغيب فيه عن عمك لأجل قضاء حاجيات بسيطة". ورفضت الأزمة المستشرية تقاليد اجتماعية وتغييرات كثيرة، وإذا كانت الحاجة أم الاختراع فندرة ماء الشرب كانت فرصة ذهبية لورشات تصنيع البلاستيك، حيث ازدهرت تجارة الخزانات المائية الخاصة خلال الأشهر الأخيرة، لكنها كانت عبئا جديدا على تكاليف الحياة لدى الأسر الجزائرية، بعدما وجدت نفسها أمام حتمية التزود بخزانات وأوان من حجم كبير لتخزين الماء. وأمام فشل السلط المختصة في حلحلة هذه الأزمات دخل التضامن الاجتماعي على الخط، وبات يمثل البديل النهائي لمواجهة الأوضاع المستعصية، فبعد أزمة الأكسجين الصحي في

أجبرت ظروف الوباء والغلق جل العائلات الجزائرية على المكوث في بيوتها والتكيف مع الوضع الجديد، حتى أن أغلبيتها تخلت عن قضاء عطلاتها الصيفية خارجا واكتفى أطفالها بمراقبة الإنترنت. وباتت جل الأسر تتفرغ لتأمين استمرار حياتها وتلبية الحد الأدنى من الأساسيات اليومية، في ظل الارتفاع الفاحش في الأسعار وتراجع القدرة الشرائية بشكل غير مسبق.

**صابر بليدي**  
صحافي جزائري

الجزائر - وضعت الأزمة الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة في البلاد الأسرة الجزائرية أمام حتمية التكيف مع الوضع الجديد على حساب الحاجات الأساسية لأفرادها، وهو ما تجلّى من خلال تغير الأنماط المعيشية والسلوكية، خاصة خلال المواسم الاجتماعية الكبرى كالإجازة السنوية والدخول المدرسي وحتى الأفراح العائلية والأعراس.

بتحجج الكثير من أرباب الأسر الجزائرية بوباء كورونا وبإجراءات الحجر الصحي المطبقة في البلاد لإقناع أطفالهم بالانقضاء هذا الصيف بقضائه بين جدران البيت أو مشاهدة التلفزيون، وفي أحسن الأحوال اللعب بالألواح الإلكترونية والكمبيوترات والهواتف للمحتولتين المرتبطتين بشبكة الإنترنت. وتساورت غالبية العائلات الجزائرية خلال هذا الموسم بين تلك التي تقيم في الساحل وبين التي تقيم في الداخل أو الصحراء، وبين التي أجبرتها ظروف الوباء والغلق على المكوث في بيوتها، وبين الغالبية الفقيرة التي تعودت على اعتبار الإجازة السنوية من الكماليات الاجتماعية.

ولئن كان الوضع استثنائيا بالنسبة إلى البعض ويمكن تعويضه متى تحسنت الأوضاع الصحية في البلاد فإن آثار الأزمة الاجتماعية والاقتصادية ظهرت على غالبية العائلات الجزائرية التي باتت تتفرغ لتأمين استمرار حياتها وتلبية الحد الأدنى من الأساسيات اليومية، في ظل الارتفاع الفاحش في الأسعار وتراجع القدرة الشرائية بشكل غير مسبق.

ولاول مرة تقدر الكثير من الأسر بالتنازل الطوعي عن النمط المعيشي السائد خلال السنوات الأخيرة، فوجود الحليب صباحا على موائد الإفطار لم يعد مهما للبعض منها بسبب ندرة المادة في الأسواق ومحال المواد الغذائية وغلاء النوعية الرخيصة منها التي تتجاوز القدرة الشرائية لهذه الأسر. ولم تعد الطوابير سلوكا اجتماعيا مرجحا للكثير من الجزائريين في ظل تناسخ النقرة من مادة إلى أخرى، فبعد أزمة الحليب والزيت خلال الأشهر الماضية امتدت العدوى إلى اللحين والخبز، الأمر الذي أعاد إلى الأذهان سيناريو الأزمة الاجتماعية في تسعينيات القرن الماضي، ولم تعد الطوابير أمام

# صعوبات الحياة تؤدي إلى فقدان الشهية العصبي لدى الشباب

في الإهتمام بوزن الجسم واحتساب السرعات الحرارية والإفراط في ممارسة الرياضة وتناول المليّنات والقيء المتعمد بغرض إنقاص الوزن. ومن العلامات التحذيرية الأخرى تراجع وزن الجسم رغم النمو وانقطاع الدورة الشهرية لدى الفتيات والانتفاخ والانعزال والوسواس القهري وانخفاض الثقة بالنفس وتراجع تقدير الذات وسرعة الاستثارة والعدوانية. وفي حال ملاحظة هذه الأعراض تنبغي استشارة طبيب نفسي على وجه السرعة للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يتمثل في العلاج السلوكي المعرفي الذي يهدف إلى تغيير منظور الحياة وزيادة الثقة بالنفس ورفع درجة تقدير الذات من خلال تقبل شكل الجسم وعدم عقد مقارنة بينه وبين أجسام المشاهير مع عدم الإفراط في ممارسة الرياضة أو اتباع نظام غذائي صحي.

وقالت المصرية الدكتورة منال شرف الدين استشاري التغذية العلاجية "إن فقدان الشهية من الأمور التي يجب ألا يتهاون معها الشخص، فعدم علاجها يمكن أن يؤدي إلى مضاعفات مثل فقدان الوزن والشعور بالتوعك المستمر، وسرعة ضربات القلب وارتفاع حرارة الجسم وغيرها".

وأضافت أن الشخص المصاب بفقدان الشهية دائم المعاناة من الدوخة والإغماء، كما أنه عرضة لسقوط الشعر وهشاشة العظام والإسهاك وارتفاع إنزيمات الكبد، ولذلك تجب استشارة طبيب بغية تشخيص الأسباب وعلاجها. وحدّدت شرف الدين وسائل فاعلة تساعد في علاج فقدان الشهية وأبرزها: تناول وجبات صغيرة خلال اليوم حتى يسهل على المعدة استيعابها. وتناول الأطعمة الغنية بالبروتين كالبيض والأسماك واللحوم الحمراء لبناء الكتلة العضلية، فضلا عن مشروبات البروتين السائلة، إضافة إلى ممارسة الأنشطة الرياضية باعتبارها تساعد على تحسن الشهية.

كولن (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن فقدان الشهية العصبي (Anorexia nervosa) هو اضطراب أكل يصيب الشباب بصفة خاصة، ويسمى الفتيات. وهو عبارة عن حالات خطيرة ترتبط بسلوكيات الأكل المستمرة، والتي تؤثر بشكل سلبي على الصحة والعواطف والقدرة على التادية الوظيفية في جوانب مهمة من الحياة.

وأوضحت الرابطة أن أسباب الإصابة بفقدان الشهية العصبي تتمثل في العوامل البيولوجية والجينية والإحداث الحياتية الصعبة كانفصال الوالدين، بالإضافة إلى التأثر الشديد بنجوم الفن والرياضة والرغبة الشديدة في محاكاة مظهرهم وشكل أجسامهم المثالية. غالباً ما تحدث اضطرابات الأكل في سن المراهقة والشباب، على الرغم من أنها قد تحدث في الأعمار الأخرى. مع العلاج، يُمكن العودة إلى عادات الأكل الصحية، كما يُمكن عكس المضاعفات الخطيرة التي تسببها اضطرابات الأكل في بعض الأحيان.

**أسباب الإصابة بفقدان الشهية العصبي تتمثل في العوامل البيولوجية والأحداث الحياتية الصعبة كانفصال الوالدين**

وتشمل اضطرابات تناول الطعام التركيز بشكل كبير على الوزن وشكل الجسم والنعاه، مما يؤدي إلى سلوكيات خطيرة في تناول الطعام. وهذه السلوكيات يمكن أن تؤثر بقوة على حصول الجسم على تغذية مناسبة. ويُمكن أن تؤدي اضطرابات الأكل للقلب والجهاز الهضمي والعظام والاسنان والفم، وتؤدي إلى أمراض أخرى.

وتتمثل العلامات الدالة على الإصابة بفقدان الشهية العصبي في المبالغة

## جمال

# الآي لاينر الملون لإطلالة بعيون ساحرة

محايدة، وذلك تجنباً للتكلف والمبالغة وللمبروز باطلالة بسيطة. ومن ترغب في إطلالة أكثر جرأة وجاذبية في الحفلات والمناسبات المسائية فيمكنها تطبيق آي لاينر بإحدى درجات النيون الصارخة وتنسيقه مع ظلال جفون صارخة أيضاً، لتعبر بذلك عن ثقافتها في نفسها ومدى تفرد أسلوبها وتميزه. ومن ناحية أخرى، أشارت "Instyle" إلى أن آي لاينر السائل يمتاز بقوام جل ويستعمل لرسم خطوط واضحة، بينما يمتاز قلم الآي لاينر بسهولة الاستخدام؛ حيث يتم استخدامه كالكلمم ويتم تطبيقه بشكل سائل أيضاً.

ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Instyle" أن آي لاينر الملون يمنح العيون إطلالة ساحرة تأسر الألباب سواء في العمل أو في الحفلات والمناسبات المسائية. وأضافت المجلة المعنية بالجمال والموضة أنه ينبغي اختيار آي لاينر الملون تبعاً للون العين، موضحة أن آي لاينر الأزرق يبرز جمال العيون البنية بدءاً من التروكاز مروراً بالأزرق الكوبالت وصولاً إلى الأزرق البحري، في حين يسلط آي لاينر البنفسجي الضوء على جمال العيون الخضراء. أما العيون الزرقاء فيغارلها آي لاينر يزهو باللون الأصفر أو يتلألأ باللون الذهبي أو النحاسي.

أما قلم الكحل فيستخدم لرسم خطوط أكثر نعومة بفضل قوامه الكريمي، وغالباً ما يستخدم لترتيب خط الرموش السفلي بخلاف آي لاينر السائل وقلم الآي لاينر اللذين يُستخدمان في الغالب لترتيب خط الرموش العلوي.

ولإطلالة مناسبة للعمل وأنشطة الحياة اليومية المختلفة تنصح "Instyle" باختيار درجات آي لاينر الملونة الناعمة، مع مراعاة أن تكتسي ظلال الجفون حينئذ بدرجات لونية



الآي لاينر الملون يكون تبعاً للون العين

## نصائح

# الإفراط في تناول السكر يرفع من خطر الإصابة بالسمنة

والسكر، أما لب التفاح فعبارة عن تفاح نقي يحتوي فقط على سكر الفاكهة (الفركتوز).



السكر يمنح الشعور بالامتلاء

فعلى سبيل المثال يُفضل تناول لب التفاح بدلا من موس التفاح؛ نظرا لأن موس التفاح عبارة عن مزيج من التفاح

لا تلحق ضررا بالأسنان، غير أنها قد تتسبب لدى بعض الأشخاص في الإصابة بالانتفاخ. وحذرت كلاوسنيتسر من الاستغناء عن السكر تماما؛ حيث يؤدي ذلك إلى النوبات الشديدة للجوع والتعب والصداع وضعف التركيز واعتلال المزاج وسرعة الاستثارة والعصبية والعدوانية. وبدلاً من ذلك، ينبغي تقليل السكر تدريجياً على سبيل المثال من خلال تخفيف المشروبات المحلاة بالسكر بواسطة الماء. كما ينبغي مراعاة أن الوجبات الجاهزة تحتوي على سكر أو مواد تحلية أيضاً؛ لذا من الأفضل طهي الطعام في المنزل.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تفضيل الأطعمة الأقل احتواءً على السكر.

برلين - حذرت خبيرة التغذية الألمانية كارولا كلاوسنيتسر من أن الإفراط في تناول السكر يرفع من خطر الإصابة بالسمنة وداء السكري من النوع الثاني، كما أنه ضار بالأسنان ويضعف المناعة ويؤدي إلى مشاكل البشرة والشعر ومتاعب المعدة والأمعاء كالشعور بالامتلاء والانتفاخ والإسهال والإسهما. ولتجنب هذه المخاطر الجسيمة شددت كلاوسنيتسر على ضرورة عدم تناول السكر بكمية تزيد عن 25 جراما يوميا، وذلك وفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية. وأشارت خبيرة التغذية الألمانية إلى أن سواد التحلية مثل "كسيليبتول" و"إريثريبول" يمتاز بانها تحتوي على سرعات حرارية أقل من السكر وأنها

لا تلحق ضررا بالأسنان، غير أنها قد تتسبب لدى بعض الأشخاص في الإصابة بالانتفاخ. وحذرت كلاوسنيتسر من الاستغناء عن السكر تماما؛ حيث يؤدي ذلك إلى النوبات الشديدة للجوع والتعب والصداع وضعف التركيز واعتلال المزاج وسرعة الاستثارة والعصبية والعدوانية. وبدلاً من ذلك، ينبغي تقليل السكر تدريجياً على سبيل المثال من خلال تخفيف المشروبات المحلاة بالسكر بواسطة الماء. كما ينبغي مراعاة أن الوجبات الجاهزة تحتوي على سكر أو مواد تحلية أيضاً؛ لذا من الأفضل طهي الطعام في المنزل.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تفضيل الأطعمة الأقل احتواءً على السكر.

## السوري ماهر البحري مدرباً للنجمة اللبنانية

**ماهر البحري يبدأ مهامه الجديدة يوم الأحد المقبل لدى مواجهة طرابلس في المرحلة الثانية من الدوري الرياضي في المرحلة الثانية من الدوري**

النادي الديمقراطي في بيان إنه سيتخذ كافة الإجراءات القانونية بالتنسيق مع اللجان والأقسام المعنية في الاتحاد السوري لكرة القدم، مؤكداً "أن إدارة نادي الوحدة الرياضي تحمّل السيد ماهر بحري كافة التبعات الرياضية والإدارية والمالية الناتجة عن هذه الخطوة غير المدروسة التي قام بها دون التنسيق مع إدارته المباشرة في نادينا".

وينتظر أن يبدأ البحري مهامه الجديدة يوم الأحد المقبل لدى مواجهة طرابلس في المرحلة الثانية من الدوري، كما سيشرّف البحري على الفريق في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي 2022. وتولّى البحري (56 عاماً) الإشراف على أندية تشرين والشرطة والطليلة والنواعير والاتحاد الحلبي والحرية في سوريا، بالإضافة إلى المنتخب الأولمبي السوري، وكذلك درب الفحيحيل الكويتي، والجزيرة والأهلي والعربي والحسين إربد وشباب الأردن في الدوري الأردني، والرياضة والأدب اللبناني. وأحرز لقب الدوري السوري مرتين متتاليتين مع تشرين (2020 و2021)، وكأس الأردن مع الأهلي (2016). واستقال من تدريب نادي الوحدة السوري على نحو مفاجئ قبل أيام، وقال

بيروت - تعاقد نادي النجمة اللبناني مع المدرب السوري ماهر البحري للإشراف على الإدارة الفنية للفريق خلال الموسم الجديد خلفاً للمستقيل يوسف الجوهري. وكان الجوهري مدرب نادي شباب البرج السابق قد تولّى تدريب "النبيذ" مطلع يوليو الماضي، إلا أن الطرفين أنهيا العقد بينهما بالتراضي. وكان النجمة قد استهزل بطولة الدوري بتعاقد سلبلي مع الصفاء، حيث أشرف عليه المدرب المساعد الإسباني دانيال خيمينيس. وكتب النادي عبر صفحته الرسمية على موقع فيسبوك "تعلن إدارة نادي النجمة الرياضي عن التعاقد رسمياً مع المدير الفني السوري ماهر البحري لقيادة الفريق الأول خلال الموسم الجديد".

## هل يكون هاسي ضحية جديدة للإقالة في الدوري السعودي

كونترا يقدم أوراق اعتماده مع اتحاد جدة



خطى مرتبة

لا يرقى إلى مستويات فرق دوري المحترفين، إلا أن أهباً بدأ فريقاً منظماً، وكان نداً قوياً للاتحاد في فترات كثيرة من المباراة.

وكانت المباراة الأولى تحت قيادة البلجيكي هاسي في تحقيق أي فوز لأول مرة في تاريخ دوري المحترفين، حيث تعادل مع الفيصلي وضمك والتعاون بهدف لثلاثة، وأمام الحزم بهدفين لثلاثة. وشهدت الجولة الماضية بالدوري إقالة 3 مدربين هم مدرب التعاون البريطاني نيسسترو آل مايسسترو، ومدرب اتحاد جدة البرازيلي فابيو كارييلو، ومدرب الطائي التونسي محمد الكوكي.

في المقابل وجه اتحاد جدة تحت قيادة الروماني كوزمين كونترا تحذيراً شديد اللهجة لكل المنافسين، بما أنفقوا من مبالغ قياسية في الميركاتو الصيفي الأخير لدعم صفوفهم.

وكان اتحاد جدة أقل الفرق تعاقدًا مع محترفين أجانب في الميركاتو الأخير، حيث اكتفى بصفتين فقط: البرازيلي إيغور كورنادو، والفرنسي يوسف نياكاتي، ولكن ماذا فعل الاتحاد ليظهر بمظهر المرعب أمام أهباً؟ اتحاد جدة خاض حتى الآن مباراتين فقط تحت قيادة كونترا، الأولى ودية وكانت أمام الأنصار، والثانية رسمية مع أهباً.

سجل اتحاد جدة في المباراتين 13 هدفاً، وهذا رقم قياسي، واستقبلت شبابه هدفاً واحداً، حيث فاز ودياً على الانتصار بسبباً نظيفة، وعلى أهباً 6-1. ومن الهولة الأولى ومع هذه النتائج يبدو أن كونترا مدرب هجومي من الطراز الأول، لكن الواقع أن فكر كونترا هجومي، ينطلق من تنظيم دفاعي عالٍ، ثم تحول إلى الأمام في لمح البصر. ورغم أن المنافس في المباراة الودية

بدأ عدد من الأندية السعودية مناقشة ملف إقالة المدربين المعتاد في كل موسم، وذلك رغم مرور أربع جولات فقط من دوري كأس ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ويبدو أن مصير بيسينك هاسي مدرب أهلي جدة بات مجهولاً، وأضحى رحيله مطلباً جماهيرياً بعدما قدم الفريق مستوى سيئاً في بداية مشواره الدوري.

الرياض - تدرس إدارة أهلي جدة إقالة المدرب البلجيكي بيسينك هاسي بعد فشله في تحقيق أي انتصار بعد 4 جولات في دوري المحترفين السعودي. وتعاقد أهلي جدة للمرة الرابعة ضمن الجولة الرابعة من الدوري السعودي للمحترفين أمام نادي التعاون بنتيجة 1-1.

وكشفت وسائل إعلام أن "إقالة هاسي مسألة وقت.. لا هو مدرب ولا النجوم عندهم هيبة.. فريق ضامع يكمل مسيرة الموسم الماضي".

وأضافت "هاسي ليس مدرباً يحمل مواصفات فريق مثل الأهلي، وهذا الخطأ الذي وقعت فيه الإدارة.. مدرب لفريق مغمور يدرب نجومًا بحجم الأهلي.. رجعوا صالح المحمدي لا تضيعوا الوقت".

وتابعت الصحف "تعاقد تعادل تعادل تعادل.. والفريق لا يخسر ولكنه لا يفوز، والسبب هاسي وقناعته وتدخلاته.. بداية باهتة ثم عودته ثم تغييرات تعيدنا للخلف".

### فشل لافت

وفشل الأهلي تحت قيادة البلجيكي هاسي في تحقيق أي فوز لأول مرة في تاريخ دوري المحترفين، حيث تعادل مع الفيصلي وضمك والتعاون بهدف لثلاثة، وأمام الحزم بهدفين لثلاثة. وشهدت الجولة الماضية بالدوري إقالة 3 مدربين هم مدرب التعاون البريطاني نيسسترو آل مايسسترو، ومدرب اتحاد جدة البرازيلي فابيو كارييلو، ومدرب الطائي التونسي محمد الكوكي.

في المقابل وجه اتحاد جدة تحت قيادة الروماني كوزمين كونترا تحذيراً شديد اللهجة لكل المنافسين، بما أنفقوا من مبالغ قياسية في الميركاتو الصيفي الأخير لدعم صفوفهم.

وكان اتحاد جدة أقل الفرق تعاقدًا مع محترفين أجانب في الميركاتو الأخير، حيث اكتفى بصفتين فقط: البرازيلي إيغور كورنادو، والفرنسي يوسف نياكاتي، ولكن ماذا فعل الاتحاد ليظهر بمظهر المرعب أمام أهباً؟ اتحاد جدة خاض حتى الآن مباراتين فقط تحت قيادة كونترا، الأولى ودية وكانت أمام الأنصار، والثانية رسمية مع أهباً.

سجل اتحاد جدة في المباراتين 13 هدفاً، وهذا رقم قياسي، واستقبلت شبابه هدفاً واحداً، حيث فاز ودياً على الانتصار بسبباً نظيفة، وعلى أهباً 6-1. ومن الهولة الأولى ومع هذه النتائج يبدو أن كونترا مدرب هجومي من الطراز الأول، لكن الواقع أن فكر كونترا هجومي، ينطلق من تنظيم دفاعي عالٍ، ثم تحول إلى الأمام في لمح البصر. ورغم أن المنافس في المباراة الودية

بدأ عدد من الأندية السعودية مناقشة ملف إقالة المدربين المعتاد في كل موسم، وذلك رغم مرور أربع جولات فقط من دوري كأس ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ويبدو أن مصير بيسينك هاسي مدرب أهلي جدة بات مجهولاً، وأضحى رحيله مطلباً جماهيرياً بعدما قدم الفريق مستوى سيئاً في بداية مشواره الدوري.

## الشعباني متفائل بتجربته في مصر

الإدارية، وسافر لاعب الاتحاد المستيري التونسي إلياس الجلاصي إلى مصر من أجل التعاقد مع النادي المصري الذي سيخوضه فنياً المدرب التونسي معين الشعباني بمساعدة مجدي تراوي. ويلعب الجلاصي (27 عاماً) كمتوسط ميدان هجومي، وكان قد بدأ مشواره في صفوف المنتخب التونسي وغادره في 2015 نحو الترجي، لكنه لم يأخذ فرصته كاملة معه، ليعود بعد موسمين إلى فريقه السابق المنتخب التونسي. وفي 2019 غير وجهته نحو الاتحاد المستيري الذي توج معه بكأس تونس. ويُعتقد أن الشعباني هو من طلب انتداب الجلاصي، حيث يعرف جيداً إمكانياته بما أنه درب تحت إشرافه حين كان مساعداً للمدير الفني في فريق باب سويقة.

بنجاحات لاعبي تونس في مصر، وأتمنى أن تظهر بصمتي في مصر مع الفريق البورسعيدى". ويبلغ الشعباني من العمر 40 عاماً، وسبق له قيادة حمام الأنف ثم الترجي الذي حقق معه لقب دوري أبطال أفريقيا مرتين في 2018 و2019. ويستعد المصري البورسعيدى لخوض منافسات بطولة الكونفيدرالية الأفريقية بدءاً من دور الـ16، حيث سيواجه الفائز من "يو.أ.أ.ي" الأوغندي والبن الإثيوبي. وكان المصري قد وجه الشكر لمدربه السابق علي ماهر بسبب خلاف حول بعض الأمور

القاهرة - أكد معين الشعباني المدير الفني الجديد للبورسعيدى أنه يتطلع لاستمرار مشواره التدريبي بنجاح مع فريقه الجديد بعدما حقق 7 بطولات مع الترجي التونسي. وأضاف المدرب التونسي في تصريحات صحافية أنه قبل التحدي مع المصري في ظل الرغبة الكبيرة للنجاح التي لمسها لدى إدارة النادي. وأشار إلى أنه تعود على الضغوط من خلال مشواره السابق وبهمة تحقيق التركيز والهدوء للفريق خلال فترة توليه المسؤولية. وزاد قائلاً إنه يحتاج الوقت لدراسة أوضاع الفريق وحالته الفنية. وعن المفاوضات مع المصري بين أن الاتصالات تمت مع وكيله قبل أن يحدث اتصال بينه ورئيس النادي المصري سمير حلبية. وأكد أنه يعرف جيداً مقدار وقيمة المصري البورسعيدى في الكرة المصرية "وهناك أهداف مشتركة بيني وإدارة النادي". واختتم "الدوري المصري من أبرز الدوريات العربية. أنا سعيد

## رجال يتصدر سباق الترشح لرئاسة الاتحاد العراقي

مدرباً مع أندية الكوكة والشمال والعربي. واعتزل رجال الذي يتمتع بعلاقات واسعة ومهمة مع اتحادات خليجية، التدريب عام 2004 لينتقل إلى المجال الإداري في بعض الأندية القطرية وكذلك تفرغه للمجال الاقتصادي والتجاري. وبعد 25 عاماً على مغادرته البلاد، عاد عام 2018 طامحاً لمنصب رئاسة الاتحاد العراقي، إلا أن طموحه اصطدم بالنظام الأساسي للاتحاد الذي اعتبره رجال مزوراً وخاضعاً للتلاعب من أجل استبعاده من الترشح.

ولم تتوقف طموحات مدافع الأمل عند حدود إبعاده، فلجأ إلى المحاكم التي أدانت رئيس الاتحاد السابق عبدالحق مسعود ونائبه علي جبار بتهمة التلاعب بالنظام الأساسي، فاضطر الطرفان إلى تسوية قضت باستقالة جماعية.

في المقابل، بدأ حيدر الذي شغل منصب نائب أول لرئيس الاتحاد سابقاً، مشواره مع نادي الرشيد وانضم إلى صفوفه عام 1986 إلى جانب أسماء مهمة من بينها الراحلان أحمد راضي وناطق هاشم وكذلك رجال وكريم محمد علاوي. ومثل أندية جماهيرية أخرى منها الزوراء والقوة الجوية قبل أن يحترف مع شباب باتنة الجزائري.

العراقي بكونه ينتمي إلى الطائفة الشيعية. وأطلق رجال برنامجه قبل 48 ساعة من الانتخابات مركزاً على أولويات يعتقد بأن إدارات الاتحادات السابقة لم تتمكن من تحقيقها، وتعهّد بتكريس خبرته بالعمل الإداري والمؤسساتي الذي اكتسبه خلال مسيرته من أجل المساهمة في بناء مستقبل واعد ومشرق لكرة القدم العراقية ونشرها بوصفها ركناً أساسياً في المجتمع العراقي وإطلاق مشروع (الحلم 2030) للفتاح العمرية.

وبدا رجال المدافع الشرس مشواره مع نادي الزوراء أحد أشهر أندية العاصمة عام 1979، وبعد ثلاثة مواسم انتقل إلى نادي الطلبة، قبل أن يستقر عام 1984 في صفوف فريق الرشيد الذي كان يرأس إدارته آنذاك ابن الرئيس العراقي الأسبق عدي صدام حسين.

### مسيرة حافلة

بعد أن أنهى رجال مسيرته لاعباً، عُيّن عام 1992 مدرباً للمنتخب العراقي ثم أصبح عضواً في إدارة اتحاد كرة القدم وكان إلى جانب زميله حسين سعيد من أبرز أعضائه، لينتقل عام 1995 إلى قطر ويعمل

بغداد - أصبح وزير الشباب والرياضة العراقي عدنان رجال أول وزير يخوض منافسات انتخابات الترشح لمنصب رئاسة اتحاد كرة القدم المقررة الثلاثاء، وسط سباق انتخابي يجتمع مع زميل الأمل السابق شرار حيدر.

وتجري انتخابات اختيار مجلس إدارة جديد للاتحاد بعد انتهاء مهمة الهيئة المؤقتة التي شكلها الاتحاد الدولي (فيفا) مطلع العام الماضي على خلفية استقالة جماعية قدمها أعضاء الاتحاد السابق بسبب ملاعبات قضائية في المحاكم كان رجال طرفاً فيها.

واعتبر الصحافي الرياضي غازي شابع أن الصراع تميل فخته لرجال، مشيراً إلى أن عمله وزيراً للرياضة قريبه من الأندية وباقي المؤسسات الرياضية، وقال "يتمتع رجال بشخصية قوية وتجربة عمل ثرية أمضاهما في قطر، وكان قريباً من واقع الأندية العراقية ومعاناتها ودوره في تخفيف مشاكلها، فضلاً عن كونه واحداً من رموز كرة القدم وإعلامها، هذا يجعله مؤهلاً للظفر بمنصب رئاسة الاتحاد".

ويعتبر رجال وصول منتخب بلاده إلى مونديال قطر 2022 من أبرز أولويات مهمته، بعد أن نجح في إقناع مسؤولين كرويين في الخليج بمنح العراق استضافة بطولة خليجي 25 في البصرة نهاية العام الجاري.

ويتنافس أكثر من 26 مرشحاً للفوز بعضوية إدارة الاتحاد المقبل الذي يضم عشرة أعضاء في حين ترشح قائد المنتخب العراقي السابق يونس محمود إلى منصب النائب الثاني من دون منافس والحال ذاته لمنصب النائب الأول بترشح علي جبار من دون منافس أيضاً.

### جدل كبير

أثارت تسمية الستيني رجال الذي يعرف بصخرة الدفاع العراقي، وزيراً للشباب والرياضة العام الماضي الكثير من الجدل على الرغم من شعبيته الكبيرة، عندما جساء اختياره لهذا المنصب، قبل تحالف القوى السنية داخل البرلمان



الهدف محدد

## تشيلسي يبدأ رحلة الدفاع عن لقب الأبطال من بوابة زينيت

برشلونة يواجه بايرن بذكريات مأساة لشبونة



سيكون ملعب ستامفورد بريدج الثلاثاء مسرحا لمباراة في غاية الأهمية حين يلتقي فريق تشيلسي مع نظيره زينيت سانت بطرسبرغ الروسي، في إطار فعاليات المرحلة الأولى من المجموعة الثامنة بدور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا. في حين يستضيف ملعب كامب نو قمة كروية قوية تجمع بين برشلونة وبايرن ميونخ.

لندن - يستضيف نادي تشيلسي الإنجليزي الثلاثاء نادي زينيت سانت بطرسبرغ الروسي على ملعب ستامفورد بريدج في افتتاح مباريات بطل دوري أبطال أوروبا، بدور مجموعات البطولة. ويسعى نادي تشيلسي للحفاظ على لقبه لأول مرة في تاريخه، بعدما حصد بطولة التماميونزليغ متفوقا على نادي مانشستر سيتي في نهائي الموسم الماضي بهدف دون رد. ولم يلق الفريقان من قبل في بطولة دوري أبطال أوروبا، وستكون هذه هي أول مرة يلتقي فيها الفريقان سويا في التماميونزليغ.

**صحيح أن برشلونة قد يستمر في تراجع فنيا على الصعيد المحلي والفاري، لكن ترتيب البيت الداخلي يترك بارقة أمل للمستقبل**

ويعد أن سجل أيضا في مرمر أرسنال على ملعب الإمارات في أول مباراة له بعد عودته، رفع لوكاكو رصيده من الأهداف إلى 3 في 4 مباريات منذ مطلع الموسم الحالي.

في قمة أخرى يلاقي بايرن ميونخ الألماني مجددا في دوري أبطال أوروبا بعد الخسارة المحيية في 2020 وفي ظل الرحيل الصادم للأسطورة الأرجنتينية ليونيل ميسي.

وفي ربيع نهائي 2020 تعرض الفريق الكتلوني لخسارة تاريخية 2-8 أمام الفريق البافاري. آنذاك، اعتبر قلب الدفاع جيرارد بيكيه أن على فريقه تغيير كل شيء تقريبا "ليس فقط اللاعبين والمدربين، بل الهيكلة"، مصرًا على وجوب استقدام "دماء جديدة"، قائلا "لسنا قادرين على المنافسة أوروبيا".

وكان وقع الإنزال كبيرا وتأكيدا ساطعا على تراجع بلاوغرانا أمام منافسين من دون ميسي، الذي وقع على لستلق القمة القارية عام

تشيلسي وزينيت سانت بطرسبرغ يتواجدان ضمن المجموعة الثامنة رفقة كل من يوفنتوس الإيطالي ونادي مالو السويدي. ويذكر أن تشيلسي توج ببطولة دوري أبطال أوروبا مرتين خلال تاريخه، على حساب كل من بايرن ميونخ الألماني ومانشستر سيتي الإنجليزي.

البلوز هذا الموسم رتب أوراقه بشكل جيد من جميع النواحي خصوصا الصفقة القوية التي أبرمها مع اللاعب لوكاكو، وهذا قد يعكس بالإيجاب على هذه الحقبة التي سبقت من خلالها من أجل تحقيق أول ثلاث نقاط له.

وحقق المهاجم البلجيكي الدولي روميلو لوكاكو حلمه بارتداء الرقم 9 في

## مدفيديف يقتحم عالم عمالة التنس

نيويورك - توج الروسي دانييل مدفيديف للمرة الأولى في مسواره بلقب بطولة غراند سلام، عقب فوزه في نهائي أميركا المفتوحة للتنس على الصربي نوفاك ديوكوفيتش، بثلاث مجموعات نظيفة 6-4، 6-4 و 6-4.

ونجح مدفيديف في التتويج بأول لقبه في البطولات الأربع الكبرى، بعد أن خسر في نهائي أميركا 2019 وأستراليا 2021.

أصبح مدفيديف أول لاعب روسي يتوج بإحدى البطولات الكبرى، منذ أن حقق مواطنه مارات سافين لقب بطولة أستراليا عام 2005، كما أنه يعد ثالث لاعب روسي يتوج بالبطولات الكبرى بعد سافين وكافلينكوف. كما أن مدفيديف ثالث لاعب في التاريخ يحقق بطولة أميركا بخسارته لمجموعة واحدة فقط، بعد الإسباني نادال موسم 2010، والتشيك ليندل موسم 1987.

وانضم مدفيديف (25 عاما) إلى النمساوي دومينيك تيم، كونهما اللاعبين الوحيدين اللذين توجا ببطولة كبرى من مواليد التسعينات، كما أن مدفيديف هو

**دانييل مدفيديف**  
روسيا  
عالم 25 عاما

**بطولة فلاشينغ ميدوز 2021**  
الفائز بلقب فردي الرجال

تصنيف رابطة اللاعبين المحترفين 2

ألقاب الفردي 13

بطولات الفراند سلام الألقاب 1

مجموع الجوائز المالية \$19 793 705

- 1.98 م
- يلعب باليد اليمنى
- بدأ مسيرته الاحترافية عام 2014

المصدر: رابطة محترفي كرة المضرب

قادم بقوة

برشلونة، رحل 20 لاعبا عن الفريق، فبالإضافة إلى المدرب بيكي سيني، ترك الفريق خمسة أفراد شاركوا في مباراة بايرن.

لكن معظم سهام بيكيه توجهت إلى إدارة عاد إلى قيادتها لابورتا الذي عين ماتيو ألماني مديرا جديدا للكرة. وفي ظل التغييرات الإدارية، يبدو أن الفريق يعمل لتحسين هيكلته من أجل المستقبل، ويستبعد منافسة كبار القارة العجوز فنيا راهنا. صحيح أن برشلونة قد يستمر في تراجع فنيا على الصعيد المحلي والقاري، لكن ترتيب البيت الداخلي يترك بارقة أمل للمستقبل.

مفيس ديباي القادم من ليون الفرنسي، فيما ورث الشاب أنسو فاتي الرقم 10 من ميسي، بعد طلبه موافقة قادة الفريق على حمل هذا العبء المعنوي الثقيل.

وقال المدرب الهولندي رونالد كومان "يمكن لمفيس أن يطبع حقبة جديدة لبرشلونة. يمتلك أسس النجاح هنا: الشخصية والطباع". وفي ظل الحاجة إلى دماء جديدة، عجل كومان بالاعتماد على أمثال الياغ بيدري، أحد النجوم الجدد في خط وسط منتخب إسبانيا، الهولندي فرنكي دي يونغ، الأمريكي سيرجينيو ديست والمدافع الأوروغوياني رونالد أراوخو. ومنذ الصافرة الأخيرة في مباراة

2005 ويمك في رصيده 120 هدفا في 149 مباراة ضد 41 خصما مختلفا، بينها 7 ثلاثيات "هاتريك".

وأحرز ميسي لقب دوري الأبطال أربع مرات مع برشلونة في غضون عشر سنوات، لكنه صام عن اللقب في آخر ست سنوات في ظل مطبات متنوعة لإدارة بارتميو الذي ترك الساحة أمام عودة الرئيس السابق خوان لابورتا. وبعدها وعد جمهوره بإحراز اللقب القاري في آخر موسمين، قد يقلص رحيل ميسي الضغوط على فريقه الذي ودع المسابقة الموسم الماضي من دور ال16 أمام سان جرمان. أسماء جديدة ستحمل الشعلة، يتقدمها الهولندي

وطالب بيكيه بإحداث ثورة، لكن لم تتغير أمور كثيرة العام الماضي، بل إن الأزمة المالية أتت إلى خروج ميسي، أفضل لاعب في العالم ست مرات، باكيا من أسوار فريق دافع عن الوانه نحو عقدين. ضربة جديدة تلقاها المشجعون، لرحيل نجم منجمه الغالي والنقيس، إلى صفوف باريس سان جرمان الفرنسي، لينضم إلى لاعبيه السابق البرازيلي نيمار الراحل عام 2017 مقابل صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو. وللمرة الأولى في عقدين، يستهل برشلونة مشواره في دوري أبطال أوروبا من دون ميسي، الذي وقع على هدفه الأول في المسابقة القارية عام

## محمد صلاح يتقن لعبة الأرقام القياسية مع ليفربول

المقبل فهو الرقم القياسي لأفضل هداف أفريقي في الدوري الإنجليزي والمسجل باسم الإفغاري ديبدييه دروغبا مهاجم تشيلسي السابق (104 أهداف).

وتخطى في الأونة الأخيرة لاعبين أرقامه مرموقين أبرزهم التوغولي إيمانويل أديبايور (97 هدفا مع أرسنال ومانشستر سيتي وتوتنهام)، علما بأن زميله السنغالي ساديو مانيه لا يتخلف عنه سوى بثلاثة أهداف حيث يملك 97 هدفا أيضا (مع ساوثهامبتون وليفربول).

أما على المدى البعيد، فيريد النجم المصري تحطيم الرقم القياسي لاسطورة وقائد لليفربول السابق ستيفن جيرارد (مدرب رينجرز الاسكتلندي حاليا) والذي سجل 120 هدفا في الدوري الإنجليزي الممتاز.

إثر تمريرة عرضية متقنة من ترنت الكسندر أرنولد. وأشاد به مدربه الألماني يورغن كلوب بقوله "الرقم القياسي الموجود بحوزة صلاح جنوني.

لا أدري كم هو عدد الأرقام التي يستطيع أن يحطمها لكنه مصمم على ذلك". وخاض صلاح 207 مباريات مع ليفربول في مختلف المسابقات، سجل فيها 128 هدفا و45 تمريرة حاسمة.

على الرغم من تسجيله العديد من الأرقام القياسية منذ انتقاله إلى ليفربول، فإن صلاح لا يريد بعد مرور 2932 يوما على إحراز باكورة أهدافه في الدوري الإنجليزي، وصل صلاح إلى الرقم 100 عندما افتتح التسجيل بكرة بيسراه في مرمر ليند

هاري كاين (141)، الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (147) والفرنسي تييرى هنري (160).

وسجل أول أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز في صفوف تشيلسي وتحديدا في مرمر أرسنال، خلال فوز فريقه الساحق على جاره بسداسية نظيفة في الثاني والعشرين من مارس عام 2014 وترك الفريق اللندني متوجها إلى روما بعد أن خاض في صفوفه 13 مباراة وسجل هدفين.

وفي موسمه الأول مع ليفربول (2017-2018)، وسجل صلاح قبل نهاية العام 23 هدفا، معادلا الرقم القياسي السابق باسم أحد لاعبي ليفربول وهو روجر هانت والصامد منذ 46 عاما حينها. وفي نهاية ذلك الموسم تفوق على هاري كاين وتوج هدافا للدوري برصيد 32 هدفا.

وقال حينها في تصريح صحفي "هذا أمر مميز (التتويج هدافا للدوري). أحاول تطوير مستواي من عام إلى آخر وبإتالي أنا سعيد جدا. أمر مميز أن أحطم الرقم القياسي هنا".

بعد مرور 2932 يوما على إحراز باكورة أهدافه في الدوري الإنجليزي، وصل صلاح إلى الرقم 100 عندما افتتح التسجيل بكرة بيسراه في مرمر ليند

لندن - انضم المهاجم المصري الدولي محمد صلاح لاعب لليفربول الإنجليزي إلى ناد خاص من اللاعبين الذين سجلوا 100 هدف أو أكثر في الدوري الإنجليزي الممتاز، عندما افتتح التسجيل لفريقه في مرمر ليند في المباراة التي انتهت بفوز صريح بثلاثية.

وجاءت أهداف صلاح كالتالي: 82 بقدمة اليسرى المفضلة لديه و12 بينماه وستة أهداف برأسه.

**الدولي المصري محمد صلاح خاض 207 مباريات مع فريق لليفربول في مختلف المسابقات، سجل فيها 128 هدفا**

كما سجل 94 هدفا من داخل المنطقة وستة من خارجها. ويات صلاح (29 عاما) اللاعب الثلاثين يحقق هذا الإنجاز، وقد سجل أهدافه المئة في 162 مباراة، بينها 98 هدفا مع لليفربول في 149 مباراة. أربعة لاعبين فقط نجحوا في تحطيم حاجز المئة هدف في عدد أقل من المباريات وهم الن شيرير (124 مباراة)،

## رومينيغه يستبعد استمرار هالاند في البوندسليغا

بشكل كبير عن القيمة السوقية الحالية للاعب. وقال رومينغه إن بعض المبالغ المدفوعة هذا الصيف من رسوم انتقال وأجور تعد "غير مفهومة"، خاصة في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد.

وأضاف رومينغه أن التحدي الأكبر بالنسبة إلى بايرن "هو النجاح محليا والأهم النجاح على المستوى الدولي رغم القوة الاقتصادية لأندية محددة تحصل على أموال أكثر من عائدات البث التلفزيوني أو مملوكة للمباريات أو لدول". ووجه مايكل زورك المدير الرياضي

كارل - هاينز رومينغه هناك أندية تطاول الحصول على هالاند. سنشهد مزادا فعليا

وأضاف "هو لا يتوقف عن التسجيل وهناك أندية في قائمة انتظار تحاول الحصول على خدماته. سنشهد مزادا فعليا".

ويتردد على نطاق واسع أن عقد هالاند يتضمن بندا يتبع له الرحيل عن بوروسيا دورتموند في الصيف المقبل بمقابل يقل



دورتموند في الصيف المقبل بمقابل يقل

## صباح العرب

حكيم مرزوقي

من آداب الطريق  
نحو الهاوية

كلما أخطأت سيدة في رصف سيارتها أو ارتكبت أحدهم هفوة مروية، بادر همسا أو جهرا - قسم كبير من المشاة والسائقين والمتطفلين إلى لعن أول من علمه قيادة السيارة وآخر من منحه رخصة المرور. وكان هذا واحدا من الأسباب التي جعلت صديقي "م" الذي تعرض لحادث مروري خطير، يتخلى عن مكتبه المخصص لتعليم قيادة المركبات، ويتجه إلى تدريب مادة المسرح في المدارس الإعدادية، ذلك أن احتمال شتمه من قبل جمهور ما في مكان ما، وفي وقت ما، يبقى بعيدا وضيقا. أما أنا فإدعوا من جهتي، إلى إنشاء مدارس لتعليم المشي، وأخرى لتدريب وتكوين متفجرين أكفاء من جمهور المسارح في شتى مناطق البلاد. المشي، وإلى جانب كونه رياضة مفيدة، هو - كالتجربة - متعة وفن وأخلاق. وهو أيضا، طريقة تفكير أنشأها أرسطو منذ القرن الرابع قبل الميلاد، وأبهر بها تلاميذه وأتباعه الذين جاؤوا بعده من المشائين. أما عن فنون الفرجة والمشاهدة فلقد وضعت لها ضوابط وقوانين صارمة منذ الأزمنة القديمة. وفي العصور الحديثة، خصص لها الباحث جوزيف م. بوجز، كتابا من 14 فصلا، على اعتبار أنها لم تعد مجرد ترفيه يسعى له الإنسان لقضاء وقت فراغه أو الهروب من مشاكله. شخصيا، عادة ما أجمع هذين "الفنيتين" في وقت واحد: أمشي وأتفرج.. أنتقد الراكبين والمتفرجين على حد سواء، خصوصا أولئك الذين يعتقدون على الأرضية بالترنح يمنة ويسرى أو الوقوف في منتصفها مثل خازوق البقرة كما يقول الدمشقيون. وكذلك أفعل في قاعات المسرح والسينما فأبدي ضيقي وامتعاضي الخفي من الممثل السيئ المخرج السيئ، وكذلك المخرج السيئ الذي يفرط في تفاعله وتوجيه إرشاداته للممثلين وكأنه مخرج العمل. وبالعودة إلى صديقي "م" الذي هجر تعليم قيادة السيارات نحو تدريب واكتشاف المواهب والمهارات المسرحية من جيل الفتيان، فقد شاهدت له هذا المساء أحد عروضه في المسرح المدرسي.

كانوا ممثلين صغارا مفعمين بالبهجة والحيوية، ولم أشتم - طبعاً - من أتاح لهم فرصة الطلوع على الخشبة، لكن وفي طريق العودة من العرض المسرحي، كادت تدهسنني سيارة وأنا أقطع الطريق فخاصمت السائق ولعن من علمه القيادة ومنحه الرخصة. رد بسوره، على الشتمية بأسوأ منها، واتهمني بأنني لا أتقن المشي مثل بقية الخلق، ذلك أنني كنت مشغولا بمراقبة سيدة جميلة وهي تنزل من سيارتها بعد رصفها بشكل جيد، سليم ومثير. هكذا احترم كل واحد منا "آداب الطريق" وهو في حالة ضيق، ومضن في الزحام لا يلوي على شيء غير البحث عن يسد له سهام نقده.

رائدا قضاء يقضيان  
سبع ساعات خارج  
المحطة الدولية

طوكيو - عاد رائدا القضاء الياباني أكهيكو هوشيد والفرنسي توماس بيسكي إلى المحطة الفضائية الدولية بعد إكمال مهمتهما في القضاء المغتوح. وأشارت "ناسا" في بيان على موقعها في تويتر إلى أن هوشيد وبيسكي قضيا في القضاء المغتوح حوالي سبع ساعات وعادا إلى المحطة الفضائية الدولية بعد تجميع وتركيب قاعدة لوح شمسي، إضافة إلى استبدال وتشغيل جهاز قياس جهد الشحنة الكهربائية لنظم المحطة الفضائية. وأشارت ناسا إلى أن هذا الخروج إلى القضاء هو الثاني عشر في عام 2021، ووفقا لحسابات الخبراء حرق رائدا القضاء خلال عملهما في القضاء المغتوح من 1500 إلى 3000 سعرة حرارية.

## الجماهير تعود إلى مواكبة عروض الأزياء



ألوان البهجة تعود إلى متروبوليتان  
مك الختام لسلسلة عروض بلغ عددها نحو 90 على مدار الأسبوع. لكن متاحف نيويورك تواصل الاحتفال بالموضة. ففي متحف بروكلين، بدأ معرض عن تاريخ مصمم الأزياء الفرنسي كريستيان ديور. ويفتتح متحف متروبوليتان السبت الفصل الأول من معرضه الاستعادي الرئيسي عن الأزياء الأميركية. وفي هذا السياق، أقيم العشاء الاحتفالي للمتحف متروبوليتان مساء الإثنين وهو بمثابة تظاهرة اجتماعية،

في عرضه النيويوركي الذي افتتحته الأحد النجمة جيجي حديد. وقال "أردت أن أكون جزءا من عودة الحياة إلى منصات عروض الأزياء النيويوركية وأيضا إلى المدينة نفسها". واعتبر أن العودة من خلال عرض أزياء "هي أفضل طريقة ليكون مشاركا في هذه العودة". وأضاف "نمة حرية وانفتاح في نيويورك وفي مجتمع الموضة هنا، غير موجودين في أي مكان آخر". وشكل عرض توم فورد مساء الأحد

توقفت عروض الأزياء مع انتشار وباء كورونا كما توقفت العروض الثقافية المسرحية منها والموسيقية وحتى السينمائية لكن تعود عروض الموضة إلى نشاطها بحضور المتابعين بعد تعميم التلقيح الذي حد من انتشار الوباء.

نيويورك - أسدلت الستارة الأحد على أسبوع الموضة في نيويورك لربيع سنة 2022 وصيغها، وشهد معاودة العروض بالصيغة الحضرية بوجود جمهور، بعد انقطاع 18 شهرا بسبب جائحة كورونا. بعد هيمنة العروض الافتراضية على نسختين من أسبوع الموضة بفعل الجائحة، أفادت دور الأزياء من غنى الديكورات التي توفرها نيويورك لإقامة عروض بحضور الجمهور، كما فعل لاكون سميث، أحد أبرز المصممين السود الصاعدين، الذي أقام على سطح مبنى "إمباير ستايت" عرضا لتشكيلة طغت عليها الفساتين القصيرة والمكشوفة الكثفان. وكان عرض تشكيلة السبوت عبارة عن حكاية موسيقية، ولم يكن المشاركون فيه، سواء كانوا نساء أم رجالا، مجرد عارضين أزياء، بل جسد كل منهم إحدى شخصيات القصة. وفي حديقة سحرية وعلى خلفية صوت علبة موسيقي، غلب اللون الرمادي الرصين على أزياء التشكيلة، من معاطف وسترات وتنانير وسراويل، لكن هذه الرصانة في اللون خرقتها أزهار مرسومة على وجوه العارضين أو مثبتة على شعرهم. وعاد جوزف التوزارا أيضا إلى نيويورك بعد أن كان يعرض في باريس مستطراسه، وطلعت الزهور المشكوة وقلاذات الدانتيل على معظم التصاميم

## اكتشاف معبد سومري في العراق

التابعة لإقليم كردستان شمالي البلاد، يعتقد أنها تعود إلى عصر سرجون الأكدي. وأضاف "هناك خمس بعثات أجنبية ستصل إلى العراق مطلع أكتوبر المقبل". وفي يوليو الماضي أعلن عن تمكن فريق تنقيب روسي من اكتشاف بقايا مستوطنة يعود تاريخها إلى أربعة آلاف عام مضت، ومن بين المواد الأثرية التي جرى اكتشافها رأس سهم صدي وإثار لمواقد وتمائيل من الطين. وقبل ذلك عثر فريق بريطاني مطلع العام الحالي على نقوش صخرية نادرة على ضفاف قناة مائية في محافظة دهوك

ونكرت أن "معبد الإليني الذي جرى اكتشافه يعود إلى الإله نين جرسو في مدينة كرسو السومرية، التي تقع شمال محافظة ذي قار". ونقلت الصحيفة عن مدير الآثار في ذي قار عامر عبدالرزاق قوله إن "البعثة البريطانية المنقبة والفريق العراقي الذي يرافقها عثرا أيضا على العديد من اللقى (الموجودات) الأثرية المهمة، التي أرسلت إلى المتحف الوطني". وأوضح أن "بعثة متحف لندن تتوقع أن تعثر على المزيد من الاكتشافات المهمة، بعد تجديد العقد الموقع معها

بغداد - اكتشفت بعثة أثرية بريطانية برفقة فريق عراقي معبدا سومريا في محافظة ذي قار جنوبي العراق يعود إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد. ونقلت الاكتشاف جريدة الصباح (حكومية) في خبر نشرته الإثنين.

## الجزائرية سهيلة تنجح في أول أغنية خليجية

وتصّدت بن لشهب الترندي في موقع للتواصل وقائمة الأسماء الأكثر بحثا في الجزائر أيضا أكثر من مرة لدى طرحها. وقال الملحن أحمد مصطفى عن الأغنية "كتبها الشاعر الغنائي هاني صارو وهي من توزيع هاني ربيع، تسجيل وماستر ماهر صلاح استوديو سين، وتم تصويرها في دبي". وتابع ملحن أغنية "مزحت معاه"، "الأغنية باللهجة الخليجية وسعدت كثيرا بتفاعل الجمهور معها قبل طرحها، فحققت هاشتاغ اسم الأغنية على

بالأغنية بعد 4 أيام على طرحه أكثر من 400 ألف مشاهدة، وظهرت سهيلة في الكليب الذي حمل توقيع المخرج اللبناني عادل سرحان بإطلالات مختلفة، وسط لوحات راقصة وأجواء مرحة تناسب جو الأغنية التي تروي قصة مازحة الفنانة الجزائرية لحبيبها من خلال تنفيذ مقلب به لكن يبدو أن الأمر لم يعجبها. "مزحت معاه" من كلمات هاني صارو، والملحن أحمد مصطفى، وتوزيع هاني ربيع.

ديبي - حققت الفنانة الجزائرية سهيلة بن لشهب بأغنياتها الجديدة "مزحت معاه" نجاحا كبيرا، خصوصا أنها جاءت باللهجة الخليجية وبموسيقى إيقاعية تتناسب مع أجواء الشباب والصف. وحصد الفيديو كليب الخاص

نابليون يعود إلى فرساي  
في استعراض عسكري

باريس - يهتف عناصر في الحرس الإمبراطوري بحياة نابليون لدى مروره وصهره الأمير مورا في قصر فرساي. هذا المشهد التمثيلي جزء من عرض شارك فيه 350 شخصا ارتدوا أزياء من حقبة الإمبراطور الفرنسي في مقره التاريخي، ضمن حدث أقيم في إطار فعاليات الذكرى المئوية الثانية لوفاته. ومن عروض استخدام الأسلحة إلى عروض الخيالة مروراً بالطلقات المدفعية، كانت للزائرين الذين بلغ عددهم سبعة آلاف شخص خيارات كثيرة للاستماع خلال هذا الحدث. وقد شاهد الحاضرون وأغلبهم من العائلات مشهرا لتسليم أسلحة قبالة باحة تريانون في قصر فرساي من جانب حوالي مئة جندي من سلاح المدفعية وشرين خيالا.

وفي نقطة أبعد يشرح شخص يؤدي دور طبيب خلال العرض بالاستعانة بأدوات من الحقبة الإمبراطورية، كيف كان يُمارس الطب في ساحات المعارك التي خاضها نابليون. وفي هذا الوقت يستقبل الأمير مورا معتمرا قبعة ريش، وهو في الحياة المدنية رئيس شركة متخصصة في الهندسة المدنية، رئيس أركانه لتناول طعام الغداء تحت خيمته. ويظهر الإمبراطور بعد الغداء، فتلطف منه امرأة التقاط صورة سيلفي معها، ما يفتح شهية الجميع بعد ذلك على التقاط صورة مع أوليفيه، الممثل الذي أدى دور نابليون خلال الحدث. وتدافع حوالي 250 شخصا بإزيائهم التاريخية للمشاركة في أمسية "عيد الإمبراطورية" في باحة غران تريانون.